



المرأة التى تحكم الهند

عروسة العيد !

مع كل عيد.. يجب أن نتساءل:

أين "العروسة" المصرية؟





عرائس اطفال فرعونية ، صنعها الفنان الشعبي القديم منذ حوالي ٣ آلاف سنة .. هذه العرائس كانوا يصنعونها اما من الطين او الخشب ، وكانوا يزخرفونها بالوشم والنقوش الزاهية الالوان

- عروسة من الشمع كانت سببا في القاء القبض على زوجات رمسيس!
- المرأة النوبية تزين بيتها بالعرائس حتى لا تصيبها عين الحسود!
- أول عروسة صنعها الإنسان المصري القديم كانت لامرأة عارية.. لها خصر نحيل!
- عرائس النساء العقيمات في أعياد أوزوريس كانت تمثل أساطير عن النسل والانجاب!
- عروسة من الورق دفعت "الحاكم بأمر الله" إلى حرق الفسطاط ونهبها!
- ماذا حدث عندما شهقت العجوز الدميمة في وجه بطل خيال الظل "الأمير وصال"؟
- مستشفى العرائس الذي يعالجون بداخله أي دمية مكسورة في بولندا!

تحقيق: كمال سعد • تصوير: محمد صبري • محمود عارف.

[illegible] الفنان عند أن سجلتها تلك اللقطة البارعة التي سجلتها عدسته عندما ذهب لدراسة النوبة .. العروستان من منطقة الكنوز .. في قرية دهميت .. وهي من صنع الأطفال الذين يزينون دائما تلك العرائس ويحاولون اظهارها بنفس الصورة التي تظهر بها المرأة النوبية وهي في اكمل زينتها ! ..

←

أين العروسة المصرية ؟

يأتي يوما وتصبح «العروسة» بطلة ، تتربع فوق قلوب وعقول اطفالنا ·· فالعروس التي يشتريها طفل المدينة في العيد ·· او التي يصنعها ابن الفلاح من الطين والقماش والورق والعجين ·· تلك العروس ليست مجرد لعبة اودمية جميلة في ذهن الطفل ·· ولكنها شخصية حية ، يتحدث اليها ، ويسمع حديثها ، ويسالها ، ويجيبها ، ويخلق منها عالمه الخاص الملىء بالبهجة والحياة والقيم البسيطة ·· ولهذا فانني احاول هنا ـ قبل ان أسأل : اين عرائسنا المصرية ؟ ـ ان اخذك في رحلة

قد تمتد الى اكثر من خمسة الاف سنة ·· لاحكي لك اثناءها قصة العروس منذ ان كانت دمية صنعها الانسان المصري القديم ·· الى ان تكلمت واصبحت تؤدي ببراعة وظيفة الصراع بين الشر والخير في تلك الدنيا !

● منذ أكثر من ٣ آلاف سنة ، دخل رمسيس الثالث الى جناح حريمه ، ليفاجأ ببعض زوجاته وهن يقرأن بعض التعاويذ السحرية على عروس مصنوعة من الشمع ·· وعلى الفور امر بالقاء القبض عليهن

·· لالشيء ·· الا لان تلك العروس كانت على هيئة الملك ·· تقاطيعها نفس تقاطيعه ·· وملابسها نفس ملابسه ·· بل وشعرها عبارة عن خصلة مسروقة من شعره ·· فكل هذا جعله يفهم أن هؤلاء النسوة اجتمعن لالحاق الاذى به ، عن طريق السحر الاسود الذي اشتهرت به مصر القديمة في ذاك الوقت ، فأمر بارسالهن الى السجن !

فمصر القديمة في تلك الفترة ، كانت مهدا للسحر الذي يعتمد اساسا على العرائس التي يشكلونها من الصلصال او الشمع او الخشب ، للشخص المطلوب ايذاؤه ·· وكانوا دائما ياخذون من هذا الشخص « اثرا » مثل خصلة من شعره او قطعة من ثيابه ، ويقومون بتركيبها على العروس ، ويقراون عليها بعض الطلاسم السحرية ، التي يحددون بعدها العضو المراد الحاق الاذى به مثل القلب او العين او الذراع او الاذن ، ثم يشكون هذا العضو بمسمار او دبوس وهم يرددون بعض التعاويذ ، فينتقل الضرر فورا الى نفس العضو في جسم الانسان ، فيقعده او يصيبه بنفس الضرر الذي يتمنونه له ·· وكثيرا ما كان هؤلاء السحرة يقربون العروس من حرارة النار ·· حتي يصيبوا الشخص المراد ايذاؤه بالحمى القاتلة !

عروسة النوبة !

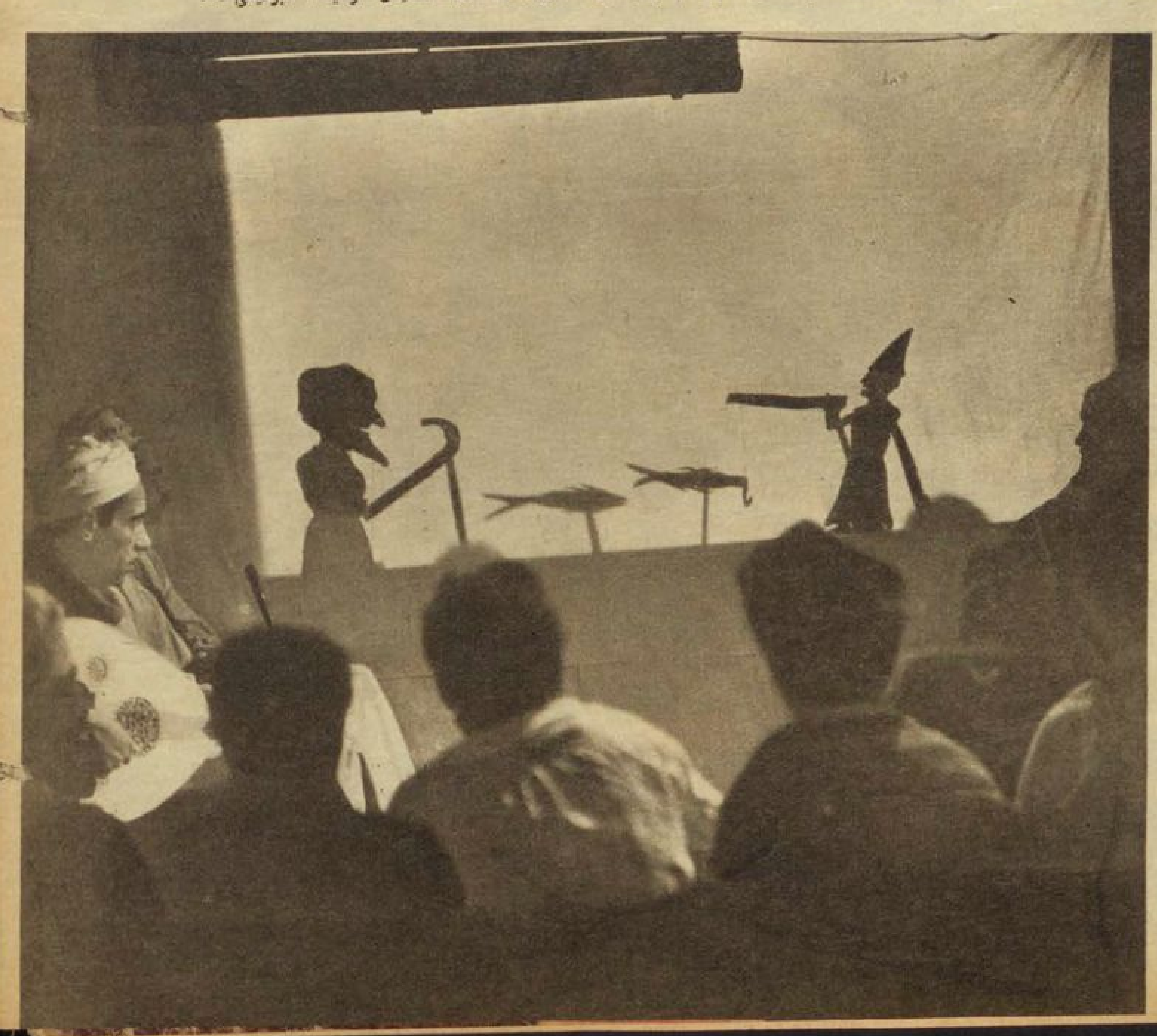
وتلك العادة القديمة ، ظلت سائدة في مصر لفترة طويلة ، اختفت بعدها ، لتترك عادة أخرى ما زالت موجودة حتى يومنا هذا في بعض المناطق النائية في ريف وصحارى مصر ·· فكثيرا ما نرى في تلك المناطق بعض النسوة وهن يحضرن عروسة من الورق عند مرض اى شخص ·· ويبدأن في شكها بدبوس او ابرة

·· لان المعدن في معتقداتهن الشعبية هو المادة الوحيدة التي تسيطر على الارواح الشريرة ·· ومع كل شكة من الابرة يذكرن اسم الذي يعتقدن أنه كان سببا في الحسد ·· فيقلن مثلا : من عين أبو فلان اللي شافك وماصلاش على النبي ·· ثم يحرقن تلك العروس في النار ، حتى يتخلص جسد المريض من الجان ، لان الجان اصلا من النار ، ومعتقداتهن تقول : لا يفل الحديد الا الحديد !

وعرائس الحسد هذه ، تصنعها بكثرة المرأة النوبية من الورق والاقمشة الملونة ، وتزين بها الغرفة المعدة لاستقبال الضيوف ، حتى اذا مازارها اى انسان ، فان تلك العرائس الجميلة تشد انتباهه وتلهيه ، فيذهب حسده اليها بدلا من ذهابه الى جمال وجه المرأة النوبية نفسها !

كما ان تلك العرائس لها عندهن معتقد آخر ·· فهم يعتبرن وجودها في البيت رمز خير وتفاؤل للزوجة النوبية ·· فهي تبشر العروس بانجاب أطفال عديدة « !! » ·· وان كان هذا المعتقد الغريب في طريقه الان الى الزوال ، بعد انتقال النوبيين الى وطنهم الجديد في الصعيد وبعد زحف الوعي الثقافي والصحي بين صفوفهم ··

ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان بعض الفلاحين في الدلتا ، ما زالوا يصنعون بعض العرائس التي كان يصنعها المصريون القدماء ·· فكثيرا ما نشاهدهم وهم يقومون بصنع عروسة كبيرة على هيئة عجل صغير ·· ويضعونها بجوار الجاموسة بمجرد بيع رضيعها ، وذلك حتى لا ينقطع اللبن عنها ·· وقد كان الفلاح المصري القديم يصنع نفس تلك العروسة ، ويطلق عليها اسم « بو » ·· وكانت الجاموسة تقترب من تلك العروسة وتلعقها ·· وتمارس نحوها حنان الام ·· فيظل اللبن جاريا في اثدائها !





طفل صنع عروسة من الطين ·· عرائس الطين صنعت مثال مصر الاول مختار ، عندما كان يلهو على شاطىء الترعة ثم خيال الظل ، الذي يقدمه الفنان الصعيدي الوحيد « البرديسي » !

كما اننا نلاحظ توارث الريف للعروس التى صنعها الفلاح المصرى منذ قديم الازل .. والتى نطلق عليها اسم « خيال المآته » .. فهذه العروس رغم بساطتها وملابسها المهلهلة تقوم بدور صغير للفلاح ، لانها ترهب الطيور وتبعدها عن محاصيل الحقل !

عرائس عارية !

المهم .. نعود الى قصة نشـــأة العروس نفسها ..

فالدمية التى استخدمها المصريون فى السحر .. لم تكن اول دمية ظهرت على ضفاف شاطىء النيل .. لان العرائس نشأت مع بداية تطور الانسان المصرى نفسه .. وصنعها مثلما صنع السكين والحربة وادوات الدفاع .. بل ورسمها على الكهوف التى كان يسكنها فى الجبـــل والوادى ..

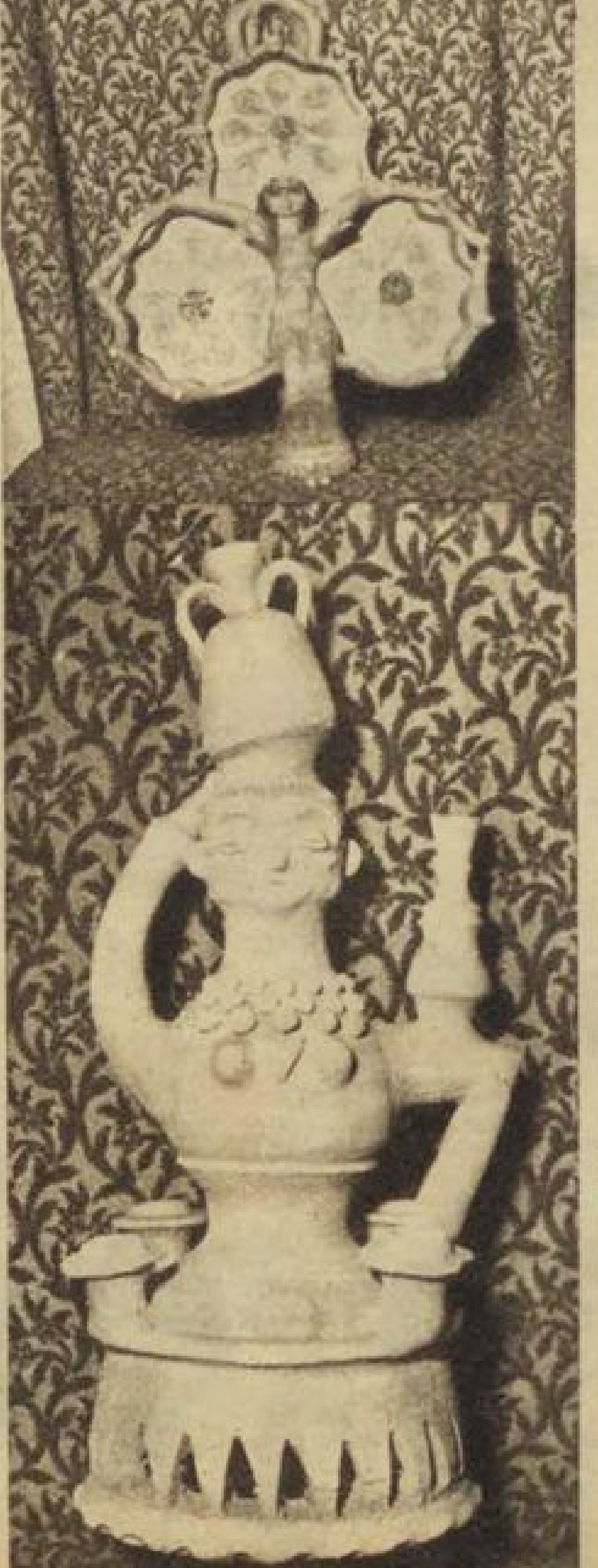
وفى العصر الحجرى الحديث .. عندما ترك الانسان المصرى حياة الضياع التى كان يقضيها متنقلا من مكان الى مكان آخر بحثا عن الصيد .. وبنى لنفسه اكواخا صغيرة من الطين واعواد النبات .. وبدأ يستقر .. ويتعلم الزراعة .. ظهرت فى حياته لحظات فراغ .. كان لا بد أن يقضيها فى القيام بعمل .. اى عمل .. ولم يجد امامه عندئذ .. سوى الفن .. يسرى به عن نفسه .. فصنع الاوانى الفخارية .. ثم صنع بعض تماثيل صغيرة لنسوة عاريات لهن خصر نحيل .. وهذه التماثيل يؤكد مؤرخو تاريخ الفن أنها عرائس .. لوجود اقتضاب فى مسطحاتها واشكالها !

ومع تقدم الانسان المصرى ، أخذ ينحت بعض عرائس من العاج لبعض الحيوانات التى وقــع عليها نظره فى تلك الفترة مثل القردة والفيل والتمساح والسلحفاة والسمكة والثور والبقرة والكلب وفرس النهر بجسمه الثقيل ورأســه الضخم !

وظل فن تشكيل العروسة يتقدم الى ان اصبحت تلك العرائس تقوم بوظيفة جديدة .. وظيفة يقول عنها الباحث مختار السويفى : تمثـــل الدراما المصرية الخالدة .. تمثل قصة الصراع بين الخير والشر والحياة والموت .. وترتبط ارتباطا وثيقا بالطقوس الدينية .. فقد عثر العالم « جاييه » منذ ٦٢ سنة على مسرح كامل لعرائس خشبية لها رءوس من العاج .. كما ان هناك عرائس كانت تلقى قربانا للنيـــل .. وعرائس اخرى كانت تتحرك بخيـــوط وتؤدى ادوارا تمثيلية ، مثل العرائس التى ظهرت فى احتفالات المصريين باعياد اوزيريس .. ففى تلك الاحتفالات ، كان الكهنة يمثلون قصـــة صراع هذا الاله الذى ولد خارج الزمن ، مع اخيه الشرير « ست » واعوانه .. وكان الاحتفال يبدأ عادة بموكب ضخم من الناس .. حول مركبة بداخلهـا تمثال لاوزيريس .. وكان يشترك فى تلك الاحتفالات بعض النساء المغنيات ، وهن يحملن على رءوسهن عرائس يمكن تحريكها بالخيوط ، وبهذه العرائس يمثلن اســطورة مصرية قديمة تتناول موضوع النسل والانجاب .. وكل هذا يدل على ان العرائس فى مصر قامت بوظيفتها التعبيرية فى وقت مبـــكر من التاريخ !

ويمضى هـــذا الباحث ، فنعرف منه ، أن العرائس فى مصر القديمة ، كانت تصنع لتسلية الاطفال وتوسيع مداركهم وادخال السرور على قلوبهم .. وأن علماء الاثار عثروا على لعب

دمية نادرة من الخشب عثروا عليها فى حفريات سقارة « ٤٥٠٠ سنة » .. ثم عرائس شعبية للفنانين ،





عرائسية فرعونية دقيقة الصنع .. لها مفاصــل لتحريكها وتغيير اوضاعها كيفما يريد الطفل .. وان هناك عروسة فرعونية خشبية معروضـــة فى متحف اللوفر بباريس .. تمثل فلاحا من قدماء المصريين ، يتأهب للسير الى الامام فى حركة حية ، هو يرتدى ثوبا قصيرا ويحمل بيده اليمنى عصا علق عليها معطفا .. وهذه العروسة اذا ما رأيتها ستصبح لك على الفور أن صناعة العرائس الفرعونية كانت على مستوى رائع من الدقة والفن التعبيرى ! .

ونعرف من هذا الباحث كذلك ان صـــناعة العرائس ، سرعان ما انتكست فى العصـــور الوسطى .. وظلت منذ انتهاء العصر الفرعونى حتى العصر الفاطمى وهى فى حالة نوم عميق .. فلم يرد اى ذكر أو اشارة عنها فى تلك الفترة .. الى أن انتقل خيـــال الظل من الصين الى البلاد العربية منذ الف سنة عن طريق الهند وفارس .. فبدأ عالم العـــرائس يزدهر من جديد !

خديعة بنت مفتاح !

هذا العالم الذى لو اردنا أن نعطى صـــورة خاطفة عنه .. فلا بد أن نعود الى الوراء أكثر ٨٠٠ سنة .. الى باب الفتـــوح .. الى دكان الحكيم « ابن دانيال » الموصلى ، الذى جاء الى مصر من العراق وعمره ١٩ ســـنة ، ودرس الادب وطب العيون ، وفتح دكانا فى هذا المكان الشعبى لعلاج العيون وتكحيلها أثناء النهار .. ولتقديم قصة الامير وصال وغيرها من قصص خيال الظل بالليل ..

والامير وصال ، رجل له صولات وجـــولات فى دنيـــا الملذات .. وفجأة ينوى التوبة .. فيعرض ذلك على زميله « طيف الخيال » الذى يؤيده تأييدا كاملا .. عندئذ ينوى الزواج .. فيطلب من الخاطبة « أم رشيد » أن تزوجه من امرأة مناسبة .. وكانت تلك الخاطبة داهية ، تحترف مهنة التوفيق بين النساء والرجال فى الحلال والحرام .. وتزوجه من عروس اسمها « ضبه بنت مفتاح » .. لا يستطيع رؤيتها قبل ليلة الزفاف طبقا للتقـــاليد الموروثة .. وفى ليلة الزفاف .. بدأ موكب الزفة .. الذى تقدمته العروس وخلفها الفتيات .. ثم ضاربو الطبول ووسطهم العريس على حصان عربى جميل .. وبمجرد انتهاء الزفة .. تقدم العريس من عروسه .. وترجل من على حصانه .. وتقدم بأدب شديد ليرفع منـــديلها الذهبى المنقوش الذى يغطى وجهها .. وما ان تم له ذلك .. حتى فوجىء بوجه عجوز يشهق فى وجهه شهقة الحمار ، ولها انف كالجبل ، ومشـــافر كمشافر الجمل ، واجفان مكحولة بالعمش ، وخدود مدرجة بالنمش ..

ويسقط الامير « وصال » مغمى عليه من هول الصدمة .. وعندما فاق اكتشف أن للعروس اولادا واحفادا فزعق فيهم صارخا ، ففـــروا جميعا ..

وتنتهى تمثيلية « طيف الخيال » الساخرة ، بأن يعلن الامير « وصال » توبته ويسافر الى الحجاز لغسل آثامه !

وهذه التمثيلية ، التى كان يؤديها اللاعبون بواسطة عرائس ، خلف ستار أبيض مضىء فى غرفة مظلمة ، هى واحدة من تمثيليات خيـــال الظل الثلاث التى عثرنا عليهـــا فى كل العصر الفـــاطمى والمملوكى .. وهى كلها لابن دانيال ومخطوطاتها محفوظة بدار الكتب !

فهذا الفن العرائسى رغم انتشاره ، وتعلق الناس به فى أيام الفاطميين ، فان تراثه اندثر مع اندثار اصحابه ، لان معظمه كان يؤلف شفاهة ولا يسجل فى كراسة او كتاب !

وقد بدأ هذا الفن فى قصور الفاطميين .. كانوا يستخدمونه فى تسلية عائلاتهم واقاربهم وضيوفهم .. ثم اخرجوه للشعب ليروج لدعوتهم .

وفى عصر المماليك انتشر فى كل مكان .. وانتشر معه كذلك « القـــره كوز » أى « الاراجوز » .. وهو فن يحكى احـــدى مراحل تطور مسرح العرائس . وإن كان يتسم بالسذاجة لقلة العرائس فيه اثنـــاء العرض وبساطة الحركة !

وهناك روايات عديدة يحكونها عن فن خيال الظل ، مثل رواية السلطان المملوكى « شعبان » الذى اخذ معه خيال الظل عندما ذهب ليحج فى الحجاز .. ومثل رواية الناصر صـــلاح الدين ، **الذى سأل وزيره « القاضى الفاضـــل » : هل هذا الفن حلال أم حرام ؟ .. وعندما رآه .. قال له : رأيت موعظـــة عظيمة .. ودولا تمضى .. ودولا تأتى .. ! .. فما ان سمع الناصر ذلك حتى أبقى عليه !**

وفى احدى الروايات التاريخية الاخرى نسمع ان اهل الفسطاط وضعوا فى طريق الحاكم بأمر الله عروسة كبيرة على هيئة امرأة ترفع يدها بشكوى مكتوبة .. وتوقف موكبه عندها .. واخذ الشكوى .. التى ما ان قرأها حتى ثار .. فقد كانت مليئة بالشتائم .. وأمر باحضار المرأة .. التى ما ان احضروها اليه حتى اتضح له انها عروسة من الجريد والورق .. وما ان علم بان اهل الفسطاط هم الذين صنعوها ، حتى امر عبيده باحراق المدينة ونهبها !

عروسة للعقل فقط !

وظل هذا الفن مسيطرا على الحياة الفنية فى مصر لفترة طويلة ... ولكن سرعان ما انحدر .. عندما اشتدت المنافسة .. وبدأ كل لاعب يحاول ارضاء زبائنه بتقديم عرائسه فى روايات جنسية .. واستمر فى سقوطه .. الى ان ظهرت السينما ، فقضت عليه تماما ، واصبحت ادواته عبارة عن ذكرى مكانها متحف التاريخ فى مركز الفنون الشعبية

وبعدها بسنوات ، كانت الدمية قـــد بدأت تلعب دورا وظيفيا جديدا فى بعض البـــلاد الاوربية . فظهر مسرح العـــرائس ، الذى جاء الينا منذ سبع سنوات ، واتاح للعروســة ان تلعب دورا جديدا فى حياة الاطفـــال والبـــالغين الا ان هذا المسرح يواجه بعض المشكلات التى لا تسمح له بأن يؤدى دوره كاملا . فقد قال لى راجى عنايت مدير مسرح العرائس ـ اننا ما زلنا فى اشد الحاجة الى تعميق ثقافة العاملين بهذا المسرح ، وان المشروع الثقافى الذى اعد لهم منذ سنتين ، فى حالة نجاحه سيصبح نواة لمعهد العرائس العربى ، وان النصوص الخاصة بمسرح العرائس مازالت مشكلة يعانون من اجلها الكثير ، ولذا لا بد من نشر الثقافة النظرية للعرائس ، حتى يقراها الناس ويعرفوا اصولها ، فيظهر من بينهم من يهتم بالكتابة فى هذا الاتجاه !

وقد سألت راجى عنـــايت مدير مسرح العرائس عن أحدث الاتجاهات التى ظهرت فى العـــالم فى هذا المجال ، فقال لى انه من الاتجاهات التى شـــدت انتباهه فى مهرجان العرائس الاخير ببوخارست ما عمدت اليه بعض مـــسارح العرائس من اظهار اللاعب مع عروسته أمام الجمهور فى الاعمـــــال الدرامية .. ويرى فى هذا الاتجاه استفادة من نظريات « بريخت » فى المسرح الملحمى ، التى تستنكر الايهام فى المسرح ، وتؤكد كل ما يدعم الموقف العقلى عند المتفرج ...

مستشفى العرائس !

وبعد تلك الجولة الطويلة مع قصة العروسة منذ أن كانت دمية الى ان تكلمت واصـــبحت تقوم بوظيفة درامية .. يحق لنا الان أن نتوقف قليلاً لنتساءل : أين العروسة المصرية ؟ ..

والحقيقة ، أنه حتى الان لا توجد عنـــدنا سوى عروسة واحدة قدمها الفنان الشعبى الى الطفل وهى عروسة المولد .. اما العروس

←



أين العروسة المصرية ؟

التى يصنعها الفنان المثقف لتؤدى وظيفة تربوية للطفل المصرى .. فهى للاسف غير موجودة .. واذا كانت موجودة ومتوارية خجلا فى دهاليز الفنانين ، فلانها اولا وأخيرا لا تستطيع مخاطبة الطفل والوصول الى قلبه وخياله !

وعندما نتجول فى أسواقنا ، فاننا سنكتشف أن كل العرائس الموجودة فيها اما : تمثل آلات الحرب والقتل والصراع والاقنعة الخفية والى جوارها لعب تربوية أخرى عملت خصيصا للطفل الاوربى حتى تتفق مع حياته ومجتمعه وتطلعاته ويقبل الطفل المصرى على شرائها لعدم وجود بديل لها من العرائس المصرية .. أو من تلك العرائس المصرية التى حاول تجار خان الخليلى عرضها فى فترينااتهم ، وهذه العرائس بالاضافة الى ثمنها المرتفع فهى بعيدة كل البعد عن الصورة الفنية الجميلة وتحمل فى نفس الوقت صورا ساخرة لمجتمعنا ممثلة فى الغفير والعمدة والفلاح وبنت البلد !

ولذا . فقضية ضرورة وجود عرائس مصرية - فى رأيى - تمتد الى ضرورة الاهتمام بادب وفن الطفل .. فمن طريق هذا الفن نستطيع أن نخطط عقلية الطفل ، فيشب وجميع الجوانب الثقافية المحيطة به من لعب وأنماط سلوك وافان .. كل تلك الجوانب نستطيع بواسطتها ان نساعده على نموه بطريقة صحيحة فى المجتمع الاشتراكى الحديث ..

وقد سمعت مرة من باحث الفنون الشعبية صفوت كمال انه عندما ذهب الى بولندا ، راى مصانع خاصة بتصليح العرائس التى يفسدها الاطفال ، وعندما تكسر العروسة فان الطفل يذهب بها مع امه لاصلاحها ، ويستقبله العمال وهم يرتدون ملابس العاملين فى المستشفيات ، ولما سال عن الهدف من تلك المصانع التى يسمونها بالمستشفى ، قالوا له : الهدف الاول ان يشعر الطفل بالعطف نحو عروسته فلا يفسدها .. والهدف الثانى يتلخص فى ان مجرد تسلمه العروس وهى فى صحة جيدة ، يجعله يشعر بامان نحو الطبيب ونحو المستشفى ، فوقتها عندما يمرض يصبح من السهل اقناعه بعلاج الطبيب ، وهذه بالتالى اسهل وسيلة لنشر مبادئ الوعى الصحى عند الطفل !

هذا مثل من أمثلة كثيرة نستطيع أن نضربها ونوضح بها النظرة الجديدة التى تنظر بها الشعوب الى عروسة الطفل .. تلك النظرة التى جعلت أغلب مدارس أوربا الان تستخدم فن العرائس كوسيلة من وسائل التعبير ... ولذا يجب أن ندرك دور العروسة بالنسبة للطفل فى مجتمعنا الجديد الذى نبنيه .. ويستطيع فنانونا لو نزلوا من أبراجهم العاجية واستجابوا لتطلعات وخيال الشعب .. ان يفيدوا ويستفيدوا .. فما أكثر قصص أساطيرنا الزاخرة بالابطال الشعبية الذين نستطيع أن نجعل منهم موضوعات لعرائس ناجحة مائة فى المائة .. فأبوزيد الهلالى والشاطر حسن والشاطر محمد وعزيزة ويونس وصلاح الدين الايوبى والظاهر بيبرس .. وكل الابطال الذين لعبوا دورا فى بناء قيمنا الاجتماعية والسياسية والثقافية .. نستطيع أن نجسم موضوعاتهم أمام أطفالنا .. فالعروس ما هى الا لعبة وقصة فى آن واحد .. وتسلية وتربية فى نفس الوقت ..

كمال سعد

ثلاث صور .. الاول للعرائس التقليدية المعروفة للاطفال فى كل انحاء الدنيا .. والثانية لعروسة فخار صنعتها طفلة فرعونية لام تحمل رضيعها .. والثالثة لعرائس من عمل الفنانتين « عليا صبرى » و « نعمت علما » .. سبق لعليا ، و « نعمت » - كما قال المصور عبد الفتاح عيد - ان عرضت كل منهما اعمالها فى معارض دولية للعرائس فى الهند واليابان


4.619

رسالة خاصة للمصور أعدتها وكالة اليونايتد برس من نيويورك

متى تتزوج جاكلين كنيدى ؟

« ظهر وجه جديد فى الشارع الخامس .. اشهر شوارع نيويورك .. ان الشعب الامريكى يعشق هذا الوجه ويصفق له ، ويتتبع انباءه . . انه وجه جاكلين كنيدى التى عادت للحياة بعد ان امضت فترة الحداد على زوجها الراحل جون كنيدى .. ان الشعب الامريكى يتوقع ان تعلن جاكلين عن قرار الزواج بين يوم واخر .. انه لاينكر عليها هذا الحق .. ولكنها تقول انها مشغولة برسالة اخرى من أجل ذكرى زوجها الشهيد جون كنيدى ! . . »

● **مشهد لا تنساه نيويورك .. عمره خمسة اعوام ... عندما خطت سيدة امريكا الصغيرة من قلب الطائرة لتجد صفا طويلا من مصورى التليفزيون والسينما والصحافة .. فابتسمت لهم ابتسامتها الموشاة بالخجل .. التى اصبحت علامة يعرفها بها العالم ... وكانت السيدة الصغيرة عائدة لتوها من رحلة فى الهند وصرحت على الفور انها لن تقوم برحلة اخرى الا ورجلها على رجل زوجها لانها لا تريد ان تكون شخصية عامة من غيره ..**

كانت السيدة الصغيرة هى جاكلين كنيدى التى أصبحت تقف الان وحيدة تحت الاضواء انها الان فى السادسة والثلاثين من عمرها ، ولكنها أكثر جمالا .. واكثر جاذبية . وقد أصبحت جماهير الناس تتبع كل حركة من حركاتها بفضول زائد .. والمصورون يتبعونها وهى تصحب ابنتها الصغيرة جاكلين الى مدرسة الراهبات التى تتلقى فيها علومها على مسيرة خمس دقائق من مسكن الاسرة الجديد فى الشارع الخامس .. ويصورونها وهى تدفع ابنها جون الصغير ـ ٤ سنوات على مراجيح حديقة سنترال .. او وهى تخرج لنزهة مع كلبها الايرلندى الاصل .. وتحيط بها العيون كلما ذهبت الى اى مكان فى المدينة ، وتقلد الفتيات أزياء الارملة الشقراء ذات الفم الواسع والعينين الضاحكتين ... ان المحنة التى مرت بها جاكلين لم تنل كثيرا من ضحكة عينيها .. وأخبارها فى الصحف تحتل الاعمدة الاولى لان كل ما يشاع عن جاكلين يقرؤه الناس بنهم !

ان الاقدار لم تحقق لجاكلين امنيتها فى ان تصبح مجرد زوجة الرئيس كنيدى ، وان تكون مجرد مرآة تعكس مجده وعظمته .. ان المأساة لم تكتف بأن تتركها وحيدة على مسرح الدنيا .. وانما سلطت كل الاضواء عليها . ورغم انها تصورت ان الحياة قد انتهت بالنسبة لها ضحى يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٣ حين اغتالت يد آثمة زوجها كنيدى فى دالاس بولاية تكساس فان سيدة امريكا الاولى التى بهرت الناس اكثر مما فعلت اية سيدة سبقتها وجدت نفسها مضطرة الى أن تعيش فى دوامة الدعاية والشائعات .

متى تتزوج جاكلين ؟

واخر علامات الاستفهام التى حلقت حول جاكلين كنيدى هى السؤال الحائر :

● **هل ستتزوج جاكلين من جديد ؟**

وقد اختلفت الاقوال حول السؤال ! فموريس وودروف المتنبىء البريطانى وضع زواج جاكلين فى مقدمة تكهناته الهامة لعام ١٩٦٦ ، وارثر شلزنجر الذى كتب احسن ما اخرجته المطابع عن كنيدى تحت عنوان « ألف يوم » صرح فى التليفزيون الامريكى بأن الشعب الامريكى سوف يتقبل أى قرار تتخذه مسز كنيدى بشأن الزواج .. ورغم كل مايبدو من على السطح من ان الشعب الامريكى قد لا يرضيه قرار من هذا النوع .. أما السيدة محور هذه الشائعة فقد فتحت لها الابواب لتنتشى وتذيع ...

وفى أول حديث ادلت به مسز كنيدى بعد مصرع زوجها قالت : **« انني احس ان اولادى يجب أن يضمهم بيت فيه رجل .. وسوف أشعر يوما بحاجتى الى الزواج مرة**

جاكلين مع المخرج هارولد كلورمان فى مسرح لنكولن حيث شاهدت مسرحيه « طرطوف »

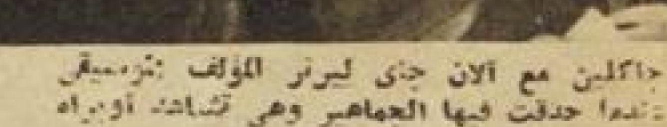


جاكلين مع جالبرت سفير امريكا السابق فى الهند فى الطريق لعرض الرسوم الهندية

وهى هنا مع ليونارد بير نشتين قائد فرقة الفيلهارمونيك بنيويورك يشاهدان مسرحية لاليزابيث تيلور . . .







جاكلين مع آلان جاى ليرنر المؤلف الموسيقى عندما حدقت فيها الجماهير وهى تشاهد أوبراه

جاكلين مع ابنتها كارولين فى وادى الشمس بايداهو حيث امضت اسبوعا مع أسرة روبرت كنيدى ومارست رياضة التزحلق على الجليد . . .







ان حياة المرأة من غير زواج حياة ناقصة »

وقد مضت فترة الحداد وبدات جاكلين عودتها الى الحياة الاجتماعية ، واصبح الشعب الامريكى يضع فى الميزان كل رجل يحوم حولها ويسأل نفسه . هل يستطيع هذا الرجل ان يملأ الفراغ الذى خلفه جون كنيدى . وقد بذلت جاكلين جهدا من جانبها حتى لا يرتبط اسمها باسم واحد بعينه .. فكانت تخرج الى الاوبرا او المسارح او المطاعم فى مجموعة من الاصدقاء .. ولابد ان يكون من بينهم واحد من اسرة كنيدى . ولم تكن تخرج مع رجل واحد مرتين ، وكانت تختار رجالا من اواسط العمر او النوع غير القابل للزواج

ومنذ ظهرت جاكلين على مسرح الحياة العامة من اربعة عشر شهرا ظهرت مع ادلاى ستيفنسون نجم الحزب الديمقراطى وافريل هاريمان السفير الامريكى المتجول والروائى ترومان كابوت والفنان التجريدى وليم والتن والمؤلف الموسيقى الان جاى ليرنر ، وكان الشعب الامريكى يحملق فيها فى فضول كلما ذهبت الى اى مكان .. فعندما توقفت سيارتها امام مسرح مارك هيلنجر فى برودواى فى اغسطس الماضى لتشاهد اوبرا ليرنر الاخيرة تجمع حولها جمهور من مائتى شخص على الاقل ... فى دقائق ! وما كادت تفتح باب السيارة لتعتمد على ذراع ليرنر الذى دعاها لمشاهدة اوبراه حتى تبدلت نظرات الجماهير الى «حلقة مذهولة ... بينما ابتسمت جاكلين ! وشقت طريقها الى مقعدها بجوار ليرنر فى الصف السادس من القاعة فتحولت اليها كل الانظار .. ولم يستطع الجهد الذى بذله الفنانون على المسرح من اقناع الجماهير بانهم جاءوا يتفرجون على اوبرا . وانتهى العرض فتقدمت جاكلين لتهنىء الفنانين فران الصمت على المكان ... « صمت لم اصادفه من قبل فى اى يوم من ايام عملى هذا » كما قال احد الفنانين !

حفلات شقيقتها

ولكن جاكلين تمضى اكثر لياليها المرحة فى حفلات من صنع شقيقتها « لى رادزويل» التى تحرص على ان تضفى على هذه الحفلات طابعا خاصا بمجموعة من الاصدقاء المحدودين ، ويرقص هؤلاء الرقصات الجديدة ... وقد يخرجون من هذا الجو الخاص الى بعض المحلات العامة مثل « شيرد » و « اوندين » وتحاول جاكلين ان تعود الى الحياة العادية باناة ومن غير اندفاع .. حتى يمكن القول انها الى الان مازالت بعيدة عن ان تكون «الارملة الطروب»! وتلتزم مسز كنيدى الاحتشام فى ثيابها بين الناس ، ففى عام الحداد كانت تنتقى ثيابا بيضاء او سوداء – ولم تكن ثيابها التى ترتديها فى الاستقبالات او المناسبات مما يمكن ان يثير اى تعليق لانها محرر ازياء، فقط كانت تتحبب فى ثيابها اذا كانت فى حفلات فى بيتها اذ ذاك تظهر عليها احدث ازياء الشارع السابع ، المشهور بالاناقة الارستقراطية –وكان معنى ان ترتدى جاكلين ثوبا من الشارع، ان تبيع المصانع منه بالملايين لانه على الفور يصبح المودة التى تتسابق اليها كل بنات حواء من مختلف الاعمار !

من أجل ليدى بيرد .. ولكن !

ورغم ان مسز كنيدى حريصة على الا تظهر فى المناسبات العامة حتى لا تخطف الاضواء من ليدى بيرد جونسون سيدة البيت الابيض .. ورغم انها حريصة على الا تتحدث فى الاذاعات او التليفزيون فان بنات امريكا يقلدنها حتى فى صوتها ذى النبرات المترددة ... الخجولة !

واذا كانت جاكلين تعود على حذر الى الحياة العامة فانها تعانى من مشكلة الاضواء والشهرة ،وهى تقول ان من الصعوبة ان يتربى اولادها تربية عادية ككل الاولاد الامريكيين تحت هذه الاضواء الساهرة ، فصورها تحتل الصفحات الاولى من المجلات والصحف لا يسبقها فى هذا الا البزابيث

« البقية على صفحة ٥٨ »

أيام بلا تاريخ!

مطلوب مؤسسة عامة جديدة لهذه الصناعة المتقدمة!

■ أحب أن استأذن فى أن أفسح هذه الصفحة ، من حين لآخر لبعض رسائل القراء ، وأحب أن أبدأ هذا الاسبوع برسالة اعتقد انها تنطوى عن أفكار مهمة ، بعث بها الى مهندس من الاسكندرية ، لم أتمكن من قراءة توقيعه غير المهندس!

والرسالة تعليق على ما قيل من التردد فى ضم بعض شركات وزارة الثقافة ذات الطابع الصناعى الى وزارة الصناعة ، وتاريخ الرسالة قبل نشر قرار التوزيع ، ولكن الفكرة الواردة فيها ما زالت قابلة للبحث ..

والفكرة هى دعوة الى ضم شتات الصناعات ذات الصلة بالعلوم الالكترونية فى مؤسسة عامة واحدة قوية ، تتوفر لها مزايا الحجم الكبير ، وفى مقدمتها التكامل ، والقدرة على الانفاق الواسع فى البحوث العلمية.

لماذا ؟ ..

يقول المهندس صاحب الرسالة - بحق - أن كل الصناعات الالكترونية، تتميز بأنها أقل الصناعات استهلاكا للخامات ، وأكثرها حاجة الى الخبرة. فثمن الخامات فى اية سلعة الكترونية لا يزيد على قروش اذا قيس الى ثمن السلعة بعد صنعها • ولكن العنصر الباهظ الثمن فيها هو الخبرة العلمية ثم اليد العاملة ، وأن معظمها يتم انتاجه باليد لا بالالات الضخمة ..

وبالتالى فان بلدا فى ظروفنا .. ليس لديه خامات متوفرة بكثرة .. فى حين ان الايدى العاملة فيه رخيصة نسبيا ومتوفرة .. تقوم ثروته كما قال الرئيس على الجهد البشرى .. من الطبيعى ان يفكر فى توسيع قدرته على انتاج الاجهزة والسلع الالكترونية التى يمكن أن تحقق له اكبر عائد من النقد الاجنبى ، فضلا عن أن الصناعات الالكترونية هى صناعات المستقبل، فاهتمامنا بها يضعنا فى مركز متقدم من حركة الانتاج العالمى .

وتقول الرسالة ان معظم ما لدينا فى هذا المجال حتى الان ، هو تجميع لا تصنيع ، هذا عظيم كبداية • ولكن الوقوف عنده معناه اننا نكتفى باستخدام الايدى المصرية دون العقول المصرية • والبدء بالبحث العلمى الجدى وتجربة التصنيع ممكن جدا لو أحسن حشد وتنظيم الكفاءات المتوفرة لدينا وتجميع التجارب الصغيرة المبعثرة .

وتقول الرسالة أيضا أن هذه السلع الالكترونية تهم البلاد مدنيا وعسكريا ، والدول العربية والافريقية تستهلك منها بعشرات الملايين من الجنيهات .. مثل الراديو والتليفزيون والوصلات السلكية واللاسلكية واجهزة الارسال المدنية والعسكرية واجهزة التحكم .. فضلا عن الالات الحاسبة ذاتها ..

كليات الهندسة ومراكز الابحاث تجرى تجاربها حتى الان على عينات أجنبية • وهذا لا يخلق مادة البحث المحلية ولا يخلق برنامجا للعمل والانتاج • فالمشكلة تكنولوجية فى الدرجة الاولى • ومن هنا يجب أن يبدأ التفكير ، الذى لا بد ان تمارسه مؤسسة كبرى قوية متخصصة


مصطفى خليل

من الذى يقود المؤسسات العامة المهندسون.. أم الإداريون؟

■ تلقيت تعليقات كثيرة هامة حول المقال الذى كتبته فى المصور منذ أسابيع بهذا العنوان .. ورأيت أن أختار منها بحثا بعث به الى الاستاذ « اسماعيل حافظ الحلو » مدير العلاقات العامة بشركة النصر للسجاير .. جاء فيه حول هذا الموضوع :

« اذا كانت الادارة قد أصبحت مهنة فمن هو الادارى ؟ وما هى الميزات التى يجب أن تتوفر فيه ؟ وما هو الفرق بين الادارى الذى نريد ان تقتصر ادارة المشروع عليه وبين الفنى المتخصص • واذا كان هناك فرق فما هى مهمة الفنى المتخصص ؟

• ما زال يخطر بالبال فى البلاد الحديثة العهد بالتصنيع وبالادارة العلمية بأن مدير المشروع يجب أن يكون فنيا اخصائيا فى نوع الانتاج الذى يباشره • بمعنى أن مدير مصنع لانتاج السيارات يجب ان يكون فنيا اخصائيا فى السيارات وان مدير مصنع لتكرير البترول يجب أن يكون فنيا اخصائيا فى البترول ..

• الواقع ان هذا ابعد ما يجب ان يكون لان الادارة مهنة ذات طابع خاص تستدعى لمزاولتها معرفة نواح متعددة من نواحى النشاط مما يتعارض مع مبدأ التخصص الفنى الذى يستدعى معرفة عميقة فى ناحية واحدة من نواحى النشاط .. فلا يجب ان يكون المدير فنيا اخصائيا فى ناحية ما • بل يجب ان يكون ذا معرفة واسعة بالصناعة التى يتبعها المشروع ثم بنوع الانتاج الذى يقوم به مشروعه وخصائصه ومميزاته والمشاكل التى تتفرع منه وفوق ذلك يجب أن يكون مزودا بالمهارة الادارية التى تستعمل فى تصريفه شئون ومشاكل الانتاج والتسويق والتمويل والمراقبة والافراد والعلاقات العامة وغيرها من الوظائف الحيوية التى يحتويها المشروع حتى يتمكن من ادارته كوحدة متوازنة •

• ان الشخص الفنى المتخصص يكون تفكيره كما تكون تصرفاته مطبوعة بالطابع المتميز لتخصصه وهو غالبا لا يستطيع ان يرى المشاكل المختلفة المعقدة فى صورتها الحقيقية كما لا يستطيع ان يدرك المؤثرات المختلفة التى تعمل فى تلك المشاكل اذ تنشأ المشاكل الصناعية عن مواقف متغيرة وتؤثر فيها مؤثرات شتى من فنية ومادية وانسانية واجتماعية ونفسية عاطفية وعامة تتعلق بالمجتمع ووضعه ونظمه .. الخ وتكون كلها مختلطة ببعضها يصعب فصلها وتمييزها

• ان الادارة بكافة مستوياتها تقوم بتنسيق كل أجزاء العمل مع بعضها حتى يتم العمل كوحدة

• ان المدير فى حاجة الى معرفة شتى نواحى العمل ولكنه ليس بحاجة الى تخصص وتعمق فنى فى ناحية من تلك النواحى والا انحصر أفقه ، وضاعت منه الصورة الكاملة التى يجب الا تغيب عن ناظريه. واصبح غير قادر على مباشرة مسئولياته الادارية.

• ان الادارة الحديثة تقوم على أشخاص غير فنيين أو غير متخصصين أو متعمقين فى نواحى التخصص الفنية الضيقة .بل على أشخاص اتخذوا الادارة مهنة وكيفوا أنفسهم وزودوها بمهارات ادارية تقوم على معرفة متسعة أى معرفة بشتى نواحى النشاط وهم بذلك وتبعا للحاجة يستعينون بالاخصائيين فى مختلف أوجه النشاط التى يزاولونها .

• ولا ينبغى ان تفهم بعد ذلك ان الشخص الفنى الاخصائى لا يصلح


المهندس محمود يونس

بطبيعته للوظائف الادارية الرئيسية، اذ ليس هناك ما يمنع ان يعلو هذا الشخص فوق تخصصه وان يزود نفسه بمهارات ادارية تضمن له النجاح فى هذا المضمار - ان الكلام السابق منصب على التخصص الفنى نفسه وليس على الشخص - كثير من الاخصائيين قد وصلوا الى مناصب الادارة العليا عن جدارة واستحقاق وكونوا لانفسهم سمعة ادارية عالية ولكنهم قد كيفوا انفسهم قبل ذلك لدرجة ان المشاكل الفنية التى كانت فيما سبق من صميم تخصصهم أصبحوا يعهدون بها الى اخصائيين آخرين يحترمون آراءهم ويأخذون بها .

• كذلك لا يجب ان يعنى هذا الاقلال من شأن التخصص الفنى اذ ان التخصص لازم فى دنيا الاعمال كما فى غيرها من اوجه النشاط • والتخصص يقوم بنصيبه منها بنجاح • وكثير من الاخصائيين قد افنوا العمر فى نوع تخصصهم فتمكنوا منه لدرجة كبيرة مما جعلهم عزيزى المنال .

• ان الادارة الحديثة تقوم على اعطاء السلطة التنفيذية فى المنشأة وما يتبعها لرجال اتخذوا الادارة مهنة





كما سبق القول . وهم بعد ذلك يستعينون بالاخصائيين يستشيرونهم فى نواحى تخصصهم . ولكن لهم مطلق الحرية فى ان يأخذوا بآرائهم او لا يأخذوا بها لانهم هم وحدهم الذين تنحصر فيهم المسئولية . كما انهم تبعا لطبيعة عملهم يرون صورة للمواقف الصناعية أوسع مما يتوفر للاخصائيين وبذلك فهم اقدر منهم على تكييف القرارات التى يجب ان تتخذ على حسب الحدود الواسعة للموقف.

* ان بعض الاشخاص بطبيعتهم يميلون الى التخصص فى ناحية معينة من نواحى النشاط دون النواحى الاخرى وهم بذلك يتعمقون فيها تعمقا كبيرا. وهؤلاء هم طبقة العلماء فى مختلف نواحى العلوم كالطبيعة والكيمياء وغيرها واليهم يرجع الفضل فى الاكتشافات العلمية العظيمة التى ميزت حضارتنا الانسانية وبعض الاشخاص بطبيعتهم أيضا يميلون الى التوسع فى معلوماتهم لتشمل نواحى متعددة من أوجه النشاط وهم بذلك لا يتعمقون فى ناحية معينة بل يأخذون الاشياء من ناحيتها العامة . وهؤلاء صقلوا أنفسهم ودربوها على الطرق الادارية الصحيحة وتمكنوا من تحمل المسئولية الادارية فى أية ناحية من نواحيها والى هؤلاء يرجع الفضل فى تنظيم وادارة نواحى النشاط فى عالمنا وتمكن البشر من الانتفاع بالاقتراحات التى توصلت اليها قريحة العلماء وان وراء كل ما يتمتع به الانسان من مأكل وملبس ومسكن وطرق مواصلات واضاءة وملاه ومنتديات رجال ادارة مهمتهم تحويل الافكار الى حقائق مادية

• ان النجاح الذى حققناه فى ادارة قناة السويس يرجع الفضل فيه الى محمود يونس الادارى قبل محمود يونس المهندس وفى شركة الحديد والصلب الى عمر أبو الذهب الادارى قبل عمر أبو الذهب المهندس .

• ان فهم طبيعة هذه التفرقة بين الادارى وبين الفنى المتخصص من الاهمية بمكان من نواحى النشاط المختلفة فى الجمهورية العربية المتحدة سواء النشاط الحكومى او الخاص لاننا لا نزال نخلط بين الوظيفة الادارية وبين الوظيفة الفنية المتخصصة وبذلك نخسر كثيرا فى مجال الانتفاع من الاثنين .

• فنحن لا نفهم الوظيفة الادارية وما زلنا نقرنها بالوظيفة الكتابية او بوظيفة الحسابات او ما شاكلهما وما زلنا نبادر بالبحث عن فنى متخصص فى نوع المشروع الذى نقيمه رئيسا لمجلس ادارة المشروع وبذلك نخسر الفنى المتخصص لاننا ابعدناه من المجال الذى يستطيع ان يعمل وينتج فيه ونخسر رئيس مجلس الادارة لان الفنى المتخصص لن يستطيع ان يقوم بوظيفته ولن يستطيع ان يقدم الصفات والميزات التى تتطلبها الوظيفة » .

رسالة من الأردن

حول تصدير بضائعنا!

■ تعليقا على ما كتبته مرة فى المصور بعنوان « الاصرار على المستوى » تلقيت رسالة من المواطن الاردنى « غازى الجرف » يقول فيها : انهم فى الاردن عندما يريدون شراء خيام للقوات المسلحة بكميات كبيرة يعلنون عن مواصفات دقيقة .. فيتقدم لها متعهدون من يوغوسلافيا والهند وباكستان وغيرها ، ولا يتقدم أحد من مصر .. رغم ان قماش الخيام يصنع من القطن ، ومصر تنتج أحسن أنواع القطن فى العالم . وعندما سأل المواطن الاردنى عن ذلك علم ان من يتقدمون من مصر لا يتقيدون بهذه المواصفات « وقد استغربت فاننى – كأحد أعضاء اللجنة التى تضع المواصفات – متأكد من ان الانتاج المصرى يمكنه ان يلبى هذه المواصفات بسهولة »

والسبب الذى يخلق للتصدير المصرى مشكلة فى رأى الاخ الاردنى هو اننا نعبر عن اصناف انتاجنا بتعبيرات انشائية مثل « انتاج من الدرجة الاولى » او « انتاج لا مثيل له » مما لم يعد يقنع احدا فى هذا العصر . والاصح هو ان نضع لكل سلعة « مواصفات قياسية علمية » .. فاذا أرسلنا قماشا أرسلنا معه شهادات علمية تقول انه يتحمل قوة شد ٦٠ كيلوجراما لقطعة مساحتها كذا ، ومن ناحية ثبات لون الصبغة فهى للشمس درجة كذا وللماء والغسيل درجة كذا ووزن القماش كذا أوقية للمتر .. وغير ذلك من المواصفات العلمية ، لا اللفظية

والاخ الاردنى مشكور على هذه العاطفة ، وعلى قوله فى الرسالة ان انتاج مصر وكل انتاج عربى يهم كل العرب ، ويجب ان يسعى ليفرض نفسه بدلا من الانتاج الاجنبى .

رسالة من الاشتراكى العجوز

■ .. ورسالة من الاستاذ مصطفى حسنين المنصورى « الاشتراكى العجوز » كما يسمى نفسه فى الرسالة ..

والاستاذ مصطفى حسنين المنصورى كما يذكر قراء « المصور » هو الرجل الذى نشر اول كتاب عن الاشتراكية فى مصر ، سنة ١٩١٥ .. كما كشف الاستاذ على الدين هلال فى سلسلة بحوثه عن « صفحات مطوية من تاريخ الفكر الاشتراكى فى مصر » .. وكان العثور على صاحب الكتاب حيا معاصرا فى احدى قرى الفيوم مفاجأة سارة لم نعرفها الا بعد نشر المقالات ..

والاستاذ المنصورى يرجو فى رسالته أن أنقل أمنية له من عزلته وهى : أن تتحقق فكرة الحكومة العالمية ، التى تطبق فى العالم كله قانونا عالميا واحدا .. فبهذا تختفى الحروب والتمييز العنصرى والاضطهاد الدينى والاختلال فى توزيع الثروات القومية

وها انا قد نقلت ..



مصطفى حسنين المنصورى

ترابش المسرح!

دكتور رشاد رشدى

■ ذهبت هذا الاسبوع لمشاهدة مسرحية « انفرج يا سلام » التى كتبها الدكتور رشاد رشدى واخرجها الاستاذ كمال يس فى مسرح الحكيم .

وكنت قد تأكدت من الصحف ان الستار ، رغم رمضان ، يرفع فى الساعة التاسعة الا ربعا كالعادة . وقبل الموعد المعلن عنه بخمس دقائق كنت ومن معى جالسين فى مقاعدنا ننتظر بدء المسرحية . ولكننى عندما تلفت حولى وجدت كاميرات التليفزيون منصوبة ، لم أتفاءل ، فقد لاحظت ان وجود آلات التصوير التليفزيونية معناه دائما تأخير موعد بدء المسرحية المعروضة ، لان الذين يتعبون للتصوير لا يتمون استعداداتهم فيما يبدو الا فى الدقائق الاخيرة . ولكن ، كم من الوقت تأخر رفع الستار فى تلك الليلة ؟ ..

ربع ساعة ؟ .. نصف ساعة ؟ .. كلا ، ولكن ما يقرب من ساعة كاملة !

ساعة كاملة والناس تتململ ، تقوم وتقعد وتروح وتجىء .. والمسرح المسدل الستار يبدو عليه الارتباك . ناس تدخل وتخرج ، واسلاك تمد وميكروفونات تركب وتفك وتنقل .. وكأننا جالسون خلف الكواليس لا امام الستار ..

ساعة استهلكت طاقتنا على الانتظار اتلفت التهيؤ النفسى الذى ذهبنا به الى المسرح ، وعندما قررنا الانصراف رفع الستار ، فجلسنا وقد استقر فى نفوسنا بالفعل ان نرى فصلا واحدا وننصرف .

ومع ذلك ، فحتى هذا الفصل الاول كان قطعة من العذاب ..

فمصورو التليفزيون الواقفون امام عدساتهم المنصوبة ، يصرخون – لم يصرخوا بالفعل – وهم يتحدثون فى الميكروفونات التى يحملونها .. لان الترتيبات الفنية فيما يظهر لم تكن متقنة ، فهم يتبادلون الصياح والاحتجاج .. وفى أحد مشاهد الفصل دبت خناقة وراء الكواليس ، حسبناها أول الامر جزءا من المسرحية ثم اكتشفنا انها خناقة حقيقية تطاير فيها السباب على مسمع من الناس ، او من الجالسين فى الصف الاول على الاقل !

وقد كان هذا الصف الاول فى حد ذاته كارثة .. فخشبة المسرح فيما يبدو محملة بطبقات من التراب تحتاج الى عالم جيولوجى لمعرفة عمرها وكم مكثت على الخشبة بغير كنس ولا مسح ، فلم تكد فرقة المجاذيب تقدم رقصتها فى الفصل الاول حتى تطاير غبار هائل كالغبار الذى يتطاير خلف سيارة لورى تقتحم طريقا زراعيا غير مرصوف : وكان التراب ينهال علينا ويملأ خياشيمنا وكأننا فى نزهة خلوية لا فى مسرح مغلق . وقد جعلنى هذا انظر لاول مرة الى المقاعد التى نجلس عليها فوجدت عليها ترابا كثيفا لم تفلح فى مسحه ثياب الذين جلسوا عليها قبلنا فى الليالى السابقة ..

وخرجنا فى الاستراحة ، ننفض عن انفسنا غبار المسرح ووعثاء الانتظار!

فهل هذا معقول ؟ ..

لا أظن ان هناك عجزا فى عدد عمال النظافة فى المسرح ، ولكن المسألة هى انهم لا يهتمون ولا يوجد من يدفعهم الى الاهتمام . ولا أظن ان تنظيف خشبة المسرح مستحيل ، واذا كان هذا صعبا فمن السهل تغطيتها بمشمع رخيص يكتم انفاس التراب . أما مسألة المواعيد فقد طال الحديث عنها ، وعن ان احترامها جزء من احترام العمل واحترام الجمهور .. ولكن لا سميع ولا مجيب !

احمد بهاء الدين

اليوم بسينما ديانا "بالقاهرة" و الحرية "بمصر الجديدة" و راديو "بالاسكندرية" و أمير "بطنطا"



توزيع : الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية (دولار فيلم)

المصور
٣٠ رمضان ١٣٨٥
٢١ يناير ١٩٦٦
العدد ٢١٥٤

عيد مشرق .. عمل وأمل

يتقدم «المصور» الى ملايين المواطنين المصريين ، والى ملايين المواطنين العرب ، والى ملايين المسلمين فى جميع أنحاء العالم بالتهنئة الخالصة بعيد الفطر المبارك داعيا الله سبحانه وتعالى أن يشمل بعطفه وكرمه هذه الملايين كلها بالجزاء الحسن فى الدنيا ، وبالنعمة الالهية العليا وهى نعمة التوفيق ...

●

والعيد فى نظرنا عيد مشرق يفد و « التفاؤل » فى هذا العام – عام ١٩٦٦ – يسير جنبا الى جنب مع شهور هذا العام فى الجمهورية العربية المتحدة ، وبعد أيام العيد يستأنف العمل الجاد المثمر المنتج بكل همة وأمانة ونشاط فى جميع الدوائر وجميع الاجهزة وجميع السلطات ...

ونبدأ بالجهاز الاكبر أوسع الاجهزة سلطة وهيمنة ونفوذا ، وهو الاتحاد الاشتراكى : دبت الحيوية فى الشهور الاخيرة للعام السابق ، حتى اذا وفد هذا العام – وفى أول شهر من شهوره – لمحنا مدى اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس الاعلى لهذا الكيان الكبير به ، فهو يحضر جلساته ومؤتمراته ويزودها بارشاداته ، ويحدد مواعيد دورية مستمرة لهذه الجلسات والمؤتمرات يحضرها بنفسه وبجانبه اللجنة العليا الدائمة والقيادات المختلفة فى جميع المحافظات وهدفه الذى أشار اليه هو الجماهير .. الشعب الذى يجب أن تتصل به هذه القيادات اتصالا مباشرا مستمرا ليحقق الاتحاد الاشتراكى أسباب وأهداف وجوده . وليباشر مباشرة عملية سلطته الضخمة العاتية وهى سلطة السلطات وصاحبة الرأى الاعلى لجميع الشئون بجانب السلطات الاخرى وهى السلطة التنفيذية الحكومية والسلطة التشريعية ...

يستأنف هذا النشاط – بعد العيد – ليستكمل الاتحاد الاشتراكى جميع أجهزته ثم يتفرغ للعمل الكبير باسم الجماهير ، وباسم الشعب مصدر السلطات جميعا ...

●

وفى الناحية الاقتصادية يفد العيد المشرق وقد حققت الجمهورية العربية المتحدة تحسنا ملموسا محسوسا فى ميزان معاملاتها التجارية فى الخارج والداخل ...

وبالارقام التى لا يخطىء منطقها . ولا تخطىء نتائجها يعلن نائب رئيس الوزراء المختص – الدكتور القيسونى – ان «العجز» الاجمالى فى المعاملات الجارية هبط فى السنة الماضية من ١٤٠ مليونا من الجنيهات الى ٧٨ مليونا وهو هبوط كبير يكاد يبلغ ٥٠ ٪ . مبشرا بالتوازن المأمول وهو حد التوازن الحسابى أى تلاشى العجز الاجمالى فى المعاملات ...

هذه بشرى عظيمة هى : التفاؤل . والامل

●

والخبر الذى يملأ صدور الاقتصاديين تفاؤلا وأملا هو ما أنبأنا به السيد نائب رئيس الوزراء من أن « الصادرات » قد زادت زيادة ملحوظة فبعد أن كانت تقوم بمائة وخمسة واربعين مليونا من الجنيهات فى الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٦٥ ارتفعت الى ١٦٢ مليونا

ولا شك أن هذه الزيادة فى الصادرات ستستمر فى السنة الجديدة زيادة تكفل توازن الميزان التجارى .. و «الصادرات» هى – فى كل دولة عالمية – المعيار الصحيح لمتانة اقتصادها . وهم كل دولة فى العالم هو تنمية صادراتها حتى ترجح وارداتها ...

وقد أوضح السيد نائب رئيس الوزراء ان هذا التحسن دليل على أن الانتاج فى الجمهورية العربية المتحدة قد أثبت وجوده. وأثبت جودته فكانت زيادة الصادرات فى هذا الفرق الكبير بين السنة الماضية والتى قبلها ...

وقد سرد السيد نائب رئيس الوزراء الارقام على هذا الاساس فظهر أن رسوم المرور فى قناة السويس قد حققت زيادة ونموا اذ كانت فى شهور المقارنة بين السنة الماضية والتى قبلها ٣٨ مليونا فارتفع الرقم الى ٤٣ مليونا – وهكذا كانت « السياحة والخدمات الاخرى » فقد ارتفعت من ٢٤ مليونا الى ٢٧ مليونا ..

وكانت خلاصة الارقام أن جملة «المتحصلات» بلغت ٢٤٠ مليونا من الجنيهات والمدفوعات

بقلم : فكرى أباظة

٢٤٤ مليونا بفرق ٤ ملايين فقط وهكذا هبط العجز هبوطا كبيرا ...

ويقابل هذا هبوط كبير فى « الواردات » بفضل الاجراءات الجديدة التى باشرتها الحكومة الجديدة .. وهكذا لابد أن يستمر هذا التحسن فى المعاملات التجارية ولابد أن يتحقق « التوازن » المنشود ، ثم لابد أن يتمخض عن فائض هو ما نرجوه فى العام الجديد ...

ان القراء يتعقبون أن الحكومة قد قطعت مراحل عملية فى ضغط المصروفات الحكومية – وفى مكافحة كثرة النسل – وفى الانتاج : وحزمها حزم واضح وسريع فى هذه المهمات من ناحية تنظيم الادارة الحكومية والادارة فى القطاع العام . ومن ناحية حث العمال على العمل بأمانة واخلاص واشراف دقيق على مدى نشاطهم ومواظبتهم ليتحقق مانرجوه من الانتاج الوافر مقرونا بالحد من الاستهلاك الوافر والبوادر تدل على أنها قطعت شوطا سريعا وطويلا فى تحقيق هذه الاهداف

وزيادة الانتاج معناها زيادة الصادرات ، وتخفيض الواردات ، وتوفير النقد الاجنبى لمواجهة ما تحتاج اليه البلاد من ضروريات الواردات الاجنبية .. وبعد مؤتمرات الانتاج والادارة والعمال التى عقدها رئيس الوزراء السيد زكريا محيى الدين حققت الحكومة كثيرا من التوصيات التى أصدرتها هذه المؤتمرات بعد بحث دقيق ...

ويستأنف « مجلس الامة » عمله الخطير – بعد العيد – فيباشر اختصاصاته التشريعية الهامة وما أكثرها ...

وفى مقدمة هذه « التشريعات » مراجعة لابد منها للتشريعات القديمة التى لا تساير الدولة الاشتراكية ثم متابعته للتصرفات الحكومية وحبذا لو نشر المجلس تقارير لجانه عن هذه المتابعة ، ثم هو بعد ذلك يسهم بنصيب فى شئون الاتحاد الاشتراكى بجانب اختصاصاته العادية فى الشئون السياسية والاقتصادية وتعقبه للتصرفات الحكومية عن طريق الاسئلة والاستجوابات والمناقشات ...

●

أما شئون « السياسة الخارجية » فهى تسير سيرها العملى بفضل المبدأ الذى اعتنقته الجمهورية العربية المتحدة وهو مبدأ الحياد وعدم الانحياز : هذا المبدأ الذى نفذته الجمهورية فى الماضى وتنفذه فى الحاضر وستنفذه فى المستقبل بأمانة ونزاهة واخلاص، وليس أدل على ذلك من ان علاقاتها بالمعسكرين الشرقى والغربى علاقات طيبة لم تظفر دولة أخرى حتى فيما بين دول المعسكر الواحد فى الكيانين الشيوعى والديموقراطى ...

وليس أدل على ذلك من ان القاهرة أصبحت وجهة الاقطاب السياسيين من المعسكرين فى مشاكلهم السياسية يلجأون اليها لتساعد على تحقيق « السلام » فى القارة الافريقية والاسيوية . وما اتجهوا هذا الاتجاه ولجأوا الى هذا الملجأ الا بعد أن أثبتت الجمهورية العربية المتحدة بحيادها وعدم انحيازها وعدلها أنها الحكم الذى ترضى حكومته . والقاضى الذى يقدر الجميع عدله ونزاهته ...

وفى الشئون العربية تنفذ قرارات مؤتمرات القمة العربية تنفيذا محكما سريعا، وفى المقدمة القيادة العليا المشتركة التى أتمت احكام تكوينها والكيان الفلسطينى الذى حقق أهدافه واعترفت به الهيئات الدولية ومشروعات استغلال مياه روافد نهر الاردن والعمل يسير فيها وفق الخطة الموضوعة ...

ليس أدل على خطورة التنفيذ فى هذه النواحى من ان « اسرائيل » تبكى وتستبكى وتصيح هذه الايام صيحات الخطر من الاستعدادات العسكرية العربية التى تهددها فى وجودها وبقائها وتنذر أصدقاءها بالويل والثبور اذا لم يحاولوا انقاذها هذه الايام ...

أرأيت بعد هذا البيان الموجز الداخلى والخارجى كيف أن هذا العيد عيد مشرق ! وكيف أن عام ١٩٦٦ بجانب أنه عام عمل فهو عام تفاؤل وأمل ...

فكرى أباظة

للمرة الثانية فى عام ونصف عام

الهند تختار زعامة جديدة

اندیرا غاندی ، ابنة زعيم الهند ، الراحل نهرو ، ستكون أول امرأة تحكم الهند التى يبلغ تعداد سكانها نحو ٤٥٠ مليون نسمة • وحتى كتابة هذه السطور – يوم الثلاثاء – كانت أقوى المرشحين لتولى منصب رئيس الوزراء • بعد أن انسحب من الترشيح جولزاريلال ناندا ، رئيس الوزراء المؤقت ووزير الداخلية ، وشافان ، وزير الدفاع ، ولم يبق فى حلبة المنافسة الا مورارجى ديساى • وزير المالية السابق ، وقائد الجناح اليمينى المتطرف فى حزب المؤتمر الهندى • فكيف تم اختيار الزعامة الجديدة للهند • ومن هى انديرا غاندى ؟

• بقلم : إبراهيم عامر •

« رامو شيفارام » فلاح هندى عمره ٢٣ سنة ، يعيش فى قرية بالقرب من مدينة « حيدر أباد » بولاية « أندرا براديش » • وزوجته اسمها « لاكشمى » ، وهو اسم ربة الخصوبة عند الهندوك ، وهى لم تعرف ، خلال السبعة والعشرين عاما من عمرها ، من معانى الخصوبة الا الحمل ، فهى اليوم أم لستة أطفال .

وفى كل صباح باكر ، فى نحو الساعة الخامسة والنصف ، يستيقظ « رامو » ، ويتوجه الى بئر القرية ليغتسل بدلا من الماء العكر ، ثم يعود الى كوخه المبنى بالطين ليجلس على الأرض يتناول افطاره المكون من رغيف رقيق مصنوع كالعيش « الرحال » من دقيق الارز يسمونه « تشباتى » وكوبة من الشاى الأسود .

وبعد الافطار يخرج « رامو » الى الحقل ، حيث يعلق ثورين هزيلين فى محراث خشبى يرجع عهده الى ما قبل التاريخ . ويأخذ فى اعداد الارض لمحصول لا يكفى ما يأتى منه طوال العام لطعام الثورين ، واشباع جوع « رامو » و « لاكشمى » والاطفال الستة .

وعند الغداء يأكل « رامو » واحدا من « التشباتى » ومعه حفنة من الحمص المقلى ، أو مقدار ملعقة من الخضراوات ، أو معه قطعة من مخلل المانجو المتبل بالشطة ثم يعود مرة أخرى الى المحراث .

وفى المساء ينصت « رامو » الى مكبر الصوت الوحيد بالقرية ، والذى ينقل اليه برامج « اذاعة جميع الهند » ويتعشى كما تغدى ، ثم ينام الى صباح آخر .

و « رامو » هذا ، هو نموذج للاغلبية الساحقة من شعب الهند البالغ تعداده نحو ٤٨٠ مليون نسمة ، ذلك أن الهند لا تزال بلدا زراعيا رغم برامج التصنيع الجريئة والشجاعة التى تم تنفيذها على مدى ثلاث خطط ، كل واحدة منها لمدة خمس سنوات .

وفاة شاسترى

وفى ليلة ١٠ – ١١ يناير ، كان « رامو » نائما ملء جفنيه ، عندما توفى لال بهادور شاسترى ، رئيس وزراء الهند ، فى فراشه بمدينة طشقند ، عاصمة جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفييتية ، بعد نحو ١٢ ساعة من اتمام توقيع اتفاق مع رئيس باكستان أيوب خان ، يكفل اعادة العلاقات بين الدولتين الى طبيعتها . والتعهد بعدم استخدام القوة لتسوية المشاكل المتنازع عليها ، والموافقة على سحب القوات التى تقف فى وجه بعضها بعضا على حدود البنجاب ، وجامو وكشمير .

وعندما استيقظ « رامو » فى الصباح الباكر ، كعادته ، عرف بالخبر الذى تناقلته الالسنة طوال الليل . وعرف أيضا أنه قد أصبح على الهند ، للمرة الثانية خلال نحو ١٨ شهرا منذ وفاة نهرو ، أن تختار لنفسها رئيسا للحكومة المركزية فى دلهى ، يتولى بحكم هذا المركز زعامة حزب المؤتمر الوطنى الهندى الحاكم فى البرلمان ، ويتولى بحكم تلك الزعامة زعامة الاربعمائة وخمسين مليون هندى الذين يتطلعون الى تحقيق الاشتراكية ، بالاساليب الديموقراطية العلمانية فى الداخل ، وبعدم الانحياز فى الخارج .

وفى بومباى ، الميناء والمدينة الكبيرة على ساحل الهند الغربى ، ما كاد نبأ وفاة شاسترى يعلن حتى بدأت مكاتب المراهنات – على حد ما روته صحيفة « باتريوت » الهندية تتلقى المراهنات على من الذى سيكون خلفا للرجل الذى سقط فى ذروة سعيه الى السلام مع باكستان .



انديرا غاندى

وبلغت المراهنات عدة مئات الالوف من الروبيات . وكان المتراهنون يحصلون على معلوماتهم عن فرص فوز الاسماء التي يتراهنون عليها بالرئاسة ، من كبار رجال المال والاعمال المهتمين بالتأثير في الاختيار .

اختيار صعب

وبين « رامو » . فلاح حيدر اباد، وسماسرة المراهنات في بومباى ، بدا – مرة اخرى – ان اختيار رئيس وزراء الهند ليس امرا سهلا ، وانما تكتنفه مصاعب وعقبات يرجع معظمها الى ما تصفه بعض الصحف الهندية بانه « ضعف نفوذ حزب المؤتمر الوطني الحاكم » نتيجة لتزايد الخلافات الاقليمية والايديولوجية في داخله ، ونتيجة للفوضى التنظيمية التي تسود صفوفه ، ونتيجة للضغط الذي يمارسه بعض ذوى المصالح من كبار رجال المال والاعمال ، وبعض المجموعات الاقليمية والشخصية ، على سياسته » .

ومع هذا ، فقد كان هناك امل جديد ، صنعه شاستري .

فلقد كان الناس ، في عهد نهرو ، يتساءلون عما اذا كانت الهند ستستطيع ان تواصل وحدتها واستقلالها وحياتها التي اعتادتها في ظله من بعده . وعندما مات نهرو . ووقع الاختيار « الوفاقي » على لال بهادور شاستري ليكون خلفا لذلك الزعيم الذي الهب خيال الهند والعالم نحو نصف قرن من الزمان ، كان أقرب الاصدقاء الى رئيس









نهرو — مورارجي ديساى — جوزير الال نانـدا — شافان — فيجايالاكشمي

الوزراء الجديد يشفقون عليه من المنصب، ويتساءلون – بريبة شديدة – عما اذا كان سيستطيع أن يكون رجل الموقف ، وان يقوم بالاعباء التي القتها الهند على عاتقه ، وأن يملأ الفراغ الذي خلفه لمعان نهرو .

ولفترة غير قصيرة ظل شاستري يعاني من مشكلة أساسية هي أنه جاء بعد نهرو . وظل قبيع ذكرى نهرو التي سيطرت على البلاد ، وظل هدف المقارنة بينه وبين ذلك الزعيم الكبير العظيم . ولكن على الرغم من هذه المشكلة ، وعلى الرغم من مشاكل كشمير والصدام المسلح المتكرر مع باكستان ، ومشاكل الحدود مع الصين والصدام المسلح معها، ومشاكل المجاعة التي تتهدد البلاد ، استطاع شاستري أن ينتزع اعجاب الهند والعالم كله بميزتين أصليتين فيه وهما التواضع والاخلاص للوطن . **واجمع اعداؤه وخصومه واصدقاؤه ومعارفه على السواء ، على ان ابرز ما حققه خلال رئاسته للحكم التي استمرت نحو عام ونصف عام فقط ، هو انه قد برهن للهند وللعالم على عدم صحة الاعتقاد الذي كان يسود البلاد في عهد نهرو بان الزعيم لا يكون قويا الا بشخصه واسمه كما برهن على ان الزعيم يمكن ان يكون قويا بعمله ومواقفه ، بكرامته وشجاعته واحترامه للقيادة الجماعية . ومن هنا استطاع شاستري ان يجعل من مركز رئيس الوزراء في الهند مركزا ذا نفوذ كبير ، في حد ذاته وبصرف النظر عن الشخص الذي يتولاه .**

ولعل هذا المغزى الهام هو أوضح ما كان امام ناظرى قادة حزب المؤتمر الوطني الهندى ، وهم يجتمعون ويتناقشون ويتشاورون طوال أسبوع بأكمله ، في محاولة للبحث عن زعيم يجمع بين لمعان نهرو وتواضع شاستري، ويكون نشيطا ومتحركا ، وقادرا على أن يتمتع بجماهيرية على النطاق القومي، وقادرا على قيادة الحزب الى الفوز في الانتخابات البرلمانية القادمة في مارس ١٩٦٧ .

اجراءات الاختيار

وفي دلهى ، عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعا مساء الخميس الماضي « ١٣ يناير » لاصدار بيان برثاء شاستري . ثم عقدت اجتماعا آخر يوم الجمعة للاتفاق على الاجراءات التي تتبع في اختيار رئيس الوزراء الجديد . وفي يوم السبت ، اجتمعت الهيئة العامة للحزب . وأعلن أن قرار اختيار رئيس الوزراء الجديد سيتم يوم الاربعاء «١٩ يناير» .

ولقد دارت المناقشات حول ما اذا كان الاختيار يتم على الفور ، أم بعد مدة . وكان من رأى البعض أن يؤجل اختيار رئيس الوزراء الجديد الى ما بعد عيد الجمهورية في ٢٦ يناير ، احتراما لفترة الحداد على شاستري ، بينما رأى البعض الاخر انه من الافضل ان يستمر الوضع الانتقالي المؤقت ، المتمثل في تولى **جولزريلال ناندا** ، وزير الداخلية، رئاسة الوزارة الى حين اجراء الانتخابات البرلمانية . لكن الاغلبية ، وعلى رأسها **كاماراج** ، رئيس الحزب ، رأت ضرورة التعجيل بالاختيار باقصى سرعة تسمح بها الاجراءات .

وحول الاجراءات دارت مناقشة : هل يتم الاختيار بانتخابات مباشرة يقوم بها أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب وعددهم ٥٤٨ عضوا منهم ٣٧٢ عضوا في مجلس الشعب «لوك سابها» و ١٧٦ عضوا في مجلس الولايات « راجاسابها » ، أم يتم بالاتفاق « الوفاقي » بين زعماء الحزب وقادته ، كما حدث في اختيار شاستري ؟

ولقد بدا واضحا ان الاغلبية تحبذ اسلوب الاتفاق ، حتى يأتي رئيس الوزراء الجديد بناء على اجماع من قادة الحزب يتيح له فرصة العمل ومواجهة المشاكل ، ويكفل له ان يكون ممثلا للحزب كله وليس لجناح فيه ، أو لاغلبية برلمانية يخضع تكونها لاعتبارات اقليمية وشخصية .

واقتضى الاخذ بهذا الاسلوب أن يتشاور كاماراج ، رئيس الحزب ، مع أعضاء اللجنة التنفيذية ، وخاصة مع كبارهم وذوى النفوذ القوى منهم ، ومع رؤساء الوزراء في الولايات ، ومع الوزراء المركزيين ، ثم أن يقرر هو من يختاره للرئاسة ويبلغ هذا الاختيار المتفق عليه بالتشاور الى الهيئة البرلمانية التي ينبغي ان تجتمع بعد ذلك بنحو عشرة أيام لكي تصدق على الاختيار بناء على توصية رئيس الحزب .

ديساى يتدخل

غير أنه سرعان ما بدا واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، أن هناك بعض المصاعب في طريق الوصول الى الوفاق . وذلك عندما دخل مورارجي ديساى ، وزير المالية السابق حلبة المنافسة ، مع علمه بضعف فرصة اختياره ضعفا شديدا وخاصة بعد اتفاقية طشقند .

ومورارجي ديساى معروف بصلاته بكبار رجال المال والاعمال في الهند ، ومعروف بتطرفه الشديد الى اليمين ، ومعروف بخلافاته الواسعة مع **رادا كرشنان** ، رئيس الجمهورية . وديساى يكره باكستان كراهية شديدة ، ويعتبر أتباعه مسئولين عن اثارة حالة من الهستيريا الطائفية والدينية اثناء حوادث « كوتش » . وهو يرفض أية تسوية سلمية مع باكستان أو الصين . وله موقف متطرف أيضا في مشكلة اللغة حيث يطالب بسرعة الانتقال الى اللغة « الهندى » دون أن يضع في اعتباره سخط المتكلمين بغير هذه اللغة وهم الاغلبية . كما انه يطالب بتغيير اهداف سياسة حزب المؤتمر الوطني الحالية تغييرا يحرف الهند عن الاشتراكية والديموقراطية وعدم الانحياز .

وفي بداية المناقشات ترددت أسماء **شافان** ، وزير الدفاع ، **وفيجايالاكشمي بانديت** ، شقيقة نهرو الصغرى ، بل وتردد اسم **كاماراج** ، رئيس الحزب . وقد أعلن شافان أنه لن يرشح نفسه وانه سيؤيد من يختاره رئيس الحزب .

وتردد اسم **جولزاريلال ناندا** ، وزير الداخلية ورئيس الوزراء المؤقت ، لفترة .

جولزا ريلال ناندا هو نقابي قديم يبلغ السابعة والستين من عمره . وككل القياديين في حزب المؤتمر الوطني ، يعتبر من أتباع المهاتما غاندي ، زعيم حركة العصيان المدني والمقاومة السلمية ضد الحكم البريطاني .

وهو اشتراكي ديموقراطي ، وهو يصف نفسه بقوله : « ان قلبي لينبض من اجل الطبقة العاملة ، وهذا يجعل بعض الناس يعتقدون انني يساري ، ولكنني غاندي ، قلبا وقالبا ، وانشد العدل للعمال » .

وفي سنة ١٩٥٢ ، عينه نهرو وزيرا للعمل ، ثم أصبح وزيرا للداخلية وهو المنصب التالي لمنصب رئيس الوزراء في حكومة نهرو . وعندما توفي نهرو في مايو ١٩٦٤ ، تولى ناندا منصب رئيس الوزراء المؤقت ، الذي تخلى عنه بعد خمسة أيام ليتولاه لال بهادور شاستري، الذي عندما توفي ، عاد ناندا الى تولى منصب رئيس الوزراء .

ومع أنه كان من المعروف في أيام الاسبوع الاول ، أن ناندا يتمتع هذه المرة بفرصة أفضل من المرة الاولى لكي يقع عليه الاختيار كرئيس للوزراء ، فانه ما لبث أن اعلن عدم ترشيح نفسه

انديرا غاندى

وبرز اسم **انديرا غاندى** ، ابنة نهرو ، ووزيرة الاستعلامات والاذاعة في حكومة شاستري . كالاحتمال الاقوى لتولى منصب رئاسة الوزارة .

لقد كان نهرو يقول دائما :

« كم كنت أتمنى لو لم تكن انديرا ابنتي . حينئذ فقط كنت استطيع أن أرشحها لتكون خليفتي الطبيعية . ولكنني لا استطيع أن أفعل ذلك لان انديرا ابنتي . لا اريد أن يقول الشعب انني أؤيد نظام الوراثة ، وأريد لابنائي أن يرثوني من بعدي » .

وانديرا غاندى بلغت الثامنة والاربعين من عمرها ، اذ ولدت في ١٩ نوفمبر ١٩١٧ ، وهي متزوجة من فيروز غاندى عضو البرلمان الهندى ، أم لولدين هما راجيف راتان وعمره نحو عشرين سنة، وسانجايا وعمره نحو ١٨ سنة .

وتصفها نشرة وزعتها السفارة الهندية بالقاهرة عام ١٩٦٤ ، بانها **سيدة جميلة ، رشيقة القوام ، مبجلة ، متواضعة ، ذات عينين سوداوين عميقتين اسيتين ، وانها تمثل امل النساء الهنديات في المستقبل ، وتعتبر قدوة لهن في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية ، وانها اكثر نساء الهند اشتغالا بالسياسة .**

وتقول السيدة انديرا ، عن سبب اهتمامها بالسياسة :

« كلما رايت خطأ ، وجدتني اسعى الى تصحيحه » .

اما موقفها من علاقة المراة بالمجتمع، فهي ترى انه لابد ان يكون لكل امرأة اهتمامات عامة بالاضافة الى الى اهتماماتها بزوجها واطفالها . ولابد للنساء من الاهتمام بالسياسة وبالعالم من حولهن ، ذلك لان ما يجرى في العالم يؤثر في البيت ، فالحروب وتقلبات الاسعار ، مثلا ، ذات علاقة وثيقة ومباشرة بربة البيت ، وان كان لابد للمراة في الوقت ذاته ان توازن بين حياتها البيتية وحياتها الاجتماعية

واذا ما سئلت انديرا غاندى عمن هم الاشخاص الذين اثروا في حياتها اعمق تأثير فانها تجيب : « ابي وامي » .

وببريق في عينيها السوداوين الجميلتين – على حد تعبير النشرة الهندية – تقول :

« لقد اردت دائما ان اكون مثل امي . لقد كانت ارق مخلوق في العالم ، ومع هذا ، فقد كانت ذات ارادة فولاذية ، وكانت قوية الشخصية اما آرائي وافكاري فانها من ابي » .

ومنذ سنة ١٩٤٨ وهي عضو في حزب المؤتمر ، ثم عضو في لجنته التنفيذية ثم كانت رئيسة للحزب لمدة عام شنت فيها العناصر اليمينية حملة شديدة ضدها . وهي قد زارت بلادا كثيرة في اسيا واوربا وامريكا ، وزارت القاهرة اكثر من مرة .

وهي تقول :

« ان سياسة الهند التي تقوم على الاشتراكية الديموقراطية في الداخل ، وعدم الانحياز في الخارج ، قد نجحت الى حد كبير . ونحن اذا نظرنا الان الى الوراء ، فلا اظن انه كان يمكننا ، او كان ينبغي علينا ، ان نتبع اية سياسة اخرى غيرها . »

مشاكل تواجهها الهند

لكن طريق الاشتراكية الديموقراطية وعدم الانحياز في الهند ، وطريق الزعامة الهندية الجديدة لا يزال يواجه تلك المشاكل القديمة الموروثة وفي مقدمتها :

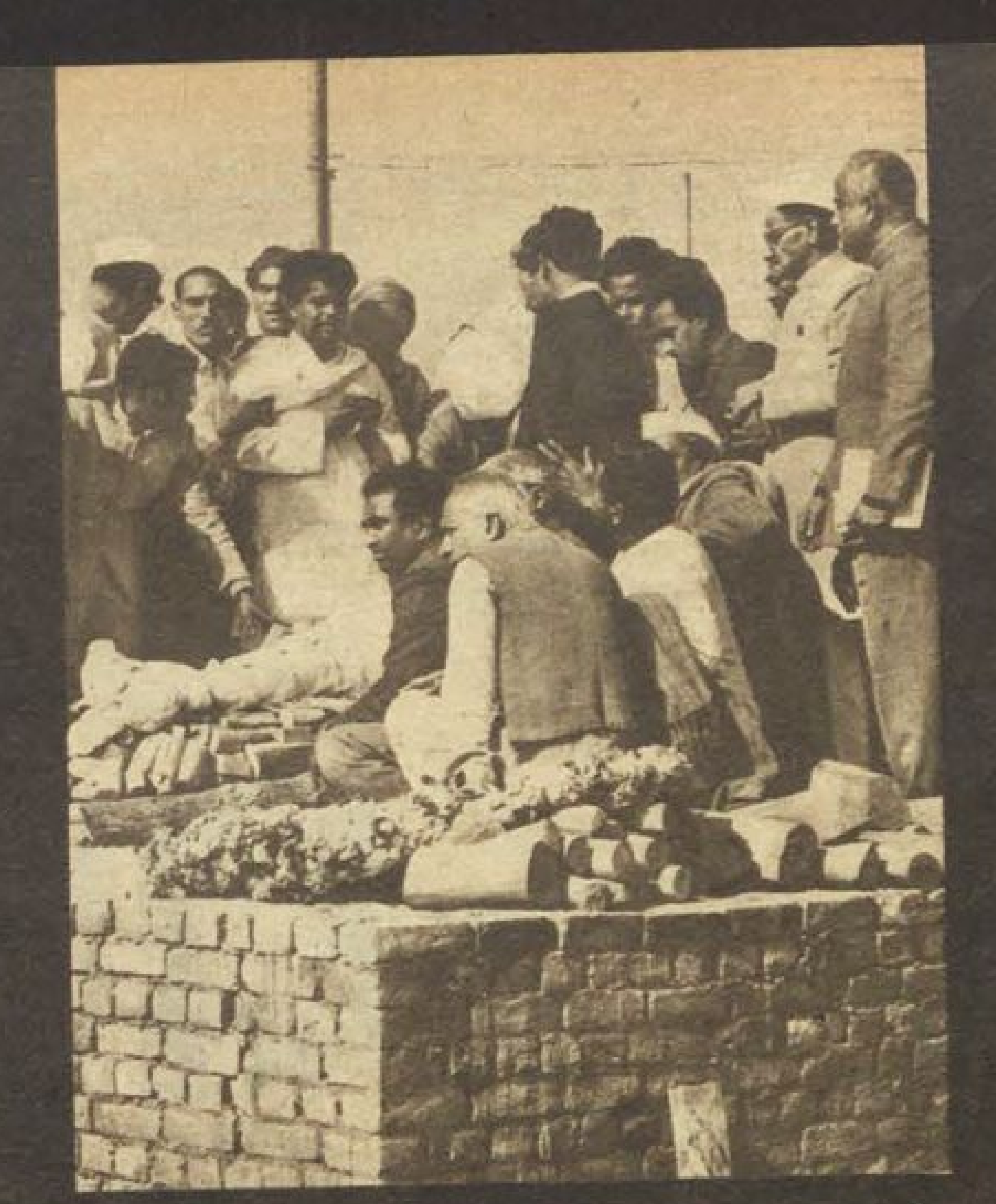
اولا : مشكلة الانتاج الغذائي ، في وقت تشير فيه التقارير الواردة من نيودلهي الى ان الهند قد تواجه قريبا مجاعة لم تعرف لها مثيلا من قبل . وفي وقت تشير فيه التقارير الواردة من ولاية كيرالا ، مثلا ، الى ان الارز المتوفر للأهالي ينخفض يوما بعد يوم ، بحيث نقص نصيب الفرد من ارز التموين من ١٦٠ جراما الى ١٢٠ جراما ، وارتفع سعر كيلو الارز من اقل من روبية حسب التسعيرة « بين ٧١ و ٩١ بيزة على وجه التحديد » الى روبيتين ، أو ما يعادل ١٥ قرشا .

ثانيا : مشكلة كشمير والعلاقات مع باكستان . واذا كان قد امكن الوصول الى اتفاقية طشقند ، واعلن ناندا ، رئيس الحكومة المؤقتة ، تمسكه بها ، فانه من الواضح انه ستظل على عاتق القيادة الهندية مهمة مواصلة الحوار المباشر الذى بدأه شاستري مع ايوب خان رئيس جمهورية باكستان ، وعليها أن تواصل المساعي السلمية للوصول الى تسوية لمشكلة كشمير

ثالثا : مشكلة العلاقات مع الصين، والتي ينبغي بذل المحاولات للوصول بشأنها الى اتفاق عن طريق الحوار المباشر والمفاوضات ، على غرار ما امكن الوصول اليه مع باكستان .

ونحن في مصر ، التي ارتبط نضالها السياسي والاجتماعي على مدى عشرات السنين ، بنضال الهند السياسي والاجتماعي ، لا نملك الا ان نتمنى لزعامة الهند الجديدة كل توفيق ونجاح في مواجهة مشاكل هذا الشعب الصديق ، وفي تدعيم اسس الاشتراكية والديموقراطية والسلام ، في ربوع الهند ، وفي استمرار الاسهام في جهود الدول النامية من اجل صيانة استقلالها وامنها وتنمية مواردها الاقتصادية .

كما نرجو ان تستمر – في ظل الزعامة الهندية الجديدة – تلك الروابط من الصداقة التي جمعت بين نهرو وشاستري وبين الرئيس جمال عبد الناصر ، وان تنمو وتتدعم اواصر التعاون بين الهند والجمهورية العربية المتحدة .

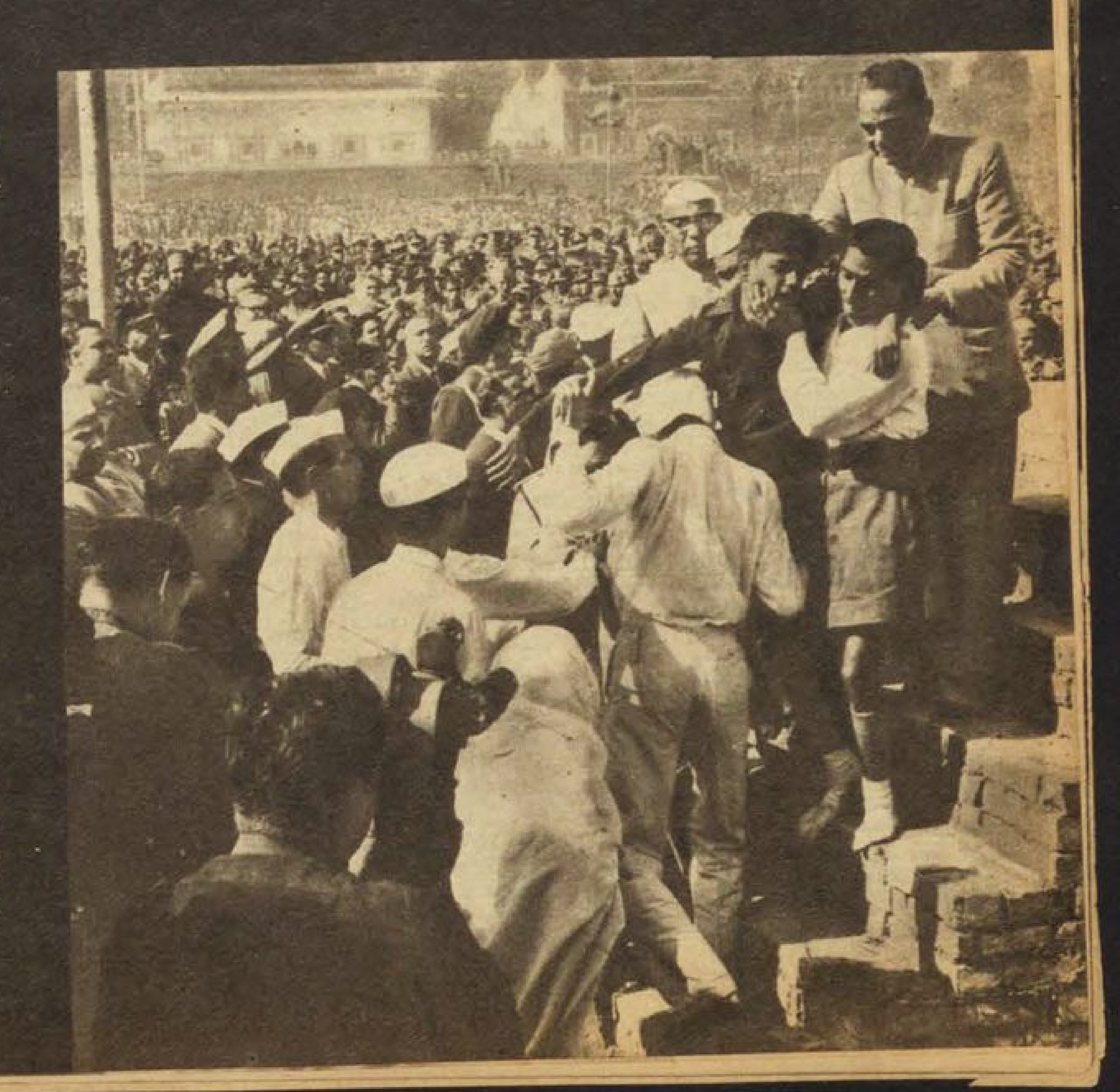


رافقت الملايين جثمان رجلها العظيم حتى ضفاف نهر جومنا .. ووقف ابنه الاكبر هارى يقوم بطقوس الحرق ، وهو يحمل زهرة

الصور الكاملة لحرق جثمان

شاستری

تنفرد عدسة المصور بهذه المجموعة من الصور التى تسجل بالكامل مراحل حرق جثمان رئيس وزراء الهند الراحل شاسترى ، منذ ودعته زوجته الوداع الاخير .. الى ان تحول الى رماد .



حتى الصغار لم يتركوا رجلهم . وهذا واحد منهم أغمى عليه من فرط الحزن ..

الزوجة الثكلى تبكى رجلها .. رجل السلام





ورافق الكسى كوسيجين جثمان ضيفه الى ارض الوطن ، وحاول تهدئة اسرته الحزينة . انه هنا يحاول تهدئة ارملة شاسترى الحزينة

بعد ١٢ ساعة من توقيع اتفاق طشقند للسلام ، روع العالم بوفاة لال بهادور شاسترى فجأة . لقد عمل عملا متواصلا فى ذلك اليوم ، ولم يبد عليه اى اثر للتعب او المرض ، وكان مرحا ، يضحك كثيرا .. وكانت آخر كلماته لوزير دفاعه شافان : « يجب ان نكافح من اجل السلام بنفس الشجاعة التى كافحنا بها فى الحرب » .. وقبل ان يأوى الى فراشه اتصل بابنه الاكبر هارى فى نيودلهى ، وبعد منتصف الليل هب من فراشه اثر نوبة قلبية ، وصاح طالبا طبيبه ، وادركه طبيبه الخاص ، ثم التف حوله ١٢ طبيبا آخرين يحاولون بعث الحياة فى جسده ، وجلس اليكسى كوسيجين وايوب خان تحت معاطف الاطباء يراقبان المحاولات فى امل ، حتى اذا ضاع الامل ، صحب اليكسى كوسيجين جثمان ضيفه فى طائرة خاصة الى نيودلهى .. وانقلبت افراح الهند بالاعلان السلام الى مأتم كبير ، وفتح باب الطائرة فران صمتا حزين على الالوف التى ازدحمت فى المطار ، وتقدم ابن الراحل الاكبر هارى ليستقبل جثمان ابيه الذى اتصل به منذ قليل ، وحنت الملايين رءوسها اجلالا لرجل عظيم ... ووسط بحر من الرءوس المنكسة تقدم النعش فى بطء على اكتاف ست جنرالات يسيرون بخطوات جنائزية دون موسيقى ... وكان وجه شاسترى يبدو من داخل النعش هادئا ، وحين وضع النعش على عربة المدفع انفجرت الملايين فى بكاء مرير ... وفى طريقه الى بيته القوا عليه اطنان الزهور . وفى البيت بكته زوجته واولاده . وفى اليوم التالى نقل الجثمان الى بلدة شانتى فانا ــ اى غابة السلام ــ وقام ابنه الاكبر هارى بالشعائر الخاصة بالحرق ، وغير بعيد من المكان الذى حرق فيه سلفه نهرو ، وعلى ضفاف نهر جومنا المقدس حرق الجثمان .. ... ورحل رجل عظيم !

ووقفت الملايين تنتظر جثمان شاستري



واشتعلت النار فى الجثمان .. ورحل رجل عظيم

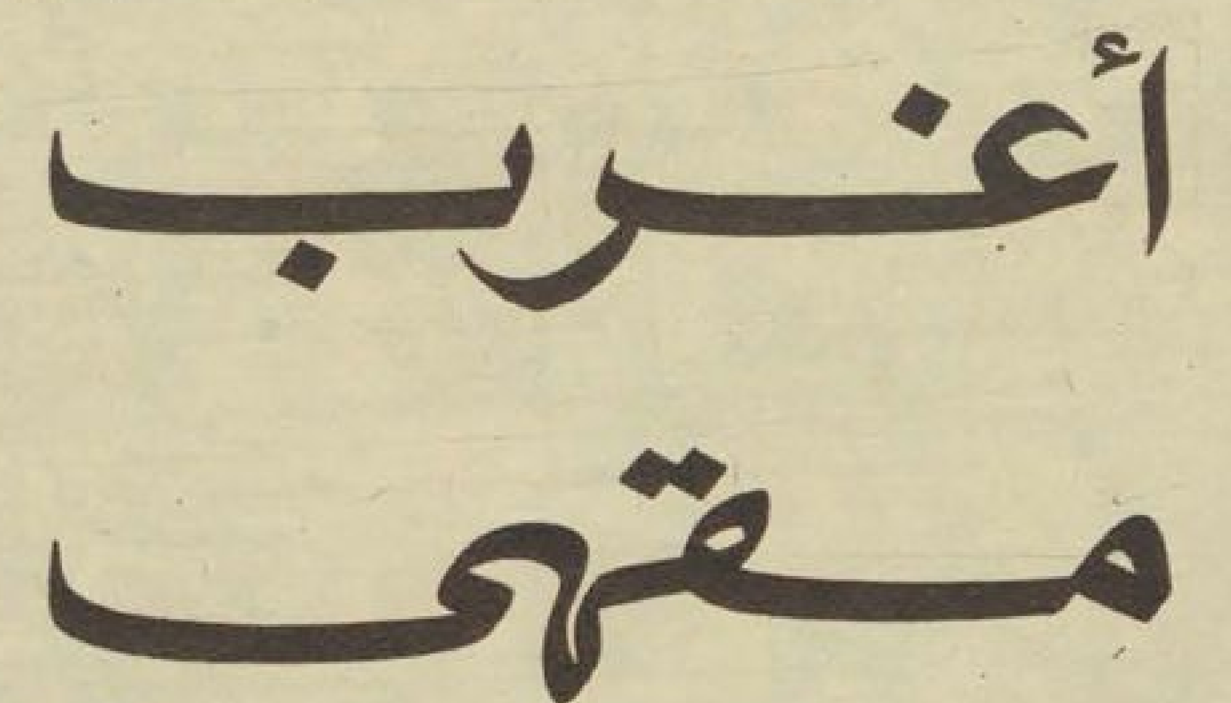


واحد تلاميذ ثالثة اعدادى

عبد الستار خفاجه .. صاحب المقهى يتناول كتابا من مكتبة المقهى



قصة أغرب مقهى في مصر



صاحب المقهى يشرف بنفسه على الدراسة فى المقهى



بعض رواد المقهى يستغلون اوقات فراغهم فى القراءة

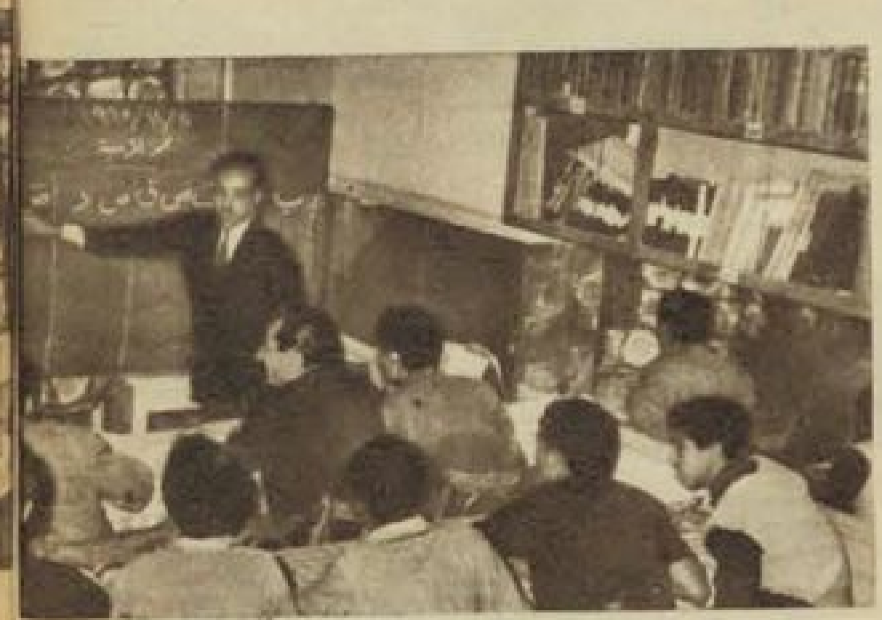




درس فى اللغة الانجليزية للسنة الثالثة الاعدادى



بعض المدرسين فى اجتماع لتنظيم جدول الحصص



محو الامية للرجال والاولاد

• المقهى يتحول إلى مدرسة .. ساعة كل يوم

• إذاعة لندن تتحدث عنه فى برامجها ١٥ دقيقة

الساعة الان السادسة تماما .. دقات ساعة جامعة القاهرة تعلن هذا قبل أن تمتد يد صاحب **المقهى فتغلقه . ويسرع « الجرسون » ليجذب ستائر من « الكريتون » الجميل التى تجعل المقهى وكأنه قسم الى ثلاثة اقسام .. وفى لحظات ينقلب المقهى الى مدرسة تضم ثلاثة فصول .. الاول فصل مدرسى لمكافحة الامية ، والثانى سنة ثالثة اعدادى ، والثالث يستقبل تلاميذ السنة السادسة ابتدائى من اجل اعدادهم للقبول الاعدادى .. وبدات الدراسة ..**

ولساعة كاملة وحتى السابعة مساء يعيش المقهى كأنه احد مدارس التربية والتعليم .. وخفضت الاصوات بين رواد المقهى الذين تخلوا عن مقاعدهم بداخل المقهى وجلسوا بالخارج ليتيحوا الفرصة للضيوف .. من التلاميذ .. أما الاصوات التى تصل الى آذاننا الان . فهى خليط من (أ . ب . ت ؛ .. الى حصة مطالعة .. الى لغة إنجليزية .. الى حصة حساب للسنة السادسة ابتدائى ..

وبعد الساعة السابعة تنتهى الدراسة ، يبدأ المقهى يسترد نشاطه .. ويصفق المعلم « عبد الستار خفاجة » صاحب المقهى ويقول لعماله ضاحكا : كما كنت عد ! .. العبارة العسكرية التى تشبه عصا سحرية يعود كل شىء بعدها الى ما كان عليه .. عبارة تطويها ذاكرة المعلم خفاجة منذ كان جنديا فى الجيش ..

وترفع الستائر التى كانت مسدلة ، وتعود المناضد الى مكانها .. وتمتد يد الى المذياع او الى التليفزيون لتفتحه .. وتسمع اصوات الرواد تعلو شيئا فشيئا .. ويزداد الهمس ليصبح ضجة .. وتتصور الرواد تلاميذ فى فسحة الغداء !!

واحد شاى وصلحه .. اتنين مضبوط .. واصوات الجرسونان تنطلق بدورها ..

وصاحب المقهى هو المواطن السكندرى عبد الستار خفاجة الذى لم يدخر وسعا فى الدعوة للثقافة بين جيرانه . فقد أنشأ هذا المواطن لرواد المقهى مكتبة متواضعة ، كما انه يستغل المقهى ساعة يوميا لمحو الأمية بين رواده من أهل الحى ومعاونة التلاميذ فى دروسهم بدون مقابل . وتطوع عدد من مدرسى حى الورديان للتدريس للتلاميذ من أهل الحى . ولم تذهب جهود المواطن السكندرى عبد الستار خفاجة دون اهتمام المسئولين بالاسكندرية ، فقد زار السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية هذا المقهى عدة مرات ايمانا منه بجدية الفكرة وفائدتها لاهالى حى الورديان ، ووافق مجلس محافظة الاسكندرية على طلب صاحب المقهى بالتوسع فى المقهى واعفائه من الضرائب الخاصة باشغال الطريق ..

ودعنى اقدم لك المواطن السكندرى عبد الستار خفاجة.. انه رجل كادح مخلص يبلغ من العمر حوالى ٤٥ عاما . وتزوج وهو فى سن التاسعة عشرة وانجب ١٥ طفلا .. عاش له خمسة صبيان واربع بنات .. والحمد لله على ذلك !

ويحدثنا فى بساطة وصراحة اولاد البلد :

ـ الفكرة جاءتنى من تتبعى باهتمام لخطب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى



الاذاعة والصحف والتليفزيون ، فالسيد الرئيس ينادى دائما بأن العلم للجميع وان واجبنا أن نتعاون لرفع مستوى تفكيرنا وثقافتنا والاستفادة بأوقات الفراغ .. وانا كمواطن احب بلدى واؤمن بثورة يوليو الخالدة احببت ان اصنع شيئا لابناء اهل الحى الذى ولدت وعشت فيه ..

وهناك حادثة لطيفة ما زالت عالقة بذهنى رغم مضى ١٢ عاما عليها .. فقد دخلت عام ١٩٥٢ سينما ريتس ، وتصادف أن جاء مقعدى على مقربة من انسان نحبه ونعزه جميعا .. لقد كان مقعدى بجوار السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. وكنت طوال الفيلم ابتسم تارة واكاد ابكى من الفرحة تارة اخرى .. كنت سعيدا أننى جندى خلف هذا القائد الانسان .. ومواطن فى بلد على رأسه جمال ..

وفى هذه الليلة لم أشاهد أحداث الفيلم .. فلم أكن ارى الاجمال .. وبعد هذه الليلة قررت ان اجلس الى عبد الناصر بالجلوس الى مبادئه .. وان احدثه بالحديث مع كل الناس .. وان احتضنه باحتضان كل عمل وطنى يحب لنا قائد الشعب أن نحققه ..

وباللقاء المتكرر مع زبائن المقهى والحديث معهم بدأت الفكرة تشب وتنمو وتتبلور .. وتطوع صديقى سيد فهمى الذى يعمل وقادا بالسكة الحديد بمعاونتى لتحقيق الفكرة ..

وينتهى صاحب المقهى من حديثه ونتجول معا داخل المقهى أو المنتدى الثقافى كما يحب صاحب المقهى أن يطلق عليه ، المكتبة تحتل الركن الايمن ، وتضم كتبا مختلفة مقسمة ومرتبة حسب مواضيعها ، ولايحتاج راغب الاطلاع الى أكثر من ان يمد يده الى الكتاب الذى يختاره ثم يجلس ليطالعه دون اى مقابل .. وينتهى منه ليعيده الى مكانه وقد يختار سواه وقد يقرأ بعض صفحاته ثم يستعيره ليستكمل قراءته بالمنزل

ومزيدا من الضوء نلقيه على مدرسة المقهى أو المنتدى .. المكان ضيق لا جدال ، والفكرة التى بدأت بعشرين تلميذا فى الشهر الماضى ومفتش بالمعاش كان يعمل بوزارة التربية والتعليم وعدد أقل من أصابع اليد من المدرسين تحولت الآن الى مدرسة قوامها ١٢٥ تلميذا وعشرون مدرسا يتناوبون العمل فيما بينهم .. أكثر من هذا أن فصل محو الامية يضم ٤٥ عاملا من عمال حى الورديان والمكس . أما الثالثة اعدادى فهى لخدمة التلاميذ الضعاف الذين ليس لدى آبائهم مقدرة على تقويتهم عن طريق الدروس الخصوصية ، اما السنة السادسة فلتقوية الابناء فى امتحان قبول الاعدادى ..

والمدرسون متطوعون .. والدراسة مجانية .. وفكرة تطوف فى رءوس أولياء الامور فى حى الورديان .. بجوار المقهى مدرسة الورديان الابتدائية ، وهى لا تعمل فى المساء ، وأهل الحى يريدون أن تساعدهم مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية لنقل هذا المجهود بتلاميذه وأساتذته .. من المقهى الى فصول المدرسة .. فقط مجرد استعارة لبناء المدرسة ليلا .. من أجل المزيد من الفرص امام ابناء الحى ..

سمير عبد المجيد

لمرأة تعانى أكثر من الرجل فى المواصلات



مجموعة من الصور سجلتها عدسة «المصور» لزنقة الستات فى الاوتوبيسات .. أليست حواء على حق فى شكواها من قسوة الرجل ؟ ماهو رأيك يا ترى ؟

"زنقة" الستات في الأتوبيسات

المرأة المصرية التى خرجت الى كل ميادين العمل واقتحمت كل المجالات ونافست الرجل فى كل شىء ، عجزت عن منافسته على احتلال مكان لها فى الاوتوبيس عند ذهابها صباحا الى عملها وعودتها ظهرا الى بيتها . انها تصرخ وتشكو من قسوة بعض الرجال الذين يتزاحمون حولها فى الاوتوبيس دون مراعاة لكونها امرأة .

عليها فى الصباح أن تخرج مبكرة ، قبل موعد عملها بساعة على الاقل لتقف فى انتظار الاوتوبيس مع المنتظرين ، ثم عليها أن تنسى انها امرأة عندما يقبل الاوتوبيس وتبدأ فى التزاحم والحشرة بين الطابور الصاعد للسيارة بكل قوتها لكى تحصل لقدمها على موضع داخل السيارة !

والرجال من حولها ينظرون بلا مبالاة ودون أن يفكر أحدهم فى افساح الطريق لها او التخلى لها عن مكانه المريح أو مقعده فى السيارة !

ان الكثيرات من السيدات العاملات أصبحن يحملن هم ركوب الاوتوبيس أكثر من اى شىء آخر ، انهن يتعرضن فى هذه الرحلة اليومية — من البيت للعمل وبالعكس — الى الكثير من المضايقات السخيفة ، وعبارات السخرية الحادة ، بعضهن تتمزق جواربهن وتصاب اصابع أقدامهن بالتورم نتيجة لدهس اقدامهن بأحذية الرجال . والبعض الاخر يتعرضن للمضايقات التى يتبرع بها بعض الركاب من الرجال عديمى الذوق

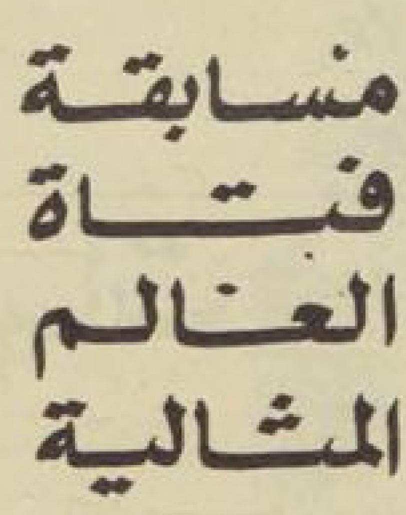
واذا حاولت احداهن ان تحتج على اى تصرف من هذه التصرفات فستسمع مالا يسرها ، ستسمع أحدهم يقول لها « بس فلحين تقولوا المساواة بالرجال »

والمرأة تنظر الى هذا نظرة لا تخلو من احساسها القديم بالضعف امام الرجل . ان الكثيرات منهن اذا دخلن فى مناقشة حول هذا الموضوع يقلن : ان المرأة لا تتحمل مشاق التزاحم والزنقة والوقوف لساعات طويلة ولا مشاق الاهتزاز داخل الاوتوبيس . والمسألة كلها مسألة ذوق ، فالرجل الذي يتمتع بالذوق لا يرضى مطلقا لاية امرأة أن تلقى كل هذه المشاق وهو جالس ينفث دخان سيجارته بلا اكتراث!

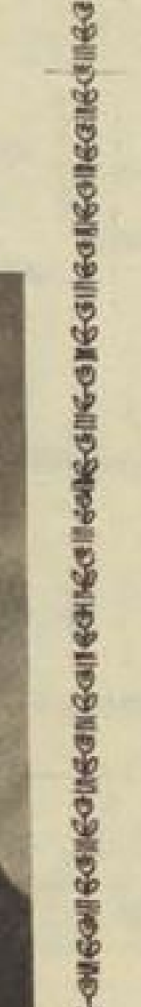
والمسألة فعلا فى حاجة الى حل لتخليص الستات من زنقة الستات .. وقد سجلت عدسة المصور هذه المجموعة من الصور التى تعبر لنا بوضوح عن « زنقة الستات .. فى الاوتوبيسات » !







• بدأت بورسعيد اختيار فتياتها المثاليات
• ٦ فتيات مثاليات من الإسكندرية
• كلية الطب بطنطا تختار فتاتها المثالية



من مرشحات مدرسة محرم بك الثانوية للبنات



سلوى راشد مراد : من مواليد سنة ١٩٤٨ ، عضو فى نادى اسبورتنج الرياضى ومركز شباب الشلالات تجيد الانجليزية

من مرشحات مدرسة رأس التين الثانوية للبنات



سيدة احمد عبد الرءوف ابراهيم من مواليد عام ١٩٤٩ ، تشترك فى جمعيات الخدمات العامة والرحلات والاذاعة والجوالة ، وعضو فى الاتحاد العام

● فى مبنى صغير متواضع تشغله مديرية التربية والتعليم صعد مرسى الشافعى درجات السلم .. رأى المبنى أشبه بخلية نحل .. الحجرات مكتظة بالمدرسين والمدرسات .. أين المدير ؟ سؤال وجهه الى احد السعاة .. وأشار الساعى الى حجرة مكتوب على بابها « المدير » . وطلب من الساعى أن يخطر المدير بانه يريد أن يقابله . وبدت على الساعى الدهشة وهو يقول : « اتفضل ادخل .. هو بيقابل كل الناس » ! ..

« كده من غير مواعيد ؟ » .. « ايوه يافندم من غير مواعيد » !

وفى حجرة السيد عبد الحميد حسين عبد الرازق مدير التعليم ببورسعيد كان أكثر من ستة مواطنين يحيطون بمكتبه . بينهم مفتش . وناظر . ومدرس . وطالب . وولى أمره .

وعلى الرغم من أن الرجل مشغول جدا . ومزدحم جدا باستمرار فان بابه مفتوح للمواطنين باستمرار ايضا . وربما لانه يشغل منصبا تربويا هاما ولا يستطيع أن يوصد بابه فى وجه المواطنين الذين يعتبر فى المدينة المسئول الاول عن تربية ابنائهم ..

وما كاد الرجل يعرف المهمة التى سافرنا من اجلها الى بورسعيد حتى اعطى كل اهتمامه لها ..

ودارت مناقشات سريعة حول شرط المام الفتاة المثالية باحدى اللغات الاجنبية ، وهل يجب أن يكون المامها بدرجة مائة فى المائة أو بالدرجة التى تمكنها من التفاهم بلغة أجنبية . وتم التفاهم على ان المطلوب أن تكون متفوقة فى احدى اللغات الاجنبية فى حدودها كاحدى المواد الاساسية من مواد دراستها . وأنه ليس المطلوب مطلقا أن تكون « زى البلبل » فى هذه اللغة . فقط متفوقة فيها كمادة تدرسها .

وكرس الرجل جانبا كبيرا من وقته للاعداد الفورى لاختيار فتاة بورسعيد المثالية . عقد اجتماعا عاجلا شهده السيد ابراهيم محمد حبيب مفتش أول التربية الرياضية . ثم اتفقا على أسماء أعضاء اللجنة التى ستتولى العمل وتشكل منهما ومعهما بعض مفتشات الوزارة فى المدينة وناظرات مدارس البنات الاعدادية والثانوية

واتفق على أن تقوم كل مدرسة بترشيح عدد محدد من طالباتها بأسرع مايمكن . قبل العيد كما اتفق

كذلك عهد الى السيد ابراهيم محمد حبيب أن ينظم مع كبيرة المفتشات الشروط المحلية التى يحسن توافرها فيمن تمثل بورسعيد فى هذه المسابقة

وفى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى الخميس . بدأ العمل والتنفيذ . وجدت عدة اتصالات بناظرات المدارس للاتفاق على موعد للاختيار الاولى

وخلال الايام القليلة القادمة سترشح مدارس بورسعيد ١٥ فتاة تختار من بينها الفتاة المثالية الاولى .. ثم الفتيات الاربع التاليات لها .

قلنا للسيد عبد الحميد حسين عبد الرازق : « اننا نتمنى لفتاة بورسعيد المثالية أن تكون هى الفائزة بالرحلة الى أمريكا »

فقال : « وهذا أملنا .. ان بورسعيد تستطيع أن تقدم فتاة مصر المثالية »

ومن يدرى .. فربما يتحقق حلم بورسعيد .. ربما تجد فتاتنا المثالية هناك .. وربما يكون فى مقدور هذه الفتاة الوافدة من المدينة الخالدة أن تفوز بلقب فتاة العالم المثالية !

● هذا فى بورسعيد ، أما فى الاسكندرية ، فقد أوشكت المحافظة أن تنتهى من عملية اختيار فتياتها المثاليات

وقد وصلت الى لجنة المسابقة اول دفعة من مرشحات الاسكندرية حيث بادرت ليسيه الحرية ، ومدرسة راس التين الثانوية للبنات باختيار الطالبات المثاليات، ونحب أن ننتهز هذه الفرصة ، لنعلن للكليات والمدارس والمعاهد ضرورة ارسال ، صورة من أوراق الترشيح مصحوبة بثلاث صور مقاس (٦ × ٩) الى دار الهلال مع البيانات المطلوبة ، كما أنه فى الحالات ، التى تنظم المحافظات فيها المسابقة ينبغى أن ترسل صورة من الاوراق الى اللجنة المختصة بالمسابقة فى المحافظة وصورة أخرى من هذه الاوراق الى دار الهلال

البيانات المطلوبة

● طلبات الترشيح التى تقدم من المعاهد ، او الكليات أو المدارس ، او الاندية ، أو اى مكان آخر ، لتجمع الفتيات لابد وأن تحتوى على البيانات والصور المطلوبة بالاضافة الى طلب

مرشحات ليسيه الحرية بالاسكندرية

فاطمة مصطفى كمال بدر الدين من مواليد عام ١٩٥٠ تمارس رياضة الهوكى ، تجيد الانجليزية والفرنسية واليونانية تهوى القراءة



ناريمان احمد فؤاد من مواليد عام ١٩٥٠ تمارس رياضة الهوكى ، وتنس الطاولة والعاب القوى رئيسة فريق الهلال الاحمر بالمدرسة تجيد الفرنسية والانجليزية

سامية حسن عبد المقصود من مواليد سنة ٤٨ تمارس رياضة كرة اليد ، تجيد الانجليزية والفرنسية ، من هواياتهـا الاشـغال اليـدوية . . . . .

نادية مختار البردويل من مواليد سنة ٤٨ ، وكيلة اتحاد الطالبات ورئيسة اللجنة الثقافية وعضو فى جمعية الهلال الاحمر وجمعية خدمة البيئة ، تجيد الفرنسية والانجليـزية . . . .



كلية الطب بطنطا ترشح

عفاف حسن فريد من مواليد ٤٧ تجيد الانجليزية ، حصلت على ميداليات فى النشاط الاجتماعى والرياضى ، كانت الفتاة المثالية للكلية فى العام الماضى



زينب حلمى قطب بالسنة الثالثة علمى ، اكدت ناظرة المدرسة الاستاذة كوثر ابراهيم ان جميع شروط المسابقة تنطبق عليهـا



مرشحة مدرسة المنيرة الثانوية سامية سعد الدين من مواليد ٤٧ تهوى الرحلات والتمثيل وكتابة القصص الادبية والشعر ..درجة متوسط فى الانجليزية والفرنسية



الترشيح الذى يوقعه مسئول عن الجهة التى تشترك فى المسابقة ونفس البيانات هى التى تطلب ممن ارادت او اراد احد اقاربها ترشيحها راسا عن طريق دار الهلال وهذه البيانات هى :

١ ــ الاسم بالكامل ، وتاريخ الميلاد

٢ ــ عنوان السكن ، وعنوان المعهد ، أو المدرسة ، والسنة الدراسـية اذا كانت المتقدمة طالبة واسم المحافظة التى تقيم فيها

٣ ــ اسماء المدارس التى سبق الالتحاق بها سواء اكانت المشتركة فى المسابقة مازالت تدرس ام كانت قد تركت المدرسة

٤ ــ اسم النادى او الجمعية ، او الهيئة التى تزاول طالبة الترشيح فيها اى نشاط ان كان موجودا ونوع النشاط الرياضى والاجتماعى الذى تمارسه

٥ ــ اسم الوالد ، بالكامل ، وعنوانه ، وعمله ، أو ولى الامر ، وعنوانه ، وعمله

٦ ــ اللغات الاجنبية التى قد تعرفها طالبة الاشتراك فى المسابقة ودرجة معرفتها « جيد ــ متوسط ــ بسيط »

٧ ــ الهوايات

٨ ــ ميولها فى القراءة ، سياسة ، فنون ، أدب ، قصص ، علوم الخ ..

٩ ــ ثلاث صور فوتوغرافية مقاس « ٦ × ٩ » وترسل طلبات الاشتراك فى المسابقة بالبريد المسجل بعنوان رئيس مجلس ادارة دار الهلال ــ القاهرة ــ مسابقة الفتاة المثالية

فى الاسبوع القادم

● فى الاسبوع القادم ، والاسابيع التالية ستنشر فى المصور ، وحواء ، وايماج ، المزيد من الاخبار وصور مسابقة فتاة العالم المثالية ، تلك المسابقة ، التى تثير اليوم اكبر جانب من اهتمام الرأى العام ..



الفلاحة التى قابلت الوزير فذهب المهندس إلى النيابة!



عبد المحسن ابو النور

من قرية « الدلاتون » منوفية جاءت هانم احمد العبد الى القاهرة لتؤكد لبقية الفلاحين فى الجمهورية العربية ان المياه اصبحت تجرى فى العالى .. لم يعد الفلاح مطية كبار الموظفين يساومونه على حقوقه اعتمادا على انه لن يعرف الطريق الى حقه ، واذا عرفه فلن يمكن من الوصول اليه لان المياه لا تجرى فى العالى .. ولكن « هانم » اثبتت للفلاحين جميعا ان المياه غيرت طريقها !!

● وهانم احمد العبد فلاحة مصرية اصيلة خرجت من بيت والدها الفلاح الى بيت زوجها الفلاح اللى كان يزرع فدانا بالايجار من احدى دوائر الاقطاع فى المنوفية ، وظلت تزرعه معه حتى انجبت سبعة اولاد وبنات ، وفى عام ١٩٤٠ توفى زوجها السيد عبد الله فرج ، وحملت هانم الفاس ، خرجت الى الحقل فلم يكن فى اطفالها من بلغ رشده ، واصبحت تدفع الايجار للدائرة بنفسها ، وتتسلم الايصالات فقط ، وهى كل مايربطهم بالدائرة فالاقطاع كان لايسلم للمستاجرين عقود ايجار ، فقط كان يكتفى بالايصالات التى لايكون لدى المستاجر اى سند اذا فكر الاقطاع فى طرده !

تقول هانم ، وهى الان فى الخمسين :

— خلال الربع قرن الاخير كان ذلك الفدان قد أكل حياتى مع أولادى ، وامتص اجمل سنوات شباب أولادى، وضاقت بهم وبى رقعة الارض الضيقة . البنات تزوجن ، والرجال لم يتحملوا الجفاف الذى نعيش فيه، والشظف الذى تفرضه علينا ظروفنا . بعضهم تزوج ، كان لابد من ايجاد موارد جديدة ، ورحلوا واحدا بعد الاخر ، الاكبر استقر فى القاهرة والثانى وجد عملا فى شبين الكوم ، والثالث التصق بى وبالارض لانه لايعرف سوى الفلاحة، رجوته ألا يتركنى ازرع الفدان وحدى لاننى لا أملك ما أستاجر به من يعمل معى فى الزراعة ، وبقى معى صلاح ، وتزوج وانجب ولدين وبنتا اصبحت اسرتنا التى تعيش على الفدان مكونة من صلاح وزوجته واولاده الثلاثة، وانا ، كل فرد فينا كان له عمل يؤديه فى الارض .

اغتصاب نصف الارض

وفى سنة ١٩٦٢ استولى الاصلاح الزراعى على هذه الارض ، وارسل الى المهندس لطفى العجمى الذى فوضه الاصلاح لادارة المزرعة ، وحرر لى عقد ايجار بينى وبين الاصلاح بنفس المساحة التى كنت استاجرها من الدائرة ، وكان ذلك بناء على ماوجده فى دفاتر الدائرة وفى عام ١٩٦٣ جاءت لجان البحث تمهيدا لتوزيع الارض على المعدمين من المستاجرين ، وبحثت أسرتنا باعتبارنا لا نملك شيئا ، وليس لنا الا مانستاجره من أرض الاصلاح !

خلال هذه الفترة كان المهندس لطفى العجمى قد نقل وحل مكانه مهندس من قريتنا ، وقلنا الحمد لله ، ولكن الذى حدث انه فى عهد هذا المهندس ذهبت الى حقل لكى أزرع الموسم الصيفى لعام ١٩٦٤ ، واذا بى اجد أن الفدان الذى أزرعه قد انكمش الى عشرة قراريط ، والنصف الباقى استولت عليه سيدة اسمها عزيزة حسين زوجها يعمل خفيرا نظاميا، والعمدة من أقاربها . والمهندس اراد أن يجاملها على حسابى ، وكانت تقف فى الحقل ، وتوزع السبخ مع رجالها ، وتتحكم فى الحقل !

تصور مثلا ان تذهب الى عملك ثم تعود فتجد ساكنا فى شقتك أو يشغل بعض الغرف من شقتك ، وعرفت أن مهندس الاصلاح كتب لها عقدا بايجار نصف الفدان الذى أزرعه ، وعليه فقد اشركها فيما ازرع ، ورفض أن يتقاضى منى سوى ايجار نصف فدان ، وبعد ثلاثة أيام تقدمت السيدة عزيزة حسين بشهادة من العمدة والمشايخ ، ومصدق عليها من مهندس الاصلاح الذى من قريتنا تؤكد انها تستاجر وتزرع نصف الفدان هذا ، عشر سنوات .

الظلم الذى يرتدى ملابس العدل

وكان الغرض من كل هذا التدليس هو ان يقحم اسمها على لجان البحث ، ويدخلها ضمن المستاجرين الزارعين للارض ، وبعدها تصبح مستحقة فى التمليك باعتبارها زارعة معدمة . ولما كان زوجها يعمل خفيرا وفشلت كل المحاولات فى تمليكه لانه من الموظفين لهذا زجوا باسم زوجته باعتبارها تعيش مع اولادها بعيدة عنه . ولم يجد المهندس بين المستاجرين من هو اضعف منى يمكن ان يقحمها عليه لتشاركنى فى التوزيع ، وكانت اللجنة قد قررت لاسرتى فدانين ، وبدخولها معى فى الايجارة سوف يكون لها فدان على الاقل ، وكان الاتفاق بين العمدة والمهندس وعزيزة على هذا الاساس !

وارسلت عشرات الشكاوى الى منطقة الاصلاح بشبين الكوم ، ولكن المنطقة كانت ترسل الشكاوى الى المهندس نفسه ، واصبح كل من يلقانى ينصحنى بالاستسلام للامر الواقع لان المياه لاتجرى فى العالى ، وما دام المهندس يريد هذا فله ما يريد ، وأوعز المهندس الى عزيزة أن تحرث الارض ليلا ، ولكنى تعرضت لها مع أسرتى ، وطلبت شرطة النجدة فأحالونى الى نقطة الشرطة ، وهناك اسرع المهندس يفهم المامور اننى مغتصبة حقوق عزيزة حسين ، واقتنع المامور ، وطلب منى أن اتركها تزرع ، وأن الجأ الى المحكمة ، وعدنا الى الحقل ، واستمرت تزرع وطاردنا المهندس بحصانه عندما حاولنا وقف محراثها ، وكان معنى ذلك أن الامور سوف تسير فى طريقها كما رسمها المهندس ، وأن المياه لاتجرى فى العالى .

وصمم المهندس على أن يطردنى نهائيا مادمت لا انصاع لاوامره ، وذهبت بعد جمع قطن عام ١٩٦٥ اليه لكى يحاسبنى بعد أن وردت قطنى ، ولكنه رفض وظل يماطلنى ، فكتبت شكوى الى المراقب فى شبين الكوم فارسل مندوبا عنه لكى يحاسبنى أمام المهندس ، ويفصل بينى وبينه ، وكان الحساب يدور بيننا على أساس بطاقة الحيازة ، واذا بالمهندس يثور فجاة ويمزق البطاقة ، ولكنى جذبتها



منه فى اللحظة الاخيرة فلم يمزق سوى الغلاف وكل هدفه أن يسلبنى كل دليل يؤكد استئجارى للفدان كله . وأمام كل هــذه الاضطهادات فكرت فى الوصول الى عبد المحسن أبو النور بأى ثمن . فانا كفلاحة أعرف أن الحكومة لايرضيها ان تسلب حقوقى لا لشىء الا لكى تعطى لمن لايستحق !

أبو النور إجرى المياه فى العالى

وقلت ساذهب الى القاهرة ، وقال لى كل من فى القرية :

ـ خليكي عاقلة يا هانم .. رايحة تشتكى المهندس والمنطقة فى الوزارة بتاعتهم هيه الميه تجرى فى العالى ؟

ولكنى جئت الى القاهرة ، سالت عن وزارة الاصلاح فى الدقى ، وقفت أمام الوزارة انتظرت الى ان جاءت سيارة عبدالمحسن ابو النور . مجرد هبوطه من السيارة جريت نحوه حاول واحد افندى يبعدنى ابو النور قال له « خليها تيجى » وتوقف عن السير . كانت معى الشكوى قدمتها له ، وقلت له :

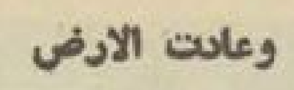
ـ انت قاعد هنا والمهندسين بيعذبوا الفلاحين فى الارياف ؟!

كل عضلة فى وجهه تغيرت وهو يقرا الشكوى قال لى ان اطمئن ، واننى سوف احصل على حقى . فقلت له :

ـ يا حضرة الوزير . يعنى الميه حتمشى فى العالى !

رجع يضحك تانى ، وقال :

ـ روحى ياهانم مافيش عالى غير وبنادلوقت!



وعادت الارض

عدت الى القرية ، وانا اقول لكل من يقابلنى ان الميه سوف تجرى فى العالى ، وذهبت الى نائب دائرتنا السيد رشاد الشبرابخومى . رويت له القصة ، وفى اليوم الثانى ذهب معى الى شبين الكوم ، وهناك وجدنا النيابة الادارية ، والدنيا كلها كانما قامت القيامة ، عشرات من الفلاحين فى موضع المجنى عليهم ، وعشرات من الموظفين فى فى موضع المتهمين ، القضية الخاصة بى كانت مفتاحا لقضايا جديدة ، كل موظف فى الاصلاح كان يعتبر نفسه بين الفلاحين هو مانح الارض ، وهو المانع ايضا ، واكتشفت النيابة الادارية ان ثمانية عشر موظفا يتعاونون معا على التلاعب فى التوزيع ، والبحث والتمليك ، وبعد التحقيق قامت لجنة خاصة وسلمتنى نصف الفدان الذى كان قد اغتصبه منى المهندس بما عليه من زرع قامت بزراعته عزيزة حسنين اما المهندس نفسه فقد أوقف عن العمل ، وبدا التحقيق يتسع !

وتسكت الفلاحة هانم احمد العبد ثم تقول:

ـ تصور ابو النور يقولى بعد ما قرا الشكوى حاضر من عينى دى وعينى دى ، وعلى راسى من فوق !

والى يعمله نائب رئيس الوزراء مع الفلاحين يبطله المهندسين الى زى المهندس الى كان عندنا !



الوقفة

حدد السيد زكريا محيى الدين ، رئيس الوزراء ، فى بيـــانه الاول أمام مجلس الامة ، القضايا الحيـــوية التى تتطلب العمـــل السريع والتخطيط الشامل لها حتى لا تتفاقم ، وهى : التموين ــ الاسكان ــ المواصلات . ومضت الحكومة تعمل لمواجهة هذه القضايا . فماذا تم خلال الاشهر الثلاثة التى مرت حتى الان؟

التموين والإسكان والمواصلات

مناقشة مع :

نائبى رئيس وزراء و ٣ وزراء ونائبى وزراء


رمزى ستينو


نور الدين قرة

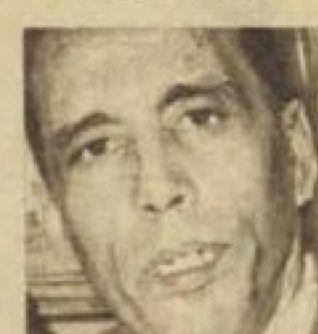

عزت سلامة

ابراهيم نجيب




محمود يونس

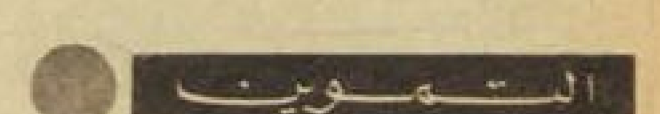

محمد عبد السلام




عبد الملك سعد

بسؤال واحد مضيت الى الدكتور كمال رمزى ستينو ، نائب رئيس الوزراء لشـئون التموين والتجارة الداخلية ، والسيد نور الدين قرة ، وزير التموين والتجارة الداخلية والى الدكتور عزت سلامة ، وزير الاسكان والمرافق ، والمهندس ابراهيم نجيب نائب الوزير للاسكان ، والى المهندس محمود يونس ، نائب رئيس الوزراء للنقـــل والمواصلات ، والمهندس محمود عبد الســـلام ، وزير النقل ، والمهندس عبد الملك سعد ، نائب وزير المواصلات ، والسؤال هو :

● ماذا تم خلال الاشهر الثلاثة التى مرت على الحكومة الجديدة ، بشأن دراسة وتحديد الحلول العاجلة ، وتنفيذ الخطط ، للقضاء على مشاكل : التموين ، والاسكان ، والمواصلات ؟



تنظيم التجارة الداخلية هو طريق تثبيت الأسعار
رغم المواسم أغرقت الوزارة الأسواق بكل السلع التموينية

ان جهد السـياسة التموينية ، فى الواقع جهد غير منظـور مهما بلغ من ضخامة هـــذا الجهد . فنحن نشترى ، ونأكل ، ونستهلك طالما نجد الســـلعة ، ثم لا نتذكر جهد التموين الا فى حالة السخط عليه فقط ، أى عندما لا نجد ــ فورا ــ السلعة التى نطلبها ، ودون أن نفكر ، ولو للحظة واحدة ، فى بديل لها على كثرة هذا البديل .

ونقطة « الاختناق » فى السياســة التموينية ليست توفير السلع بقدر ماهى تنظيم التجارة الداخلية ، والتنسيق بين قطاعات الانتاج وقطاعات التجارة .

ومشاكل التموين مصدران :

المصدر الاول : ما يكتنف عمليـــة توزيع السلع من مراحل أهمها مايصل الى ايدى القطاع الخاص ، والعمليـــات « السيئة » التى يمارسها بعض هؤلاء التجار والتى تضر بعدالة التوزيع ، وتوفير السلع للشعب .

المصدر الثانى : الضغط المتزايد على حجم الاستهلاك نتيجة لزيادة الدخل . هذا الضغط الذى تعدى كل التقديرات التى حددت لحسابه ، والتى حدد على أساسها معدل توفير السلع .

وفى هذين المصدرين انحصرت مشكلة التموين كالاتى :

● كيف يمكن اعادة التوازن بين الاستهلاك والانتاج ؟

● كيف يمكن تنظيم توزيع السلع بما يكفل عدم الاستغلال والمتاجرة غير المشروعة ؟

تثبيت الاسعار

وكان لا بد مـــن التصرف السريع ، وجاء ذلك فى شكل زيادات فى أسعار بعض الســلع لامتصاص نسبة من حجم الدخـــل بما يحقق توازنا بين زيادة الدخل وزيادة الاستهلاك ، ويحفظ على الانتـــاج مرونته الى حد تحقيق فائض منه .

غير أن بعض فئات لجأت الى رفـــع اسعار بعض السلع بطريقة غير مشروعة ، مما شكل خللا فى سياسة التموين ، والقى عبئا اســــتغلاليا على عاتق الشعب .

وتحددت المشكلة أكثر .

ما هـــو الموقف من الزيادات غير المشروعة لاسعار لم تتقـــرر زيادتها ، وارتفعت بفعل التجار من تلقاء انفسهم؟

ان الموقف يجئ من واقع السياسة التى يتبعها الســيد نور الدين قرة وزير التموين والتجـــارة الداخلية والتى تتلخص فى اتجاهين مكملين :

● الاتجاه الاول هو تنظيم التجارة الداخلية لضمان توزيع السلع بشكل سليم .

● الاتجاه الثانى هو احكام الرقابة على توزيع الســلع حتى لا تقع فريســة للاستغلال والسوق السوداء .

ولكى يجئ ذلك بشكل سليم يقيم الوزير الحوار والمناقشة مع كل الاطراف ومن بينهم التجار الذين يســـتمع الى شكواهم ويحل مشاكلهم المعقولة ، حتى لا يكون لاحد منهم عذر اذا ما سلك غير المسلك الطبيعى والمشروع .

ما لم تنظم التجارة الداخليـــة فان التوزيع سيتعرج ويسلك دروبا ضارة بالشعب مهينة وسائل الحياة للســوق السوداء .

الرقابة الشعبية

اما عن الرقابة ، فهى فى الواقع مالم يمارسها الشعب الى جوار الاجهـــزة الرســمية ، فمهما بلغت قوة الجهاز البوليسى فهى لن تؤدى الى الهدف الامثل وهو القضاء على الاســـتغلال والسوق السوداء

صحيح ان مباحث التموين استطاعت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة أن تقدم اكثر من ثلاثة آلاف قضية تموينية ، وأن تصادر من البضائع المخزونة ما قيمته ١/٤ مليون جنيه خلال هذه الفترة .. الا أن الرقابة الشعبية قادرة على الا تعطى هؤلاء الناس فرصة الحياة على الاطلاق

هذه الرقابة الشعبية التى يمكن ان تمارسها لجان الاتحاد الاشتراكى وان يشعر بها كل مواطن فيمتنع عن الشراء بأزيد من التسعيرة وهـــذا اضعف الايمان ، وياحبذا لو اشتد فى ايجابيته وابلغ عن كل تاجر يسلك سبيل الكسب غير المشروع ويرفع او يخفى هـــذه السلع .

وهناك تقـــرير على جانب كبير من الاهمية قدمه الدكتـــور كمال رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء للجنـــة الاسعار والاجور بشأن تثبيت الاسعار

تحقيق : ماجد عطية

هذه المشاكل ماذا تم لحلها ؟

واستقرارها خصوصا بعد الزيادات الاخيرة التى حدثت لبعض السلع ، ويشترك فى مناقشة هذه السياسة الاتحاد الاشتراكى ويمثله الدكتور ابراهيم سعد الدين

وتتناول هذه المذكرة دور القطاع العام فى حركة تثبيت الاسعار فى السوق وتوسيع الخدمات التى يؤديها للمستهلك من اغذية وملابس واثاثات منزلية بسيطة ورخيصة ..

كما تتناول المذكرة اهمية التنسيق بين قطاع الانتاج وقطاع التموين والتجارة الداخلية ، حتى يجد التموين حاجته من الاستهلاك المحلى وحتى لا يحدث نقص فى اية سلعة يمكن أن يحدث ازما نفسيا عند المواطن ويحدث سوقا سوداء بين التجار

وليس المقصود هو اغراق السوق بالسلع ، بقدر المحافظة على ايجاد توازن دقيق بين العرض والطلب لايؤدى الى زيادة الاستهلاك ولا يحدث نقصا فى العرض

وهذا التقرير مع تقارير أخرى ستناقشها لجان مجلس الامة والاتحاد الاشتراكى بعد ان تنتهى من مناقشتها لجنة الاجور والاسعار التى يراسها الدكتور عبدالمنعم القيسونى

توفير السلع الضرورية

ورغم كل شىء فان السلع التموينية لم تتناقص من السوق بل وفرت سواء عن طريق الانتاج المحلى او الاستيراد لمقابلة الاحتياجات الموسمية الطارئة والاحتياجات اليومية العادية ..وتبلغ طاقة الاستهلاك التموينى أقصى ماتبلغ هذين الشهرين الاخيرين بسبب تزاحم الاعياد وتلاحمها ومع ذلك لم تنقص من السوق سلعة واحدة مطلوبة لهذه المواسم ..

ولكن تشهد المجمعات الاستهلاكية طوابير طويلة وازدحاما شديدا وشتد الاقبال على الشراء .. لماذا ؟

لا يزال عامل القلق النفسى عند المستهلك موجودا ،وأن كان المستهلك يشكو أن التجار يلجأون الى تخزين السلع لبيعها بعد ذلك باكثر من التسعيرة ، الا أنه فى الواقع يقوم بنفس الشىء فلا يكتفى مثلا بشراء علبة من السمن « الهليوس » على سبيل المثال انما يحاول أن يشترى أكبر عدد ممكن فهو فى الطابور يزاحم وزوجته نفس الشىء ويرسل باولاده الى مجمعات أخرى لدرجة أن بعض الاسر اشترت لنفسها أكثر من خمس علب من هذا السمن

مثل هذا المستهلك فى الواقع يرتكب جريمة فى حق غيره وفى حق الوطن .. انه بذلك يحرم مستهلكا آخر من الشراء ، وهو بذلك يخلق جو أزمة ويسهم فى قيام سوق سوداء يصرخ منها فى النهاية مع الصارخين مع انه متسبب فيها !

والرقابة عاجزة عن تعقب مثل هذا المستهلك .. ماذا تفعل له .. لا شىء !

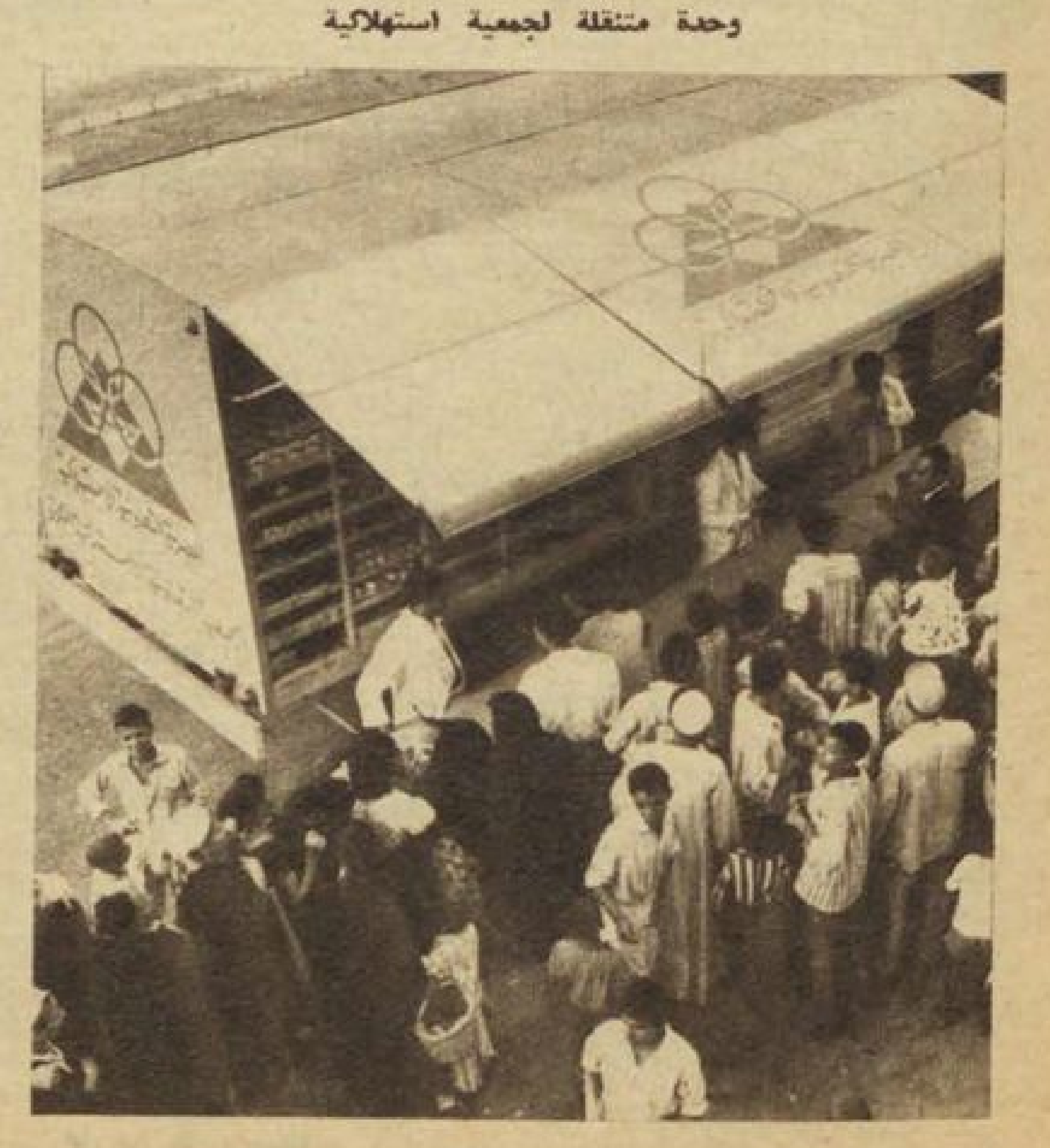
ان حدود الرقابة ان تتعقب المتجرين فى هذه السلع ، أو الذين يخفونها ، أما الذين يتكالبون على الشراء بشكل مسعور ويخزنونها فى البيت لاستهلاك طويل ،فلا تستطيع ازاءهم اى اجراء .. ومن هنا تجىء مسئولية الفرد الواعى المدرك لطبيعة الظروف والحياة والمقدر لجهود الدولة التى توفر له الاستهلاك بشكل منظم

الرغيف الذى ناكله

ولا ينتهى جهد التموين عند ذلك فللتموين جهد معروف وهو تحمل فرق أسعار عن الشعب ، مثل فرق رغيف الخبز الذى يصل الى ١٢ مليون جنيه فى السنة ، وسكر البطاقات وتتحمل الدولة فيه عن المستهلك حوالى ٤ ملايين جنيه أخرى ومثلها بالنسبة لفرق كيروسين البطاقات

ولكى ندرك معنى ذلك علينا أن نعرف ان رغيف الخبز يتكلف ٧ر٥ مليم فى حين يصل الى المستهلك بسعر ٥مليمات فقط أى أن الدولة تتحمل ١/٣ ثمن كل رغيف ناكله

وهذا ما يعرف بسياسة تثبيت الاسعار ، وحتى لا ترتفع الى الحد المرهق وتتدخل الدولة لتحمل فروق الزيادات العالمية والتى لا يجب أن يشعر بها المواطن فى بلادنا .. مثل على ذلك اننا كنا نستورد القمح عام ١٩٦١ بسعر ٥٦ دولارا للطن بينما زاد الطن الواحد أكثر من عشرة دولارات وكذلك بالنسبة للدقيق ، وبالنسبة للذرة التى يشكل غذاء العدد الكبير فى الريف والذى تبيعه الدولة للفلاحين بسعر يقل كثيرا عن سعر استيراده من الخارج



وحدة متنقلة لجمعية استهلاكية

الاسكان

بناء ٢٥ ألف مسكن فى القاهرة قبل أكتوبر القادم

فى مارس يجرى تقدير الإيجارات فور الانتهاء من البناء

■ يجب قبل الدخول فى المناقشة أن نحدد أولا حجم المشكلة ، وان كانت مشكلة الاسكان فى الواقع لا يشعر بها احد خارج القاهرة ، أو المناطق التى تقام الى جوارها مصانع جديدة أو جامعات أو معاهد جديدة ، تفرض على طاقة الاسكان بها عبء الوافدين اليها

وهى تشتد فى القاهرة لاسباب رئيسية هى :

● **ان متوسط الزيادة السكانية فى القاهرة يصل الى ٤ر٨٪ مع ان المتوسط العام فى الجمهورية لا يزيد على ٨ر٢٪ ، والسبب يرجع الى الهجرة السنوية النشيطة الى العاصمة طلبا للرزق**

● ان نسبة كبيرة من المبانى تهدم سنويا بسبب القدم تصل الى حوالى ١٢ ألف مسكن كل عام .. وهؤلاء يحتاجون بالضرورة عن مسكن بديل يجب أن يوفر لهم .

● **ان العمل وزيادة الاجور والدخل لاكثر من فرد فى الاسرة الواحدة احيانا كثيرة يتطلب بالضرورة التفكير فى تغيير السكن الاول بمسكن جديد يلائم تطورات الدخل والمعيشة الجديدة . وهذا ما يسمونه « التكدس السكانى » مثل عليه ان عدد الاسر التى تسكن غرفة واحدة فى العاصمة يصل الى ٤٩٪ من مجموع الاسر فيها**

● ان هذه التحول الجديدة رفعت نسبة الزواج فى العاصمة عن ابة نسبة اخرى خارجها وهذه الاسر الجديدة التى تتكون يبحث افرادها ايضا عن مسكن مستقل

● **ان تناقضا قد وقع بين نسبة زيادة الدخل القومى ومعدل استثمارات الاسكان ، فبينما الدخل ارتفع انخفض معدل الاستثمار ، فكانت نسبة هذا الاستثمار عام ١٩٥٥ تمثل ٤ر٥٪ من الدخل ، هبطت الى ٣ر١٪ عام ١٩٦٠ ، وذلك بسبب اتجاه الاستثمارات الى المشروعات الانتاجية .. ورغم ذلك فان حجم استثمارات الاسكان وصل الى ٥ر١١٪ من مجموع الاستثمارات الكلية السنوية وهى نسبة لاباس بها بالنسبة لدولة نامية تطور كل نواحى الحياة**

● عامل هام وحيوى بالنسبة لمشكلة الاسكان هو مواد البناء وتوفيرها وحسن توزيعها واستغلالها وأسعارها التى اخذت فى الارتفاع وقيام « سوق سوداء » حولها تسببت فى زيادة تكاليف المبانى

كل هذه العوامل مجتمعة هى التى خلقت أزمة الاسكان فى القاهرة ، وما صاحب هذه الازمة من استغلال الملاك للمواطنين فى صورة «خلو الرجل» كنتيجة طبيعية لزيادة الطلب على العرض من الوحدات السكنية .

ورغم ضخامة المشكلة فلا بد من مواجهة حازمة تمنع تفاقمها وتعمل على حلها قدر الطاقة وباقصى جهد ، ذلك كان توجيه السيد الرئيس جمال عبدالناصر الى الوزارة الجديدة يوم تشكيلها مع قرار لسيادته باعتماد اضافى قدره خمسة ملايين بالاضافة الى عشرة ملايين اخرى كانت مدرجة أصلا للاسكان

وكان على أجهزة قطاع الاسكان ان تعمل .. فماذا تم من يومها ؟

قلت ذلك للدكتور عزت سلامة وزير الاسكان والمرافق وكان الى جواره المهندس ابراهيم نجيب نائب الوزير . . وكانا معا يناقشان ويشرحان ويجيبان عن كل ما عرضت من اسئلة:

● بعد عشرة أيام من تشكيل الوزارة اقر مجلس الوزراء خطة العمل الجديدة التى أنجزتها وزارة الاسكان وتقضى خطة العمل هذه باقامة ٣٣ الف وحدة سكنية يخص القاهرة منها ٢٣ الف مسكن ينفذها القطاعان العام والخاص

وامكن بعد ذلك عن طريق الدراسة للتكاليف والمواصفات ، تخفيض قيمة هذه التكاليف بما مكن الوزارة من زيادة الرقم الى أكثر من ٣٥ الف وحدة سكنية أى بزيادة أكثر من ألفى مسكن

وقال الوزير :

ـ ان البند الاول فى خطة العمل هو خفض التكاليف لاقامة أكبر قدر ممكن من الوحدات السكنية

● **وفى النصف الثانى من شهر نوفمبر الماضى اقر مجلس الوزراء السياسة الجديدة لصيانة المبانى التى اقيمت قبل ١٩٤٤ ، هذه السياسة التى تجيز للمالك أن « يرمم » عمارته على أن يسترد تكاليفها بزيادة ١٠٪ من قيمة الايجار على الساكن .. وصاحب العمارة الذى لا يملك قيمة تكاليف الترميم تفرضه الدولة او ترممها نيابة عنه واحتسب التكاليف مقسطة على السكان**



التموين والإسكان والمرافق

وقال نائب الوزير :

لقد تم بالفعل ترميم وصيانة حوالى ٣٠٪ من هذه المساكن بالقاهرة مما وفر المساكن لساكنيها بعد أن كانت آيله للسقوط والهدم . وتم ذلك بالاتفاق بين الملاك والمستاجرين

● بدأت الوزارة فورا ومنذ أكتوبر الماضى ، فى تعلية مساكن القطاع العام لاقامة وحدات سكنية جديدة بتكاليف قليلة .. وصدر الامر الى شركات التامين باستكمال المبانى التى لم تستكمل والتى انتقلت اليها عن طريق الحراسة .. كما أعلن عن منح قروض لاصحاب البيوت والعمارات الذين يرغبون فى تعلية مساكنهم بنسبة ٥٠٪ من تكاليف الوحدة السكنية

● **الغت الوزارة اللجنة الوزارية المركزية لاعطاء تصاريح البناء واعطت المحافظات حق منح هذه التراخيص تيسيرا على المواطنين .**

● رغبة من الوزارة فى ايجاد توازن بين كميات مواد البناء وتصاريح البناء قررت عدم منح أية تصاريح الا اذا توافرت مواد البناء اللازمة لهذا التصريح

سرعة تقدير الايجارات

● **وتطويرا لعمل لجان تقدير الايجارات ، زيد عدد هذه اللجان من ٨ لجان الى ٣٦ لجنة منها ١٧ لجنة تعمل صباحا ومساء ، ١٩ لجنة تعمل نصف يوم فقط .. وبذلك امكن ان تنظر هذه اللجان خلال شهر نوفمبر حوالى ٤ آلاف شقة وتقدر ايجاراتها ، ونفس العدد تقريبا خلال شهر ديسمبر .. مع ان اللجان السابقة ، وكانت متفرغة كل الوقت ، لم تكن تتمكن من نظر اكثر من ٥٠٠ حالة شهريا**

ويقول الدكتور عزت سلامة :

انه بعد ثلاثة أشهر او اربعة على الاكثر ستتمكن هذه اللجان من تقدير المساكن فور الانتهاء من بنائها مباشرة بعد ان كانت تتأخر اكثر من عام أحيانا

● وفى ٦ ديسمبر الماضى قدمت الوزارة مشروعا وافق عليه مجلس الوزراء بهدف اشراك المدخرات القومية فى تمويل المشروعات الاسكانية حيث تتولى مؤسسات الوزارة بالاشتراك مع البنوك العقارية منح قرض لكل وحدة سكنية فى حدود ٦٠٪ من التكاليف بحد أقصى ٩٠٠ جنيه للوحدة بشرط توافر المدخرات الكافية لدى المقترض قبل الشروع فى البناء ويسدد القرض خلال ١٥ سنة بفائدة ٥٪ مع أن سعر الفائدة الجارى هو ٦٫٥٪

واذا اراد مالك بناء عمارة سكنية بشرط أن تكون من نوع الاسكان المتوسط وبمواصفات وشروط الوزارة فان البنوك على استعداد لمنحه قرضا فى حدود ٣٠٪ من التكاليف بفائدة ٦٪ ومقسط على ١٥ سنة

واذا اراد مواطن امتلاك شقة او ارض عليه أن يودع لدى البنك العقارى مبالغ شهرية لمدة خمس سنوات تسمح قيمتها بقرض للشراء

كما عملت الوزارة على تيسير الملكية للمواطنين سواء الاعضاء فى الجمعيات التعاونية او غير الاعضاء ، بحيث اذا تم البناء خلال خمس سنوات من الشراء للارض ترد للمالك أو المالكين ٥٪ من قيمة الارض

● **واستحدثت الوزارة شكلا جديدا للتعاون الواسع بين المواطنين يتيح لاى عدد من الناس أن يشتركوا معا فى اقامة « عمارة جماعية » وتمدهم الدولة بالقروض اللازمة فى حالة توفر المبلغ المطلوب منهم لمنح القروض وبدء العمل**

● وبعد أن سار العمل امكن للوزارة ، فوق زيادة عدد الوحدات السكنية بأكثر من ألفى مسكن ، أن توفر عن طريق تعديلات بسيطة فى المواصفات حوالى ١٠٪ من اجمالى التكاليف وحوالى ١٥٪ من كميات المواد يمكن استخدامها فى بناء مساكن جديدة

لماذا التمليك

قلت للسيد الوزير :

● **لماذا تلجأ الى سياسة التمليك ، ان التاجير يستطيع ان يقضى على مشكلة « خلو الرجل » الذى يفرضه القطاع الخاص ؟**

– ان هناك اقبالا على التمليك وصل فى مدينة نصر الى حد دفع ٤٠٪ من قيمة المسكن ، كما ان التمليك فى مشروع ناصر لا يتعدى ثلث المساكن ولا يجب حرمان من يرغب فى الملكية

من جانب اخر انتهى اسس الى استرداد أية مبالغ تنفق على الاسكان لاعادة البناء من جديد واغراق السوق بالمساكن وهذا فى ذاته عامل منافس للمستغلين

● **هناك شكوى من عدم توفر مواد البناء وارتفاع اسعارها ؟**

– السياسة الاساسية هى ايجاد توازن دقيق بين العرض والطلب ، وربما يحدث خطأ فى التوزيع ، لكن الاساس هو الموازنة

كانت هناك شكوى من حديد التسليح ، كانت الكميات التى تنزل شهريا منذ شهور فى حدود ١٣ الف طن ووصلت هذا الشهر الى ٢٢ الف طن وستزيد كل شهر حتى تقضى على السوق السوداء .. كان الزنك يباع فى السوق السوداء واغرقنا السوق بالزنك حتى أصبح التجار يدللون على بيعه .. كما خف الطلب على الطوب الاحمر وتوقفت الزيادة فى سعره نتيجة لاستخدام الطوب الجديد الذى سنتوسع فى انتاجه

المساكن بعد شهور

● **متى تبدأ التاجير او التمليك فى مشروع ناصر ؟**

– بعد شهور قليلة ستعلن من ١٤ الف مسكن للايجار والتمليك

فى نهاية سبتمبر سيكون هناك ٣٥ الف مسكن منها ٢٥ الفا فى القاهرة ثلثاها للايجار والثلث للتمليك

وان كنت أعتقد ان التنفيذ من خلال تقارير سير العمل الان انها ستتم قبل موعدها

● **هل سيؤدى ذلك الى خفض معدل « خلو الرجل » ؟**

= خلو الرجل لا يمكن القضاء عليه بقانون ، انما بانشاء المساكن ، ان خلو الرجل سينخفض معدله الى اكثر من ٥٠٪ على الاقل بعد اغراق السوق بهذه المساكن من مشروع ناصر

● **ما رأيك فى انشاء مكاتب تاجير حكومية لعمارات القطاع الخاص ؟**

– اننى أرفض هذا ، انه تحكم لا شك يغرى بالانحراف ، ان القضاء على خلو الرجل واستغلال الملاك هو كما قلت مزيد من البناء ، مزيد من المساكن التى تبنيها الدولة

● **ماذا عن الخطة الخمسية الثانية للاسكان .. هل اعدت ؟**

– يستحسن ارجاء الحديث فيها الى حين عرضها على مجلس الامة وان كان حتما انها ستسير على نفس الاسس الموضوعة

● **هناك شكوى من الجمعيات التعاونية للاسكان انها لا تمنح تصاريح بناء ؟**

= التصاريح متوفرة للعمارات السكنية ، التصاريح ايضا لا تمنح لبناء الفيللات وفى البلد ازمة مساكن ، من الان ممنوع اى تصريح لبناء اى فيللا .. ثم متى كان التعاون انشاء فيللات .. لماذا لا تبنى عمارات سكنية لافراد هذه الجمعيات التعاونية

نسبة كبيرة من المبانى القديمة تهدم سنويا يبحث سكانها عن منازل جديدة



المواصلات

ادارة الأوتوبيسات بأسلوب قناة السويس

٢٣ ألف تليفون جديد للقاهرة قبل شهر يوليو القادم

■ **المواصلات ليست هى الاوتوبيس والترام والتروللى باس ، انها السكك الحديدية والتليفونات والتلغرافات والبريد ، هى الطرق والانفاق والكبارى ، هى البواخر النيلية والبحرية ، هى اسطول النقل المتجه الى كل انحاء الجمهورية حاملا منها واليها ، هى قناة السويس ومجرى النيل ومراسيه .. هى شىء واسع المدى كبير الحجم « ولكى نبتعد بالمواصلات عن حدود الاوتوبيس الضيقة ، يجب ان نعرف ان جهد النقل مثلا تتوقف عليه كل الحياة الاقتصادية والمعيشية للبلاد .. فسرعة بناء المساكن مثلا متوقف على جهده فى نقل مواد البناء .. وبدون جهده فى نقل المواد التموينية فلا شك ستفاجأ بأزمات كثيرة اذا ما تأخرت السيارات عن نقلها وتوفرها فى أية منطقة ، وقياسا على ذلك أيضا حركة الانتاج ونقله ونقل خاماته حتى تسير الحياة الاقتصادية دون توقف أو خلل فى التوقيت »**

هذه كانت كلمات المهندس محمود يونس لى وانا اساله عن جهد المواصلات .. ثم استمر يقول :

والمواصلات كل مترابط ، فكما تؤثر هى فى حركة الانتاج والمعيشة فان حركة الانتاج تؤثر فيها عندما لا توفر لها أسباب النمو والتطور بانتاج وحداتها وقطع غيار هذه الوحدات .. أو توفير قيمة استيرادها واستيراد قطع غيارها ، هذا اذا تعذر انتاجها محليا

ورغم تشابك وتعقد مشكلة المواصلات فانها لا تخيفنا فاننى الجأ الى الاسلوب الذى تم فى معالجة قناة السويس ، لمعالجة المواصلات .. ان افضل الحلول هو ان تجزأ المشكلة الكبيرة الى مشاكل صغيرة ثم توجد لهذه المشاكل الصغيرة حلولا .. بعد ذلك ننسق بين كل هذه الحلول لنصل بها الى الحل الشامل الكامل

ان مشكلة المواصلات لن تحل بين يوم وليلة ولكنا نوفر الحلول فى حدود الامكانيات .. اقول لك بالدقة نحن الان فى مرحلة وضع حجر الاساس فى « مصنع الحلول »

اين الحل ؟

ومضيت الى المهندس **محمود عبد السلام** ، وقررت ان اقصر الحديث على مشكلة مواصلات القاهرة ، الاوتوبيس والترام والتروللى باس . ولكنه تحدث عن السكة الحديد وعن النقل ايضا

قلت له :

هل من حل ، وماذا تم فى اتجاه هذا الحل ؟

قال :

انك ترى سيارات الاوتوبيس فى الشارع أشبه بقطار السكة الحديد ، ومع ذلك فهى مزدحمة الى درجة شديدة ، ومن هنا لا يمكن ان يكون الحل فى الاوتوبيس وزيادة وحداته ، لان أية زيادة أخرى فى العدد معناها خلق مشكلة اخرى هى ازدحام .. الشوارع وتعطل المرور وبطء المواصلات فى النهاية .. لقد زيدت الاوتوبيسات فعلا بنسبة ٥٠٪ ولم تحل الازمة ، لدينا فعلا ١٠٤٤ سيارة تعمل على ١٠٤ خطوط

● **اين الحل اذن ؟**

– الحل متشابك مع كثير من وسائل المواصلات .. الاوتوبيس وحده لا يكفى ومع ذلك لا يجب اهماله بل تقويته لان ٧٥٪ من السكان يستخدمونه فى مواصلاتهم .. والترام بوضعه الحالى لا يصلح رغم ان هناك ١٥٪ من السكان يستخدمونه ، فاذا أمكن استيراد عربات وقاطرات حديثة للترام واختصار محطاته وزيادة سرعته امكن امتصاص عدد كبير ممن يستخدمون الاوتوبيس « أما التروللى باس فهو بحاجة فعلا الى زيادة شبكته فهناك الان ١٠٪ من السكان يستخدمونه كوسيلة لتنقلاتهم

وقال الوزير :

هناك أيضا شبكة الطرق ، والشوارع المختصة والتى يجب تخفيف الضغط عليها بخلق شرايين جديدة للمواصلات مثل ذلك شارع شبرا وشارع رمسيس وشارع الجيش ، فضلا عن ان بعض الشوارع الرئيسية سيئة الرصف بحيث تؤثر فعلا فى استهلاك وسائل المواصلات وتنهك هذه الالات فضلا عن تسببها فى بطء المواصلات

ومضى الوزير يقول :

هناك كلام كثير حول مواعيد العمل ، ونحن ندرس ذلك فعلا وامكان تغييره بشكل يخفف من الضغط فى ساعة معينة لكن الذى اريد ان اقوله هو الا يجب ان يكون ذلك على حساب العمل نفسه ، فان ساعات الصباح هى اكثر ساعات العمل نشاطا ..

وقال عن اقتراح بشأن خلق مجالات تنافس داخل حركة المواصلات بتحويل هيئة النقل العام الى وحدات او شركات ..

ليس سرا اننا ندرس ذلك ، ولكن من المرفوض اصلا فكرة التحويل الى شركات .. اننا ننوى تقسيم العمل الى مناطق ويكون لكل منطقة مدير مسئول له سلطات تمنحه حرية

التصرف فى تسيير الحركة وسلامتها .. وتبقى بعد الهيئة لتولى التخطيط والمتابعة .. ان هذا النظام موجود فى هيئة السكك الحديدية ولا شك انه سينجح فى هيئة النقل العام

ثم شرح السيد الوزير خطوات العمل نحو الحل العاجل ، ما نفذ منها وما هو نحو التنفيذ السريع ، وعدد منها على سبيل المثال :

● تكليف عدد من الشركات فورا برصف الشوارع الرئيسية فى القاهرة والجيزة وتحديد أولوية الشوارع واعتمد لذلك ٦٠٠ الف جنيه وبدأ العمل

● **تعاقدنا على استيراد عدد غير قليل من السيارات ماركةاسيكاروس من المجر على ان يقسط ثمنها على خمس سنوات بعد توريدها**

● قريبا سيعمل الترام السريع على ثلاثة خطوط من العباسية الى السيدة زينب ، ومن شبرا الى العباسية ، ومن شبرا الى التحرير

وقال عن السكك الحديد :

لو تحولت ورش البخار القديمة الى ورش انتاجية ، استطعنا ان نصنع قطع غيار محلية قيمتها نصف مليون جنيه سنويا .. وسوف تتضاعف طاقة النقل بها فى السنوات الخمس المقبلة، وان كانت قد نفذت كل برامج الخطة الاولى

اما عن النقل الداخلى فقد تعاقدنا على استيراد ٦٠٠ سيارة جديدة لمواجهة التطور والاحتياجات بالاضافة الى الطاقة الموجودة مع توفير قطع الغيار بشكل يكفل عدم التعطل ، وذلك خدمة لصالح الشعب والاقتصاد القومى . هذا عدا اسطول ناصر النهرى المكون من ٢٠ قطعة طاقة الواحدة منها ٩٠٠ طن

ماذا عن التليفونات

اما التليفونات فقد تحدث عنها المهندس عبد الملك سعد نائب وزير المواصلات

قلت له :

● **كم تضم قائمة انتظار التليفونات ؟**

- ٦٠ الف طلب تقريبا

● **الى متى الانتظار ؟**

- **حتى يوليو القادم ، العيد الرابع عشر للثورة ، تكون غطينا احتياجات ٣٣ الف طلب فى قائمة الانتظار**

جميع المنتظرين فى شبرا ، والذين استمر انتظارهم ثلاث سنوات ، ستلبى طلباتهم خلال شهور . سيكون هناك فائض فى سنترال شبرا بعد هذه الطلبات التى تبلغ ثلاثة آلاف طلب، سنحول هذا الفائض الى وسط القاهرة ويبلغ حوالى خمسة آلاف خط

سنترال الروضة والهرم سيتوفر به ٧ آلاف خط تغطى جزءا كبيرا من طلبات الروضة والهرم والجيزة .. ستصل عدد الخطوط الخالية فى سنترال الاوبرا خلال شهور فلبية حوالى ١٦ الف طلب فى انتظار من بطلب .. سنترال العباسية ستزاد سعته الى ٢٠ ألف خط ليكون فى خدمة الهيئات والاجهزة التى تسكن مدينة نصر



الاوتوبيسات الجديدة ستملأ شوارع القاهرة وتسهم فى حل الازمة !

حصيلة المناقشة

ماذا بعد هذه الجولة الطويلة ؟

● **رغم اختلاف المشاكل فهناك قسمات مشتركة لكل هذه القضايا الحيوية ، فالحديث عن « السوق السوداء » يتردد فى مشاكل التموين ومشاكل الاسكان ومشاكل قطع غيار المواصلات**

● **زيادة السكان والشكوى منها سمعتها من الاسكان ومن التموين ومن المواصلات ، باعتبارها المشكلة الاولى**

● **جميع الوزراء فى مختلف القطاعات كانوا يضربون امثالا من مشاهدتهم للمشاكل على الطبيعة فى الشوارع ، فوزير الاسكان جعل من نفسه باحثا عن مسكن ، ووزير التموين نزل السوق كمستهلك ، ووزير النقل وقف فى الميادين وحده يرقب حركة المواصلات**

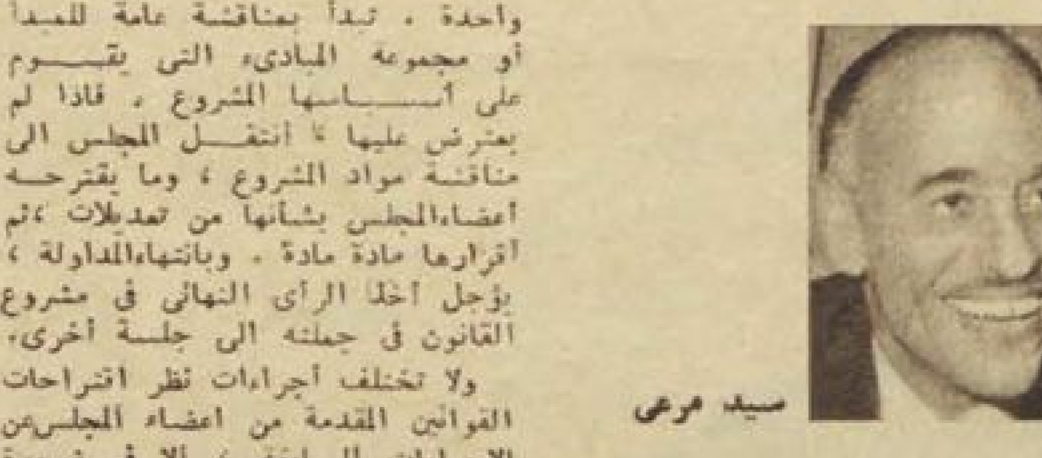
● **. التوازن الدقيق بين العرض والطلب كلمة تردد فى وزارة الاسكان عن مواد البناء ، وتتردد فى وزارة التموين عن السلع الاستهلاكية**

● **ان جميع الوزراء مستبشرون بالعمل ، وزير الاسكان يرى ان «خلو الرجل» مصيره الى الانتهاء بعد هذه الآلاف التى ستطرح من المساكن خلال شهور وفى التموين يؤكدون ان التنظيم الشامل الذى يدرس وينفذ على مراحل سيقضى على الاستغلال والسوق السوداء وتستقر بعده الاسعار .. والمواصلات ترى أن تنويع وسائل النقل وتطويرها قادر على حل المشكلة فى فترة قريبة**

ماجد عطيه

من يغير القوانين ؟

فى عمر مجلس الامة تقدمت الحكومة بـ ٨٠ مشروعا بقانون .. بينما لم يقر المجلس غير اقتراح واحد بقانون منبثق من داخل المجلس ! كيف يمكن ان يمارس المجلس اختصاصه التشريعي بقدر أكبر من الديناميكية والمبادأة، ليصبح بحق كما تنص المادة ٤٧ من الدستور القائم : « .. الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية » . ؟



سيد مرعى

■ **ديكريتو! امر عال من الجناب السلطانى الشاهانى ! فرمان! اللائحة السعيدية !.. كلها مصادر لقوانين قديمة ولوائح مازالت تحكمنا ! بعضها يرجع تاريخ اصداره للسنوات البعيدة من القرن الماضى .. والحديث منها نسبيا يحمل تاريخ اوائل القرن الحالى ويروح « ايام الحماية » الذليلة ! ما زلنا - بتعبير الرئيس عبد الناصر - نحكم بقوانين توفيق نسيم !**

من يغير القوانين ؟

انه - بلا جدال - مجلس الامة . فهو سلطة التشريع الاصيلة بنص الدستور .

هل مارس مجلس الامة - حتى الان - وظيفته الاساسية كسلطة للتشريع ؟

اذكر لعلى صبرى فى آخر بيان له امام مجلس الامة كرئيس للوزارة، قوله : « ان مجلس الامة لم يمارس وظيفته التشريعية حتى الان كاملة » !

لكن ما هى وجهة النظر الرسمية للمجلس ردا على هذا السؤال ؟

من هذه النقطة يبدأ حوار مع المهندس سيد مرعى وكيل مجلس الامة .

قلت للمهندس سيد مرعى :

●● **اذا وزنا الاعمال التشريعية لمجلس الامة ، هل يمكن القول انه مارس حتى الان سلطته التشريعية ؟**

● لقد تحققت مرحلة التحول الاشتراكى بثورة تشريعية ضخمة فى المجال الاقتصادى والاجتماعى « كان من آثارها ان تغيرت العلاقات السائدة فى المجتمع . هذه العلاقات الجديدة يجب أن تنبثق منها قواعد قانونية جديدة تساير المجتمع وتخدم تطوره . لهذا يوصى مجلس الامة الحكومة ، فى كل مناسبة ، بأجراء تطوير تشريعى شامل .

وهذا لا يمنعنا من أن نسجل بالفخر ما قام به مجلس الامة من اعمال تشريعية منذ انعقاده حتى الان » .

●● **ما هى حدود الاختصاص التشريعى للمجلس ، كما جاءت فى الدستور المؤقت . وفى قوانين ولوائح العمل بالمجلس ؟**

● المادة ٤٧ من الدستور المؤقت تنص على أن « مجلس الامة هو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية » . ثم جاءت المادة ٦٨ من الدستور فأكملت : « لا يصدر قانون الا اذا اقره مجلس الامة . ولا يجوز تقرير مشروع قانون الا « بعد اخذ الرأى فيه مادة مادة »

والدستور واللائحة الداخلية للمجلس يكفلان لكل عضو فيه حق الاقتراح التشريعى . فسلطة التشريع كاملة لمجلس الامة . ولا يشاركه فى هذا المجال الا ما قررته المادة ١١٩ من الدستور المؤقت ، والتى تخول رئيس الجمهورية حتى اصدار قرارات تكون لها قوة القانون » وذلك اذا حدث فيما بين أدوار الانعقاد ما يوجب الاسراع فى اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير . وقد اوجبت المادة عرض هذه القرارات على المجلس خلال ١٥ يوما من تاريخ صدورها ، لاقرارها او الاعتراض عليها » .

●● **كيف تتم عملية التشريع الان بالضبط . ما هو دور الحكومة ودور المجلس فى العملية ؟**

● بحسب نصوص الدستور القائم ، فان الاقتراح التشريعى حق يملكه رئيس الجمهورية وكل عضو من اعضاء المجلس .

وتحال مشروعات القوانين الواردة من الحكومة الى اللجان المختصة لدراستها . ولهذه اللجان حق اقتراح تعديل هذه المشروعات واعادة صياغتها . فاذا انتهت من دراستها رفعت تقريرها الى المجلس لمناقشته . وتناقش مشروعات القوانين فى مداولة واحدة . تبدأ بمناقشة عامة للمبدأ أو مجموعة المبادىء التى يقوم على أساسها المشروع . فاذا لم يعترض عليها » انتقل المجلس الى مناقشة مواد المشروع ، وما يقترحه اعضاء المجلس بشأنها من تعديلات ، ثم اقرارها مادة مادة . وبانتهاء المداولة ، يؤجل اخذ الرأى النهائى فى مشروع القانون فى جملته الى جلسة أخرى .

ولا تختلف أجراءات نظر اقتراحات القوانين المقدمة من اعضاء المجلس عن الاجراءات السابقة ، الا فى ضرورة احالتها أولا الى « لجنة الاقتراحات والعرائض » لبحثها من حيث الشكل ومن حيث جواز نظر المجلس فيها .

يبقى حق رئيس الجمهورية فى الاعتراض على مشروعات القوانين بعد موافقة المجلس عليها . فاذا اعترض الرئيس على مشروع قانون ، رده الى مجلس الامة . فان أقره المجلس مرة ثانية بموافقة ثلثى اعضائه ، اعتبر قانونا وأصدر .

●● **منذ بدأ مجلس الامة العمل حتى الان ، كم مشروعا بقانون تقدمت به الحكومة ؟**

● ٨٠ مشروعا بقانون » .

●● **وكم اقتراحا بقانون تقدم به الاعضاء ؟**

● عدد كبير . لكن أغلب الاقتراحات مازال منظورا أمام لجان المجلس الدائمة . ولم يقر المجلس منها الا اقتراحا واحدا !!

●● **والتشريعات الاساسية التى لم تتغير حتى الان .. مثل مجموعات قوانين : العقوبات . الاجراءات الجنائية . الاحوال الشخصية . المرافعات المدنية والتجارية .. وغيرها ؟**

● لجان وزارة العدل تدرسها .. وقد فرغت من تنقيحها تقريبا » وسوف ترسل مشروعات القوانين الجديدة تباعا الى مجلس الامة . وسيكون اولها مشروع قانون المرافعات المدنية والتجارية الذى ينتظر ان ينظره المجلس فى دورته الحالية .

●● **هل المجلس مستعد فنيا لتولى عملية التشريع كاملة . هل بين اعضائه خبرات قانونية وسياسية واقتصادية وفنية كافية ؟**

● مؤكد . فنفوق انه يكفل للفلاحين والعمال - لاول مرة فى تاريخنا النيابى - تمثيلا بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ . فان ١/٨ أعضائه تقريبا من حملة ليسانس الحقوق . كما يضم عددا كبيرا من الفنيين فى مجالات الهندسة والصناعة والزراعة والتجارة والطب .

على أن فكرة التمثيل النيابى لا تفترض تمثيل الفنيين بقدر ما تهدف اساسا الى تمثيل الاراء والاتجاهات الشعبية للقوى العاملة ، ولهذا تكفل اللائحة الداخلية للمجلس للجان الدائمة به حق الاستعانة بالفنيين فى كافة المجالات كلما اقتضى الامر ذلك .

●

٨٠ مشروعا بقانون تقدمت بها الحكومة فى عمر مجلس الامة . بينما لم يقر المجلس غير اقتراح واحد بقانون منبثق من داخل المجلس ! فهل يمكن التسليم مع وجهة النظر الرسمية للمجلس بأنه مارس - حتى الان - سلطته فى التشريع ؟! وكيف يمكن ان يمارس المجلس اختصاصه التشريعى بقدر اكبر من الديناميكية والمبادأة ، بحيث يصبح بحق كما تنص المادة ٤٧ من الدستور القائم . « الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية » ؟.

... **هذه دراسة اخرى**

عبد التواب عبد الحى

نيجيريا وماذا يريد الاستعمار لها؟



تحقيق : صبرى أبو المجد

■ لى عندك رجاء هام وحار ارجو لو انك كرمتنى بتحقيقه ؟

ـ اؤكد لك اننى لن اتاخر عن ذلك ولو كلفنى تحقيق هذا الرجاء حياتى ، قل لى ما هو ؟

● ان جولدا مايير وزير خارجية اسرائيل ستمر غدا ببلدنا ـ فى زيارة عابرة ـ وهى تامل ان تستمع اليها .. فقط مجرد الاستماع !

ـ انا على اتم اســتعداد لتحقيق رجائك ولكن بشرط ؟

● بالرغم من اننى لا اعرف هذا الشرط الا اننى موافق عليه فورا .. هل استطيع ان اعرف هذا الشرط ؟

ـ ان تسمح لى باطلاق الرصاص عليها فور المقابلة ، ان كل من اشترك فى خلق جريمة اسرائيل فى قلب الوطن العربى ينبغى ان يقتل .. اننــا لانحارب اسرائيل فقط كمسلمين ، بل نحاربها كافريقيين لاننا نراها قاعدة استعمارية تستهدف القضاء على حياتنا ومستقبلنا !

واسرع رئيس الدولة المضـيفة ، ليقول لضيفه أحمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشـمالية : يكفى ما سمعته منك ، أنا سحبت رجائى !

هذه القصة ،رواها لى السيد أحمدو بللو ونحن نغادر قصر الحـكومه فى كادونا عاصمة شمال نيجـيريا ، فى طريقنا الى سوكوتو ، المدينة الروحية التى يحج اليها ملايين المسلمين فى شمال نيجيريا . وكانت القصة الاخرى التى رواها لى ونحن على مائدة العشاء بمنزل الشيخ ابراهيم الطيب ، أحد كبار التجار السودانيين فى كانــوا ، عبارة عن نزول الطـائرة التى تقل آبا ايبان فى مطار كانو للتزود بالوقود وقد اتصل المطار برئيس الحـكومة ، ليسمح لابا ايبان بالتجول بضع دقائق فى المدينة ، بناء على الحاحه، ورفض أحمـدو بللو الطلب قائلا : اذا نزل آبا ايبان الى المدينة فسيمزقه الشعب النيجيرى ، اربا اربا وساكون انا اول من يشترك فى عملية تمزيقه » ..

وعندما التقيت بالسيد أبو بكـر تفاوا باليوا فى لاجوس ، فى أكتوبر سنة ١٩٦٠ وكنت قد ذهبت اليهــا للاشتراك فى أعياد استقلال نيجيريا، قال لى : « ان احدا غيرنا لايعــرف مشاكل بلادنا كمــا نعرفها نحن ، ان الاستعمار يرى فى قيام دولة افريقية كبرى فى غرب القارة يزيد تعدادها على ٤٠ مليونا خطرا عليه ، ولقد حاول اكثر من مرة تمزيقها ـ كمــا مزقت الهند من قبل الى هنـد وباكستان ـ فيكون الشـمال للمسلمين ، والشرق للمسيحيين ، والغــرب للمغالين فى الدعوة الى السياسة الغربية وليكون الغرب كما هى اسرائيل ـ منطلقا الى غرب القارة .. وكنا فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لنــدن ، عام ١٩٥٨ وتقرر ان يكون استقلال نيجيريا فى العام التالى ، ولكننى ، رفضت وفضلت ان يكون الاسـتقلال عام ١٩٦٠ حتى لا تتحول بلادنا الى كونغو آخر، وحتى نعد انفسنا « لاعباء الاستقلال » .

وسكت الحاج أبوبكر برهة ثم قال: ولقد انتقدنا الكثيرون بسبب هــذا الراى ، ولكننا تحملنا النقد ، لاننا نعلم حق العلم ان الاستعمار قــد اوجد عملاء يستطيعون ان يحيلوا بلدنا الى بحار من الدم » ..

اسرائيل فى نيجيريا

● وطلبت بعض الاسـتيضاحات وقال لى الحاج ابو بكر : ان لدينــا احزابا تمول من الخارج ، بعضها يمول عن طريق اسرائيل ، واسرائيل لاتدفع اعانات ، ولـكن الاستعمار هو الذى يختارها كوسيط ، ولست انا الذى اقول هذا الكلام وحدى ، فانزل الى الشارع ، اذهب الى غرب نيجيريا ! ان آثار الاموال الصهيونية ، اسما ، والاستعمارية حقا ، تملا جيوب زعماء بعض الاحزاب . هل تتصور ان زعيما كان يستاجر طائرات ، لتقــوم له بالدعاية فى المعركة الانتخابية ، هذه الطائرات العديدة الوفيرة،كانت تنطلق فى سماء نيجيريا لتــوزع منشورات تاييدا لهذا الزعيم ، وفى احيان كثيرة كانت تكتب بالدخان واللهب فى الجو عبارت تدعو الى انتخاب هذا الزعيم ، الذى زاد ما انفقه فى المعــركة الانتخابية الاخيرة على ٥ ملايين جنيه ، ورغم ان الرئيس النيجيرى ، لم يذكر لى اسم هذا الزعيم الذى كان يعنيــه ، الا اننى عرفت من خـلال الحديث انه يعنى ادبا تيمى اولوا زعيم حزب العمل .. وبعد برهة من الصمت ، قال لى الحاج ابو بكر :

اننا قد نضطر فى بعض الاحيــان ـ حفاظا على وحدة البلاد ـ الى قبول امور ، نؤمن بانها ليست فى صالحنا! مثلا ، المعونة الاسرائيلية ، رغم قلتها، وتفاهتها ، وحقارتها ، قبلتها حكومة نيجيريا الغربيــة ، فى الوقت الذى رفضتها ،باباء وعنف ـ حكومة نيجيريا الشمالية ! ان متاعبنا ،كثيرة ، كثيرة جدا ، اكثر من شعبنا الذى يزيد على الاربعين مليونا ! »

وتركت الزعيم النيجيرى ، بعد ان أبديت له عدم اقتنــاعى ، ببعض ما سمعته من آراء ولم يغضب الرجل ،

بل طلب مني أن أدرس كل الظروف – على الطبيعة – التى تتعرض لهـا نيجيريا .. وبعد شهر كامل قضيته فى جميع أنحاء نيجيريا باحثا ، ومنقبا ، ومستفسرا ، تأكد لى أن التناقضات الجوهرية فى نيجيريا بين الشعب ، من ناحية وبين الشعب ، ومستعمريه ، من ناحية أخرى وان الفقر المدقع الذى يعيش فيه الشعب ، والنظام القبلى الذى لم يتغير منذ مئات السنين .. والتطاحن الحزبى ، العنيف ، كل ذلك سيؤدى يوما ما الى انفجار فى داخل نيجيريا ! وكلما مضت الايام تضاعفت هذه التناقضات ، والاختلافات الى أن كان عام ١٩٦٤ ، حيث بلغ الشعب النيجيرى حافة الهاوية ، مرتين متتاليتين بسبب الاضرابات التى دامت طويلا فى نيجيريا ، وبسبب الانتخابات التى جرت فى بعض الاقاليم ولاول مرة جـرت على ألسنة بعض القـادة فى الاقليم الشرقى لنيجيريا ، الغنى بالبترول ، عبارات الانفصال ! غير أن الشعب ، قد استطاع أن يبتعد عن الهاوية .

وفى عام ١٩٦٥ زادت الخـلافات والتناقضـات زيادة خطيرة هـــددت بحدوث مذابح دموية ، ووصل الامر الى التهديد ، بحمل السلاح ، وهذه بعض مظـاهر الخلافات العنيفة التى قامت عام ١٩٦٥ :

انتخابات وكاكاو !!

● أيدت المحكمة العليا النيجيرية الاتهامات الموجهة الى الزعيم انهارد نائب رئيس حزب العمـل المعارض للحكومة ولكنها خففت الحكم عليه من ١٥ سنة الى سبع سنوات ، وكانت التهم الموجهة الى انهارد الخيانة العظمى واحراز السلاح والتآمر على سـلامة الدولة .. كان انهارد قـد وصل الى منصب نائب الرئيس بعد الانشـقاق الذى حدث فى الحزب .

● حدوث انشقاقات خطيرة بين اتحادات العمال فى نيجيريا ، واعتراف الحكومة النيجيرية « الفيدرالية » بأن حزب المؤتمر العمالى هو الهيئة الوحيدة التى تمثل العمال النيجيريين ، وتضطلع بجميع المسئوليات المتعلقة بحركـات العمل والعمال « وقيـام اضطرابات عنيفة ، واضرابات أعنف بسبب مطالبة العمال بزيادة اجورهم وازدياد مشكلة الكاكاو ، تعقيدا والـكاكاو ، يأتى بحوالى ربع احتياطى الدولة من النقد الاجنبى وقد هبطت اسعاره بصورة غير عادية وامتنع المنتجون عن البيع ، على أمل أن يرفع المشترون اسعارهم وقد عبر وزير مالية نيجيريا عن خطورة هذه المشكلة بقوله : ان الدول المستهلكة قد اعتزمت اعلان الحـرب على الدول الفقيرة التى تنتج الكاكاو ، طمعا فى استغلالها ، واستنزاف مواردها . لكى تزداد الدول الغنية ، غنى ، والدول الفقيرة ، فقــرا ، ومن الحسرة أن نقول ان الدول الى تستغلنا هى الدول الغربية التى تزعم انها صديقتنا وقد مضت حتى الان فترة كفاح عنيف بين الفلاحين المســاكين ، الذين ينتجون الكاكاو ، والشركات الراسـمالية ، الغربية دون أن يبـدو من الحكومات الغربية ، ما يدل على رغبتها فى التدخل بين الفريقين للتوفيق بينهما فياترى ما سبب عدم الدخل ؟

هل تظن الدول الغربية أن الصراع بين الفقير المتخلف ، والغنى المتقدم مسالة لاتتعدى نطاق اصدقائنا الغربيين ان صداقتهم لنا لاتتناول التنـافس الجارى بين بائع ومشتر ، وهل يرى القضايا الهامة التى تؤثر فى كياننـا وتعتبر مسالة حياة أو موت بالنسبة لنا ؟ انه فى اثناء الفترة الطويلة التى مضت فى التعاون بيننا وبين القـوى الغربية ، لم يحدث أن امتنعنـا عن التأييد سواء فى الشدة ، والرخاء ، والحرية والعبودية ، والسلام والحرب ، ولكن ها هى دول الغــرب ، التى ساعدناها تقف غير مكترثة بنكبـــة الكاكاو ، تاركة ، منتجينا ، يواجهون المصير المحتوم . ان نيجيريا قد خاضت غمار حربين عالميتين لنصرة بريطانيـا وحلفائها ، الذين لا يهمهم اليوم عشنا أو متنا ، وهكذا يظهرون بمظهر الاعداء فى ثياب الاصدقاء ، فلا غرو اذا عرف منتجو الكاكاو تلك الحقيقة العارية .

وعملوا من جانبهم على انقاذ أنفسـهم دون الاعتماد على الغير .. » وقـد عبرت الدوائر البريطانية عن دهشتها لاتهام وزير مالية نيجيريا ، وتساءلت صحيفة وسط افريكا البريطانية فى ٦٥/٤/٧ قائلة : ماذا تفعل بريطانيا والمشكلة دولية .. انه يجب على الاتحاد السوفييتى أيضا أن يشترك فى حلها .

وكانت مشكلة الكاكاو ، تحتـل المشكلة رقم «١» سواء فى الانتخابات التى حدثت فى أواخر عام ١٩٦٤ والتى حدثت فى اكتوبر سنة ١٩٦٥ .. وكان كل من المرشحين يقول انه وحـده القادر على حلها :

● فى بلد للنزعة القبلية فيه تأثيرها الكبير – كما فى نيجيريا – تمثـل الانتخابات ذروة العمـل السياسى . والاحزاب السياسية الكبيرة فى نيجيريا ثلاثة أحزاب : حزب مؤتمـر شعوب الشمال وهو اقوى الاحزاب النيجيرية وخاصة فى الشمـال .. وكان يرأسه أحمدو بللو ، ويقوم أبو بكر تافاوا باليوا ، بمنصب نائب الرئيس والحزب الثانى حزب « المجلس القومى لنيجيريا والكاميرون » ، ويتزعمه دكتور ازيكوى رئيس الجمهورية ويتمتع بأغلبيـــة ساحقة فى الشرق ، أما الحزب الثالث فهو حزب جماعة العمل ويتزعمـــه اديانيموازلوا ، وهذا الحزب يجاهر بانحيازه للمعسكر الغربى ، وله نفوذ قوى فى الاقليم الغـربى من نيجيريا ! وكان هذا الحزب ، هو الذى يحـكم الاقليم الغربى لمدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال ، كما كانت قبله بقليل ، ثم حدث انشقاق داخل الحـزب بين الرئيس ونائبه اكينتولا وقد انتهـز اكينتولا ، فرصة اتهام اولوا بالخيانة والحكم عليه بالسجن عشر سـنوات .

فخرج على زعيمه وكون حزبا جديدا ، وتولى الحكم فى الاقليم الغــربى ، واصبح رئيسـا للوزراء هناك .. كما أصبح رئيسا لحزب نيجيريا الوطنى الديموقراطى .. وحمل اكينتولا راية التحالف مع الشماليين الاقوياء ، الذين يمثلون أكثر من ٣٠ ٪ من مجمـوع شعب نيجيريا ، الذى وصـل تعداده اخيرا الى ٥٠ مليونا ولمـا كان غالبية سكان هذا الاقليم الغربى ، تنتمى الى قبيلة اليوربا فقد ظــل اكينتولا ، يفاخر بأن نيجيريا الغربية ، لم تعـد الاقليم المنسى ، وان ثلاثة من وزراء حزبه فى الحكومة الفيدرالية ، ونادى بالمزيد من الحقـوق لليوروبا ، أما بقية حزب العمل ، فقد تحالفت مـع الحزب الذى يحــكم فى الاقليمين الجنوبيين الشرقى ، والغربى الاوسط تحت اسم : التحالف التقدمى المتحد الاكبر ، ويستهدف هذا الحلف ، تحدى قوة الشماليين وينادى بتقسيم نيجيريا الى اقاليم اكثر بحيث يمزق الاقليـم الشمالى الواسع ، وتضع – كما يقول قادة هذا التحالف – حدا لسيطرته !

واحتدمت المعركه ، التى قال عنها بعض السياسيين النيجيريين ، انهـا قتال حتى النهاية .. وانتهت المعركة بفوز حزب نيجيريا الوطنى الديموقراطى وحلفائه وهزيمة التحالف التقـدمى الاكبر .. وبالرغم من أن المعركة قد انتهت اسما فى اكتوبر الماضى ، الا أن آثارها ، كانت اعنف ، واعنف !

مؤتمر الكومنولث والازمة

● لقد ظلت الاضرابات ، فى نطاق محلى ، الى أن جاءت الدعــوة التى وجهها الحاج ابو بكر تافاوا باليوا الى عقد مؤتمر لدول الكومنـولث لبحث موضوع روديسيا ، فاشتدت الاضرابات وانتقلت من المحيط المحلى ، الى المحيط العام .. وكانت اكثر الاقاليم ، عنفا فى القتال الاقليم الغربى ، حيث كان المواطنون الشماليون يلقون مصارعهم ، بالجملة وحيث امتد الامر الى الاوربيين حيث كانت سياراتهم تفتش وتحطـم نوافذها ، وتؤخذ الاموال من ركابها عنوة .. وكان الجيش قد فشل فى أكتوبر الماضى فى اعادة الســلام الى الاقليم الغربى ، فانسحب من الاقليم الغربى وأوكل المهمـة الى البوليس ، وقد ذكرت صـحيفة « التريبيون » لسان حال المعارضة والتى ظلت تصدر رغم مصادرتها ، وحرق مطابعهـا ، واعتقال معظم العاملين فيها أن ضحايا يوم ٣ يناير فقط بلغوا ٧٦٥ قتيـلا و ١٠٠٠ جريح ! وبالرغم من ذلك كله فقد كانت الصحف البريطانيـة تلوم الحكومة ولا توجه اللوم الى الخارجين على القانون . وقد ذكـرت صحيفة الجارديان البريطانية اخيرا : ان حدوث السرقة بالاكراه فى الطرق لايعنى أن الاضطرابات ليست سياسية ، وعلى الرغم من أن هذه الاضطرابات تخضع لتأثير احدى الجماعات السياسية فان الاحتجاج الذى تمثله يمتد ليسع جميع المناطق كما أن هدفها الحقيقى لايقتصر على حزب واحد ، انه احتجاج من جانب جيش متزايد من المتعطلين متحالف مع أولئك الذين يتقاضون اجورا منخفضة ضد تدسيسة ضيقة جدا من السياسيين الذين يتسمون بالانانية الشديدة » .. وهكذا كان رأى البريطانيين فى التعليق على حوادث السرقة ، التى قام بهـا بعض المعارضين !

الانقلابات الاخيرة ومغزاها ؟!

وقام الانقلاب العسكرى ، وكـان هدفه الاول ، هو قتل سمويل اكينتولا رئيس وزراء الاقليم الغربى ، وخصم المعارضة العنيف ، واحمد بيللو الزعيم السياسى المسلم ، وكان الهدف الاخر خطف الحـاج أبو بكر تافاوا باليوا ، ووزير المالية أوكوتى صاحب التصريح اياه الخاص بالـكاكاو ، ان أحـدا لا يستطيع التكهن بمصير الاحـداث الجارية فى نيجيريا ، ولكن الذى لاجدال فيه ، ان الاستعمار يحاول بطريقة او بأخرى اشعال نيران الحرب الداخلية بين أبناء نيجـيريا ، وخصوصـا بين الشمال المسلم ، والغرب الذى ينتمى بعض ساسته الى مدرسة السياســة الغربية !

ان الانقـلابات ، التى قامت فى الكونغو ، وداهومى ، وفولتا العليا ، وافريقيا الوسطى ، لاتعدو أن تكون – فى رأى البعض – محاولات امريكية للسيطرة على هذه المنـاطق ، على أن الشعوب قد وعت وأصبحت قادرة على أن تكشف الطريق ، وتعـرف ماذا يراد لها من خير ، وما يراد لها من شر .

قـالـوا
هذا الأسبوع

✻ لا يمكن أن تقوم قيادة على اى مستوى الا اذا كانت مع الجماهير ومنها

الرئيس عبد الناصر

✻ لاول مرة ، منذ بداية حرب فيتنام ، يصـدر البرلـمـان الاردني قرارا باســتنكار العدوان الامريكى

وكالات الانباء

الله .. هـو الذى يقف ضد روديسيا الان .

مزارع روديسى
بعد ان حل الجفاف

✻ اذا كان البريطانيون قد أصبحوا اقل من أى المـان ، فلا بد لهم ان يظهـروا ذلك . .

جو جريموند
نائب بريطانى

✻ مهمة الفن هى خلق الجمال ، لارفع الشعارات

اندريه فوزنسنسكى
شاعر سوفييتى

✻ أسرة واحــدة ذات سيارة واحدة ، معناها زوج وســيارة . .

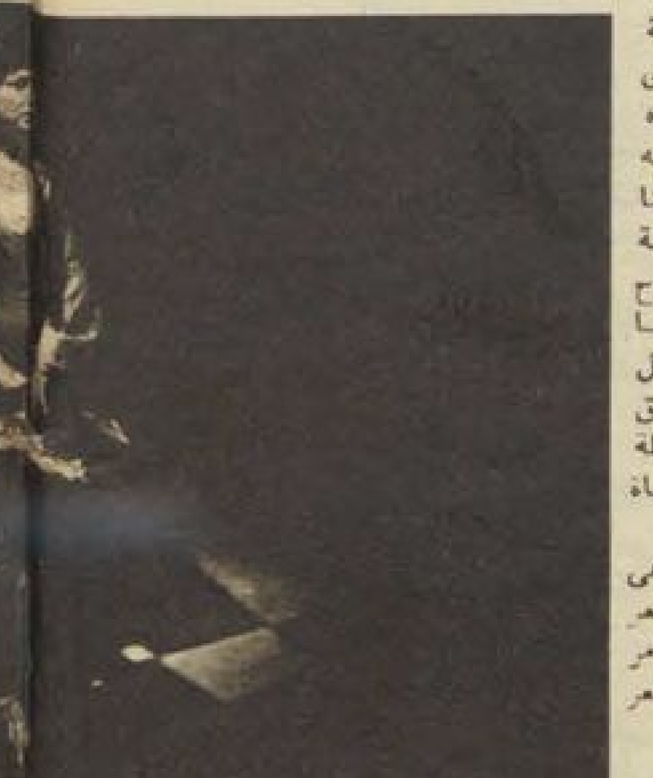
باربارا كاسيل
وزيرة النقل البريطانية

✻ قد تـكون الولايات المتحدة أغنى أمم العالم ، ولـكنها ليست أسعد الامم ، لانهـا تعيش فى عالم معاد لها ويائس منها

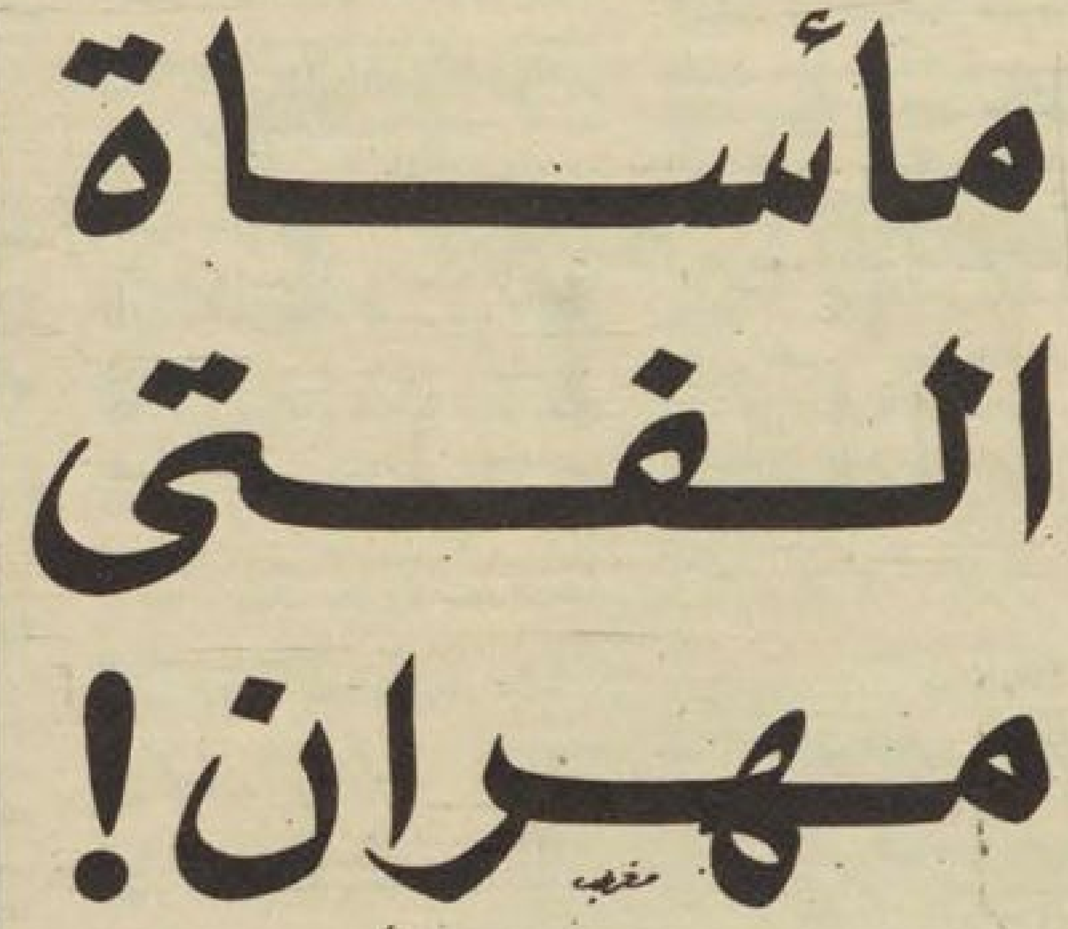
الرئيس جونسون

✻ تحويل الاحتـكارات الـكبرى الى الاشتراكية هو الوسيلة الوحيـدة لمساعدة بؤساء العـالم الثالث

جان رو



تملك ناصية الجيل والكلمة والمسرح



مأساة الفتى مهران!

بقلم: محمود أمين العالم



ما احسست بحرج وانا مقدم على نقد عمل فنى ، مثلما أحس الآن ، وانا اكتبعن مسرحيتى « الفتى مهران » لعبد الرحمن الشرقاوى، و « اتفرج ياسلام » للدكتور رشاد رشدى .

والحق ، أننى كدت أن اقنع نفسى بالكف عن الكتابة عنهما ، تخلصا من هذا الحرج . لولا احساسى باهمية المسرحيتين ، فى تاريخ مسرحنا المعاصر، ولولا ادراكى لجدية ماتثيرانه من افكار وقضايا جديرة بالمناقشة ، ما تتسمان بهمن ملامح جمالية وفنية جديرة بالتقييم

ولكن.. ما العلاقة بين المسرحيتين؟ ولماذا اكتب عليهما معا ؟ هل لانهما يقدمان فى أسبوع واحد ؟ لا بالطبع. فهناك أكثر من رباط يربط بينهاتين المسرحيتين ، رغم أن هناك اكثر من خلاف يميز بينهما كذلك ، بل يميز بين مؤلفيهما عبد الرحمن الشرقاوى ورشاد رشدى . ان عبد الرحمن الشرقاوى فنان يدعو الى الالتزام بقضايا التقدم الاجتماعى ، ويمارس هذا فى أدبه وفى حياته ، على حين أن الدكتور رشاد رشدى يجهر دائما بدعوة أخرى غير دعوى الالتزام هذه، ويخوض خلال السنوات الماضيةكثيرا من المعارك توكيدا لنزعته الفنية الخالصة فأين اللقاء أذن — لا أقول بين اليسار فأين اليمين تماما — ولكن بين هذين الطرفين المتناقضين على الاقل فى هاتين المسرحيتين ؟

ان المسرحيتين تتخذان من العصر المملوكى موضوعا لهما ، والمسرحيتان تنتقدان الوضع الاجتماعى فى ذلك العصر ، وتصوران التناقض فيه بين الحاكم والمحكومين ، وتكشفان عن اشكال من العسف والظلم من ناحية الحاكم، واشكال من التمرد والمقاومة من ناحية المحكومين . حقا ، ان مسرحية « اتفرج ياسلام » تقف اساسا عندهذا المعنى العام فحسب، على حين ترتفع مسرحية « الفتى مهران » من هذا المعنى العام الى اشكال اخرى من الصراع النفسى والفكرى والاجتماعى اكثر عمقا وخصوبة .

والمسرحيتان كذلك محاولتان فى التعبير الشعرى وان كتبت « الفتى مهران » بالفصحى ، وكتبت «اتفرج ياسلام » بالعامية ، وان اتخذت « الفتى مهران » الشعر بناء دراميا للحدث المسرحى نفسه ، ولم تقفبه عند حدود الاسلوب الخارجى للتعبير ، على حين ان « اتفرج ياسلام » اتخذت الشعر على مستوى غنائى سواء فى بناء المسرحية او فى اسلوب تعبيرها .

واذا كانت مسرحية « الفتى مهران » تقترب كثيرا من سلامة البناء الدرامى ، وتعبر عن موضوعها تعبيرا بالغ الرصانة ، فان مسرحية « اتفرج ياسلام » تكاد تفتقد الوحدة الدرامية ، والرصانة التعبيرية معا ، رغم اسلوبهاالشعرى، وتكاد تكون مجموعة من الاسكتشات المتلاصقة فى غير ضرورة فنية . وان تكن تتميز بتجربة جديدة بارعة فى الاستعانة بخيال الظل .

على ان هذا كله كلام سابق لاوانه ..

انما اردت ان اقول فحسب ان هاتين المسرحيتين على ما بينهما من اختلاف ، يقوم بينها لقاء فى نقد بعض الاوضاع الاجتماعية فى عصرنا. كيف ؟ الا تتحدث المسرحيتان عنعصر المماليك ! هذا صحيح . ولكن المسرح ليس تسجيلا تاريخيا . ان الموضوع التاريخى فيه هو رمز للتعبير عن حقائق باقية فى حياة الانسان . ا العمل المسرحى لا يفسر الماضى شأ المؤرخ بقدر ما يستخلص القيم الانسانية فى كل عصر ، انه ينتقد الحاضر ويبشر بالمستقبل خلال تصديه لهذا الماضى البعيد ..

ومسرحية « اتفرج ياسلام » تنتهى فجأة بمونولوج جماعى يقول « وادى امبارح ، وادى النهاردة ، اتفرج وشوف بص وشوف ، الفرق بين الاتنين ، ظلم وضلال ونور وجمال . ومين اللى عمل الفرق ده ، مين اللى حقق كل ده ، انتم واحنا » على الرغم من هذا فاننا نحس ان المسرحية ليست مسرحية عن « امبارح » وانما هى فى جوهرها مسرحية عن « النهاردة » . وكذلك مسرحية الفتى مهران ليست مجرد مسرحية تاريخية ، وانما هى مسرحية معاصرة رغم موضوعها التاريخى ، تعرض بالرمز لقضايا وتجارب اجتماعية وفكرية حية والمسرحيتان فى الحقيقة مظهران لحرية التعبير فى بلادنا ، لشجاعة العمل الفنى فى التعبير عن الراى الذى يراه صحيحا ، لدخول المسرح الى مرحلة جديدة من الصراحة والوضوح فى مناقشة قضايانا الفكرية والاجتماعية ، وفى اتخاذ موقف جاد منها .

وعلى هذا فرغم مانختلف حول هذا الراى او ذاك ، حول هذا الاثر الذى تتركه هذه المسرحية او تلك ، فاننا نحيى فيهما الصراحة والشجاعة والجدية .

ولعلهما انيفتحا كذلك بابا للحوار الفكرى والاجتماعى فى بلادنا يعمق تجربتنا الديموقراطية الجديدة ، ويفتح آفاقا خصبة من الابداع الفكرى والفنى على السواء ..

ولنبدأ بمسرحية « الفتى مهران » ، ان هذه المسرحية فى الحقيقة هى خطوة بالغة الاهمية فى طريق الدراما الشعرية العربية .

ونحن نعرف ان احمد شوقى قد كتب أكثر من مسرحية شعرية، ولكنه لم يحقق بمسرحياته هذه ما نسميه بالدراما الشعرية . بل كانت مسرحيات غنائية ، سواء فى اسلوب تعبيرها الخارجى ، أو فى بنائها المسرحى الداخلى . كانت تتالف من مقطوعات او قصائد غنائية تكاد تتقطع وتتوزع بين شخصيات المسرحية . دون ان تفقد تركيبها كقصيدة متميزة . وهكذا لم ينجح شوقى فى خلق الاسلوب الشعرى للتعبير الدرامى ، بصرف النظر عن المستوى الدرامى لبنائه المسرحى نفسه ..

ورغم هذا فكان شوقى هو البداية الرائدة الرائعة لمسرحنا الشعرى .. ولم يكن عزيز اباظه الا تكرارا لاحـ شوقى ، وان لم يرتفع الى مستواه الغنائى نفسه فى كتابة مسرحياته الشعرية ، على أن مسرحيات شوقى واباظه تعتبر مرحلة كلاسيكية فى تاريخ مسرحنا الشعرى .

وهناك مرحلة اخرى قد ننسبها الى الشاعر احمد زكى ابو شادى هى المرحلة الرومانتيكية لقد كتب المسرحيات الشعرية ، التى يغلب عليها الطابع الغنائى كذلك ، وان اتسمت بطابع خاص هو الطابع الرومانتيكى الذى اتسمت به « مدرسة ابو للو » طابع التجربة الواجدانية الخاصة .

ثم كانت مرحلة ثالثة فى المسرح الشعرى هى المرحلة الرمزية التى تنسب اساسا الى سعيد عقل وبشر فارس ، ولم ترتفع هذه المرحلة الرمزية بالمسرح الشعرى الى المستوى الدرامى وكذلك لا فى اسلوب تعبيره ولا فى بناء أحداثه وانما احتفظت به فى مستوى غنائى كذلك ولسنا هنا فى مجال الدراسة التفصيلية للمراحل المختلفة لتطور المسرح الشعرى فى الادب العربى ، وانما حسبى هذه الاشارة السريعة لانتقل الى المرحلة الرابعة التى بدأها بحق عبد الرحمن الشرقاوى وهى مرحلة الدراما الشعرية . وكانت مأساة جميلة هى أولى تجاربه .

والدراما الشعرية ليست هى المسرحية العادية مكتوبة بلغة الشعر بدلا من لغة النثر . فلو كان الامر كذلك لتساءلنا : لماذا تكتب بالشعر



هل الغضب يشرخ إناء البطولة ...

ما يمكن كتابته بالنثر . ان الشعر في الدراما الشعرية ليس اسلوبا للتعبير وانما هوجزء اساسي وضروري من بنائها العاطفي والفكري انه ايقاع الدراما نفسها،ايقاع الحدث الدرامية وقد نجد هذا الشعر في بعض المرحيات النثرية عند تشيكوف بوجه خاص ، ولكنه جوهر مسرح لوركا وت. س. اليوت ومايا كوفسكي تعبيرا خارجيا وبناء داخليا كذلك

والمرحية الشعرية ، او الدراما الشعرية لا ترتفع عن واقع الحياة اليومية فتتكلم عن الاحلام وبلغة الاحلام ، ان الدراما الشعرية انما تقدم لنا الشعر المنبث فيواقع حياتنا اليومية نفسها ان موضوعها قد يكون هذه الحياة اليومية ، ولكنه يستخلص من هذه الحياة اليومية ، ما لا يستطيع المسرح النثري أن يستخلصه منها . ان موضوعها منطقة خاص بين الحلم والواقع ،بين الممكن والمتحقق ، في صميم التجربة اليومية .

وهكذا نتبين ان الدراما الشعرية نموذج خاص للتعبير ، اعمق من مجرد الاسلوب الشعري الغنائي ، ومن مجرد الحدث المسرحي المكتوب بأسلوب شعري .

وهذا هو الجديد الذي يضيفه عبد الرحمن الشرقاوي الى الادب العربي . ولعل مأساة جميلة من الناحية الدرامية ، ومن ناحية التعبير الشعري الدرامي لا تعتبر نجاحا كبيرا لهذه التجربة الجديدة.

ولكنها بداية رائعة بغير شك . اكتشف فيها عبد الرحمن الشرقاوي الطريق ، ولكنه لم يضع يده على اسلوب السير . اختلطت فيها الاوزان ، وبلغت في كثير من الاحيان مستوى النثرية ، لا في تعبيرها عما هو عادي مألوف ، وانما في تعبيرها العادي عن هذا العادي المألوف . لم يكن الشعر في كثير من الواقع ضرورة تعبيرية .

على انه في « الفتى مهران » يضع يده بحق على اسلوب التعبير في الدراما الشعرية . ورغم بقايا الثرثرة النثرية في بعض تعبيرات هذه الدراما ، ورغم التشتت في أحداثها وتفاصيلها وعندمرها هذا التشتت الذي يكاد يذهب احيانا لا بتركيزها الدرامي فحسب ، بل بتوترها الشعري كذلك .

وقد نجد في هذه المرحية كثيرا من العناصر الغنائية وهذا لا يعيب بناءها الدرامي ، ما دام هذا العنصر الغنائي صادرا عن موقف درامي .

ان الفتى مهران في الحقيقة هي انتصار حاسم للدراما الشعرية ، فضلا عن انها انتصار حاسم كذلك للشعر الجديد في قدرته على التعبير الدرامي .

على ان هذه المرحية تضيف الى مسرحنا كذلك شيئا اخر هو نموذج البطل الثوري . وقد نختلف فيحقيقة بطولته ، في مدى بطولته ، في سر انكساره في هذه المرحية كما سنرى هل هوانكسار صادر من داخل نفسه ، او هو انكسار مفروض من ظروف محيطة به ، اقوى منه — او لا انكسار على الاطلاق ، ولا منطق لهذا الانكسار ، بل رؤية خادعة لهذا الانكسار

مهما اختلفنا في تفسير هذا كله ، فلا شك ان الفتى مهران بطل ثوري يصعد الى منصة مسرحنا العربي ، وما اندر ان نجده على هذه المنصة، لقد قدم نعمان عاشور والفريد فرج وسعد الدين وهبة ويوسف ادريس بعض هذه النماذج الثورية . ولكنها لم ترتفع ابدا الى مستوى الوعي الثوري للفتى مهران ، ان قسماته الثورية واضحة قاطعة محددة،لايضعف من ثوريتها طبيعته الرومانتيكية فالبطولات الثورية فيها دائما هذا العطر الرومانتيكي

ولكن .. ما حكاية هذا الفتى مهران ؟ انه رمز لمقاومة الفلاحين طغيان المماليك ، طغيان امير من امراء المماليك . ومهران يسكن الجبل الاشم ، وينظم كتائب الفتوة ، استمرارا للتقاليد العربية العريقة ، وهو يعبر عن طليعة الوعي الاجتماعي والفكري في عصرنا . وهو لايركن الى الجبل فرارا ،وانما تربصا بخصومه. وهو يشن الهجمات الموفقة علىمخازن الامير ويوزع اسلابه على الفتيان وعلى الفلاحين ، وهو لايعطي كل انسان بحسب مايستحق ، وانما يعطيه بحسب مايحتاج ، فهذه هي تقاليد الفتوة

والى جانب الفتى مهران نجد « سلمى » زوجة هاشم . على ان هاشم قد ذهب الى القاهرة .ارسله الفتى مهران في مهمة الى السلطان هناك . ولكن هاشم سرعان ماتخلى عن مهمته ، عن رسالته ، وانضوى تحت جيش السلطان الذي كان يتحرك الى السند يغزوها لمصلحة حفنة من التجار ، هذا في الوقت الذي يقبل التتار يهددون حدود البلاد .

ويبقى الفتى مهران في معقله العالي في الجبل ، يحمي الفلاحين ويواجه تعسف الامير نائب السلطان . ان مهران هو نداء الفلاحين واستغاثتهم في كل محنة « يافتى مهران اقبل » ويقبل مهران يصد عنهم عدوان الظالمين . وفي احدى المرات يتصدى

الامير يسعى لخداع الفلاحين ..



مأساة الفتى مهران

الفتى مهران لجنود الامير ويفتك بقائدهم ، ويتعرض لتعقب جنود الامير ، ويضطر لهذا ان يختبىء فى بيت سلمى — ومن هنا تبدا النهاية لهذا الفتى . يبدأ شرخ صغير فى اناء الثقة والبطولة ، يمهد لانكساره . لقد اخذا يتردد الاتهام له بحب سلمى ، وحب سلمى له .

ثم لا يلبث هذا الشرخ ان يستطيل ويعمق عند ماياتي الامير الى الجبل ، ويلعن امام ارادة الفلاحين ومنعة مهران فى الجبل ، يلعن ويسلم او هكذا يدعى وهكذا يراوغ . ويطلب من مهران ان يأتى معه الى القصر ليتم الاتفاق بينهما على مافيه مصلحة الفلاحين . ويذهب مهران الى القصر ، وتبدأ مرحلة جديدة من المهادنة والمساومة بينه وبين الامير ، ويستطيل الشرخ ويعمق . وهكذا بدلا من ان ينزل مهران من قمة الجبل الى حيث الفلاحين ، ينزل من الجبل الى ماوراء اسوار القصر ، ينزل منه الى المساومات والمهادنات والمناورات . وهناك يكتشف ان الامير يهادن ويساوم كذلك مع التتار المتربصين بالحدود . ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ، لقد فقد الجبل ، وفقد ثقة الفلاحين وهو بين اسوار القصر يهادن ويساوم

وفى مواجهة مهران ، هناك عوض . فتى من الفتيان . ولكنه حاقد على مهران ، عاشق لسلمى ، راغب فى المجد ، متصل فى الخفاء بالامير وقاضيه ، يهيىء نفسه لزعامة الفتوة ، بعد أن ينشرخ تماما اناء مهران ، وتهدر بطولته . ولكن امره ينكشف . وتنتهى المسرحية بمصرع الفتى مهران فى معركة بينه وبين واحد من ممثلى الاستغلال ممن لهم الكلمة فى دولة الامير تصرعه طعنة فى الظهر . ويموت مهران ، ولكن الصراع يظل محتدما . تواصله سلمى ، تواصل أغنيته التى لم يكتبها ، تواصله محبة الطبيعة والاخرين ، تواصل النضال وتعبر عن هذا بقولها :

سأغنى لزحام الناس فى كل بلد
سأغنى للنخيل

ولاعياد الحصاد ، لتيلالى الشريدات

لامانى المساكين الضباع

سأغنى للحيارى الحالمين ، للجياع

سأغنى للمساء ، للحقول الخضر ، للفجر الجديد

على أن الاتصال الحقيقى لبطولة مهران فانه يتمثل فى شخصية صابر . الفلاح البسيط الذى يحمل دائما فأسه ولا يتخلى ابدا عنه . انه لايحمل السيف مثل مهران ، وانما يحمل الفأس ، وهو لايقبع هناك فى قمم الجبال وانما يعيش دائما ويعمل فى قريته بين الفلاحين . هو الذى يواصل الرسالة الثورية ، معبرا عن الامل والانتصار رغم مصرع مهران

سيقول الطير والاشجار والريح انتصرنا

سيقول الرمل والاهرام والنيل انتصرنا



داخل قصر الامير تنسج المؤامرات والمساومات

.. ان تكن نحن خسرنا جولة اليوم فما زال لدينا كل ماياتى من الايام بعد

هذه هى المسرحية باختصار شديد للغاية . فما اكثر تفاصيلها ، سواء فى الافكار او الاشخاص ، والمسرحية كما نرى ليست مجرد تسجيل تاريخى لما كان من ظلم المماليك ، ومقاومة الفلاحين ، ومساومة بعض الثوار فى ذلك العصر ، وانما هى كما أشرنا من قبل تعبير رمزى عن احداث واقعنا الاجتماعى والسياسى . وليس معنى الرمز انه تعبير بالكناية عن عناصر هذا الواقع . لا .. فرق فى العمل الفنى بين الرمز والكناية . فالكناية تضع لكل شىء مقابلا بطريقة حرفية . اما الرمز فيعبير عن الواقع تعبيرا فيه تلخيص وتركيز واضافة وخلق . انه ليس تعبيرا حرفيا من عناصر الواقع . ولكنه يعيد صياغة هذا الواقع بطريقة خلاقة ، ليعبر عنه ، او لينتقده ، ولهذا لانبحث فيه عن الكتابات المباشرة وانما عن المعانى العامة . والبحث عن الكتابات المباشرة خطأ وتعسف

والمسرحية فى الحقيقة تعبر عن مرحلة من حياة المجتمع ، سادت فيها الاتجاهات الادارية ، وانتعشت العناصر المتخلفة ، وعانت الديموقراطية فى التطبيق الاجتماعى

والمسرحية كذلك قد تعرض لبعض القيم بالنقد والتجريح والتشريح ، وقد تحذر من التلاق والتهادن بين بعض القوى الاجتماعية ، وقد تحذر كذلك من التحالف والمساومة مع قوى العدوان الخارجى . وهى تعبر عن سخط مشروع من عزلة القادة عن الجماهير ، وتدعو دائما الى الالتصاق بالجماهير ، والعمل بين صفوفهم ، باعتبارهم قلعة النجاة .

والمسرحية تندد بمواقف التسليم والتخاذل والاذعان والنكوص عن المبادىء .

والمسرحية زاخرة بكثير من الايحاءات والايحاءات التى قد تصلح كتابات عن اشياء محددة

على ان الاثر الوجدانى والفكرى العام الذى تتركه المسرحية ، هو النقد الحاد والتشكك والادانة لكثير من المظاهر الاجتماعية ، وهو التفاؤل والثقة — بشكل عام ومطلق — بالشعب والمستقبل .

وعلى الرغم من ان المسرحية تفرق فى احداثها بين نوعين من الحروب ، حرب الغزو والنهب وحرب التحرير الوطنى ، الحرب الاولى هى غزوة السند والحرب الثانية هى مقاومة التتار ومواجهتهم الا انها فى بعض تعابيرها





تدين الحرب بشكل عام ومطلق ، بحيث يكاد يختلط المعنيان فى وجدان المشاهدين ، فيخرجون بادانة الحرب عامة . فنسمع بين فصول المسرحية من يتساءل ماذا يعنى ، ماذا يقصد بحرب السند — والذى لاشك فيه ان عبد الرحمن الشرقاوى اوعى من ان يخلط بين هذين المعنيين للحرب . بل هو من طليعة المناضلين من اجل السلام الذين طالما كتبوا من ان حروب التحرير هى حروب سلام ان صح التعبير .

وعلى الرغم من ان المسرحية تفرق فى العدوانية . ومشاركتها فى الجزائر والكونغو او اليمن هى جزء من حربها التحريرية الوطنية والقومية نفسها رغم انها خارج حدودها .

ولعل هذا هو الذى يثير الخلط بين معنى الحربين فى المسرحية ويثير التساؤل فى نفوس المشاهدين . فعندما يقول مهران :

لاترسل الجيش الى الحرب فما الحرب سوى ساحات دم .

« ليس فى هذه الساحات مغلوب وغالب

« ليس فيها منتصر

« كل شىء يتساوى بعد ماتنتهى الحرب

« بخير او بشر

« الضحايا والخرائب .. والنعم

« قل له لاتضع السكين فى أيد أعدت للفئوس

« سيفا واحدا يشحذ للحرب الضروس

« ربما خلف الاف المحاريث بحد منثلم .

« قل له ان المناجل للسنابل ، ولاعياد الحصاد ، لا لهامات البشر .

ان الشرقاوى شاعر السلام يندفع يغنى هنا للسلام بمعنى عام ، بمعنى مطلق ، ما احلاه وما أروعه ، وما انبله ، ولكن الشعر فى تجربة شعبنا وفى ملابساتنا الراهنة يثير ايحاءات تخلط بين هذا المعنى العام للسلام وبين المعنى الخاص للسلام الذى لاتتناقض مع الحرب التحريرية . ولو انه كان يخاطب به ايزنهاور كما فعل فى قصيدته القديمة لما اثار هذا ايحاء باى شىء ، ولعل البيت الاخير لهذا المقطع هو الذى يثير هذا الايحاء الذى يتناقض بالقطع مع مفهوم عبد الرحمن الشرقاوى لا من كتاباته الماضية فحسب ، لا من مسرحيته السابقة نفسها جميلة التى كانت تعبيرا عن ثورة وطنية مسلحة من اجل التحرر والسلم ، وانما من هذه المسرحية نفسها عند تفرقته بين حرب يرفضها هى حرب السند ، وحرب يدعو اليها هى مقاومة التتار والمسرحية تغمز وتلمز بهؤلاء الذين يصفون جماعات الفتوة ليندمجوا مع جيش الامير

والمسرحية بهذا قد توحى ببعض الايحاءات التى تبذر بذور التشكك والريبة فى اللقاء الثورى يتم فى بلادنا بين مختلف القوى الاجتماعية المؤمنة بالتقدم والاشتراكية . وهو لقاء ثورى جاد تحت راية المبادىء . لا يفضى الى تصفية للثوار بل الى توحيد لحركة الثورة كلها .

ما أجدرنا ان نؤكد هذه الكلمات ، ما اقربها فى نقد أدبى لمسرحية . ولكن المسرحية تثير هذه القضية او توهم بها . وليس فى حياتنا الراهنة ما هو أخطر من الوضوح الفكرى بل والعاطفى حول هذه القضية . انها قضية القضايا وقضية المصير كله .

فعندما يقول عوض وهو الشخصية التى تخون مبادىء الفتوة : يارفاقى ، يرد عليه أسامة :

لم نعد بعد رفاقك .

وحين يشرح له عوض القضية يرد عليه وائل : متسائلا ، فى تشكك وريبة وادانة :

ونصفى كل شىء ، الجماعات ، وتاريخ الفتوة ؟ وكفاح الناس من اجل العدالة ، واماني المساكين ، وأحلام السنين .

مثل هذه الكلمات التى يقولها وائل تثير هذه الايحاءات التى اشرت اليها وقد تبذر بعض البذور السامة فى حقول اللقاء الثورى .

ولست أحرم الشاعر عبد الرحمن الشرقاوى ان تكون هذه دعواه .

ولست ادعى من ناحية اخرى ان هذه هى دعوى عبد الرحمن الشرقاوى ، وان هذا هو مايريد ان يقوله فى مسرحيته ، ولكنى احس مخلصا بان هذا هو ايحاء كلمات المسرحية ، واخشى من هذا الايحاء ان يفهم فهما ضارا وان يستغل فى الاساءة الى ما نصوغه فى بلادنا من لقاء مخلص شريف بين الثوار جميعا .

ومن يدرى لعل هذا الايحاء الذى احسست به هو ايحاء أحس به انا وحدى . على ان الذى لا شك فيه أنه ايحاء موقوت ، نسبى . فاذا ما خرجت المسرحية من حدود المكان والزمان المحددين ، وأصبحت دعوة مطلقة للسلام ، دعوة مطلقة للبطولة ، دعوة مطلقة للارتباط بالجماهير ، دعوة مطلقة لليقظة الثورية والاخلاص الثورى ، وتخلصت بهذا من ايحاءات المكان والزمان المحددين ، فان المسرحية ترتفع الى دلالة تقدمية انسانية عامة ، ما أرقاها وما أنبلها .

وأيا ما كان تفسيرنا للاثر العام للمسرحية فى حدودها المكانية والزمنية او فى اطارها الانسانى العام ، فهل استطاعت المسرحية ان تجسد معانيها فى شخصيات مسرحية محددة المعالم واضحة القسمات ؟

لقد عبرت المسرحية عن نفسها تعبيرا شعريا رائعا فى كثير من الاحيان وصاغت بناء دراميا الى حد كبير وان ازدحم أحيانا بالمواقف الثرثارة واللحظات المتهدلة .

على ان شخصيات المسرحية لم ترسم رسما جيدا . لا ادرى ، لعل عدم وضوح بعض المواقف قد اثر فى رسم الشخصية نفسها .

شخصية مهران مثلا .. تبدا قوية للغاية ، ثم تنكسر فى النهاية . ولكنى فى الحقيقة لم اقتنع بانكسارها اقتناعا دراميا . ان حبه لسلمى لا يبرر ولا يفسر هذا الانكسار . كان حبه لها على مستوى رفيع من الوقار والتعفف وكانت مساومته مع الامير مساومة واعية لاتصدر عن عجز او استسلام اورغبة فى اهدار عمل ثورى اوانحدار الى الخيانة . بل كانت مساومة صادرة عن مفهوم عملى عن حرص فى تحقيق انتصار لمصلحة المجموع .

وكان انكساره فى المسرحية خديعة اشاعها واذاعها وغذاها من حوله خصمه عوض . انه انكسار فى حكم الناس عليه . وليس انكسارا داخليا فى بناء شخصيته . ولهذا لانقتنع بهذا الانكسار كنهاية فاجعة لمهران فى ختام المسرحية .

وقد يقال ان شخصية مهران من داخلها تمهد لهذا الانكسار الاخير . فمنذ البداية نحس بهذه الشخصية ذات طابع غنائى ، طابع عاطفى . وقد نحس مظاهر هذا فى احكامها الشاعرية المطلقة ، فى تعاليها فوق الجبل ، فى بعض ذكريات طفولته القاسية ، على اننا لا نحس من هذا كله بعجز فى بناء الشخصية ، بضعف فى نسيجها ، بل غنائيتها وعاطفية هذه الشخصية هى جزء من سحر بطولتها الثورية كما اشرنا من قبل . ولهذا لانحس فى النهاية بمنطق درامى للانكسار ، لا نحس بمأساة بطل تراجيدى ، لا نحس بفجيعة عميقة ، وانما نحس بنهاية مؤلمة وان تكن غير محترمة .

« البقية على صفحة ٥٧ »

الجمهور والمثقف والدولة

• كيف نتخطى الهوة بين المثقفين والجماهير؟

• الكاتب الإنجليزى الكبير أنجوس ويلسون فى القاهرة

لمن اكتب ؟
من هم جمهورى ؟
كيف نتخطى الهـــوة بين المثقفين والجماهير ؟

كيف نجعل الناس يشترون الكتب والاعمال الفنية ؟

من هذه الاسئلة يتحدث انجوس ويلسون . الروائى والناقد الانجليزى الكبير . وانجوس ويلســـون يزور القاهرة منذ اســبوع ، لاول مرة ، لالقاء عدد من المحاضرات فى الادب والنقد ، بدعوة من الجامعة الامريكية وجامعة عين شمس ، وخلال اقامته يجتمع بالعديد من المثقفين والمشتغلين بقضايا الفن والفكر .

ويبدأ ويلســـــون بالحديث عن التغييرات التى اثرت فى الاداب والفنون فى انجلترا فى فترة ما بعد الحرب ، واهم هــذه التغييرات هى تلك التى حدثت فى المسرح ، والرواية الطويلة ، والتليفزيون ، وفى النقـــد الاكاديمى والصحفى ، بينما لم يحدث جـــديد يذكر فى السينما .

المناخ الثقافى

ويرسم ويلسون صورة المنـــــاخ الثقافى والفنى فى انجلترا ، فيقول :

– هناك صفتان بارزتان فى الانجليز ، اولاهما انهم لا يحبون النظريات ولا يحبون التجريدات ، وهم يحققـــون التغيير بخطـــوات عملية بطيئة . وثانيتهما ان الانجليز كجنس ادعياء ثقافة ، بينما ليس فى انجلترا مكانة خاصة للثقافة ، وليس فيها مثقفون بالمعنى الحقيقى للكلمة ، وليس فيها فنانون بهذا المعنى ، وليس فيهـــا منتديات المقاهى الادبية والفنية .

وليس للاسرة المالكة البريطانية اى اهتمام بالفنون . ولا تهتم الارستقراطية الانجليزية بالفن . اما طبقة رجال الصناعة فهى تهتم بالفنون كنـــوع من الحذلقة ، والطبقة العاملة ليس لديها الوقت للاهتمام بالفنون .

حياة الكاتب الانجليزى

ويصف انجوس ويلسون حيـــاة الكاتب الانجليزى فيقول :

– ان حيـــاة الكاتب الانجليزية تجرى على نمط واحد ، فهو يـــبدأ عمله الادبى فى احدى مدن الاقاليم ، ثم ينتقل الى لندن حيث يكتب لبعض الوقت ، ثم لا يلبث ان يتقـــاعد ويعيش حياة السادة الريفيين .

والنتيجة الخطيرة لمثل هذه الحياة هى ان الكتاب يعانون من الافتقار الى نقد زملائهم الكتاب ، كما يفتقرون الى التجارب . وهم بطيئون فى تغيرهم وكذلك فان كل كاتب يطور استجابته الفردية الخاصة بالنسبة الى ما اذا كان يسهم ، كفرد ، فى الثقـــافة الجماهرية العامة ، ويزيد هذا كله من خطر نمو النظرة الاقليمية والمحلية ويدفع الى الهروبية التى تنمو بسبب العزلة .

ومن التغييرات الاجتماعية الرئيسية التى اثرت فى حالة الفنون والاداب فى انجلترا . قانون التعليم الذى صدر عام ١٩٤٥ . ان هذا القانون ينص على حتمية مرور الصبى ، وهو فى الحادية عشرة من عمـــره ، بامتحان قائم على اختبارات للذكاء ، يتقرر بمقتضاه ما اذا كان الصبى يلتحق بالجامعة او لا . ومن شأن هـــذا ، توسيع الهوة بين الجماهير والمتعلمين ، اذ ان ذلك قد ادى الى اختفاء الناس المتوسطى التعليم والثقافة ، وحـــل محلهم اما اخصائيون فى الفنـــون ، او تكنيكيون ذوو مكانة عالية جدا ، وبالتالى ، لم يعد هناك مجال للفنون التى يحتاج اليها ذلك الجمهور الذى يحب الترفيه والتسلية .

وهذا العدد الكبير من النـــــاس الذين وصـــلوا الى التعليم ، لاول مرة ليست لديهم تقاليد عائليـــة فى القراءة ، وليس من عادتهـــم شراء الكتب او اقتنائها .

وبظهور التليفزيون اختفت مكتبات استعارة الكتب التى كانت تقدم مادة القراءة لمتوسطى التعليم ، واصـــبح الناس يهرولون بحثا عن كل ما هو مثير .

اما الذين يصلون الى الجامعات عبر اختبارات الذكاء ، فانهم سرعان ما يشعرون بانهم ينتمون الى فئـــة ممتازة مختارة ، ويميلون الى الحكم على الاشياء بمدى فائدتها ونفعها . وليس من الســـهل اقناعهم بالقيمة النفعية للفنون ، اذ هم يفضـــلون قراءة جداول الاحصـــاءات باعتبارها تتعلق بأمور حقيقية بينما لا يعتبرون الفن شيئا حقيقيا .

والتليفزيون ، هذه الاداة الهائلة ، يشغلهم دائما ، مستهلكا فى ذلك كميات كبيرة من المواد الجيدة والرديئة سواء بسواء .

الجمهور والمثقف

ويمضى انجوس ويلسون قائلا :
– وهذه الهوة القائمة بين الجمهور والفنان فى انجلترا تطرح سؤالا هو : لمن اكتب ؟ ، وتطرح ســــؤالا اكثر الحاحا هو : من هم جمهورى ؟

ويجيب اى ناقـــد ادبى جاد عن هذين الســــؤالين بقوله ان على كل كاتب ان يقرر ذلك بنفســـــه . وانا اميل ايضا الى هذا القول ، لـــكن مسألة ان يفعل كل فنان ما يرضى نفســه مسألة جديدة نسبيا يرجع ظهورها الى القرن الثـــامن عشر . فقبل ذلك كان على كل فنـــان ان يعمل لارضاء سيد او صاحب عمل . ثم ظهرت فكرة ان يرضى الفنـــان نفســه كرد فعل للنظام النازى والنظام الستالينى .

وانا شخصيا اعتقد ان الفن وسيلة اتصـــــال . ان كل فن هو نوع من الاتصـــال .

والالتزام – فى حد ذاته – لايجعل من الانســـان فنانا جيدا . ولكن الالتزام يمكن ان يكون كل الفنان او جزءا منه .

وحتى نهـــاية ١٩٢٠ ، كان اغلب الفنون الجادة غير قادر على الاعتماد على جمهور واسع . واذ كان على الفنان ان يعيش ، فقد اتجه معظم الفنانين الى الدولة لترعاهم لابطريقة مباشرة ، وانما عن طريق المجـــالس المحلية والاعانات .

والخطر الرئيسى الكامن فى سيطرة الدولة على الفن ليس فى ان الدولة ستملى عليهم ما يقولونه ، وانما هو فى ان الذين يتولون مناصب حكومية يميلون الى الشعور بانه ينبغى ان يكون الفن « طيبا » بحيث لا يغضب احدا ، ولا يقلق احدا .

واللجان التى تقرر مثل هـــذه الامور تتألف من مندوبين . وهؤلاء يتناقشون وينتهون الى تمييع كل الاراء لكى يصلوا الى قرار لا يمثل احدا فى الواقع .

والطريقة الوحيدة للرد على مثل هذا الخطر هى ان يتولى رجل قوى الاشراف على المجال الفنى . وعندنا فى المسرح القومى لورانس اوليفييه وكينيث تينون ، وكلاهما يستطيع ان يواجه اى نقد او معارضة ، اى ان عندنا طاغيتين صغيرين

وفى فرنسا وايطاليا يحصــــل الكتاب على المســـاعدات عن طريق الجوائز ، ولكن هـــذا يؤدى الى المحسوبية والرشوة وما اشبه . وقد تساعد الجائزة على ترويج الكتـــاب الاول ، ولكنها لا تساعد على ترويج الكتاب الثانى .

وهنا يصبح السؤال هو : كيف نجعل الناس يشترون الفن ؟

وفى رأيى ان شراء الناس للفن هو الطريق ، حقا ، لحل المشكلة ، ومن الممكن تحقيق ذلك بالقضاء على الهوة التى تفصل بين الفئة المثقفة المختارة والجماهير ، وذلك عن طريق اناس لهم اعمال يتعيشـــون منها ، ويستطيعون فى الوقت ذاته ان يواصلوا دراستهم . ان مثل هؤلاء الناس هم الذين يستطيعون ان يربطوا المثقفين بالجمهور



لقطات فنية

يقدمها

سعد الدين توفيق

الفيلم الذى اختفى !!

في يوم من الايام كانت الافلام الغنائية هى أنجح أفلامنا .. وعندما كان ينزل فيلم جديد لعبد الوهاب او أم كلثوم او فريد الاطرش أو ليلى مراد كان يبتلع السوق و «يمسح» الافلام الاخرى . وشيئا فشيئا أخذ هذا النوع من الافلام يقل . وربما كان السبب هو انصراف معظم مطربى ومطربات الصف الاول عن السينما مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد ومحمد فوزى ومحمد الكحلاوى وعبد العزيز محمود وحتى الذين لا يزالون فى الميدان مثل فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ لا يظهرون فى السينما الا مرة كل سنتين أو ثلاث سنوات .. وفايزة احمد ونجاة ومها صبرى جربن السينما مرة أو مرتين وخرجن من المولد بلاحمص . والمطربة الوحيدة الصالحة الان صوتا وشكلا وهى شادية تحولت الى ممثلة ولم تعد تقبل ادوارا غنائية .

وجاءت مؤسسة السينما . ولكنها لم تفكر أبدا فى الفيلم الاستعراضى الغنائى الذى كان فى يوم من الايام اضمن الافلام واكثرها نجاحا فى شباك التذاكر واكثرها طلبا فى الاسواق العربية . لم تضع مؤسسة السينما فى برامجها منذ انشئت فى سنة ١٩٦٢ حتى الان ، ولا حتى فى مشروعاتها لموسم ١٩٦٦ — ١٩٦٧ انتاج اى فيلم غنائى على الاطلاق !!.

والشىء الذى لا تعرفه مؤسسة السينما هو ان الاتجاه الان فى هوليوود — فى حربها مع التليفزيون — هو انتاج الافلام الغنائية الاستعراضية التى تدفع الناس الى ترك بيوتهم وترك مسابقات وفوازير والغاز الشاشة الصغيرة واللعاب الى دور السينما للاستمتاع بهذه الافلام الملونة الضخمة التى لا يستطيع التليفزيون منافستها . والشىء الذى لا تعرفه مؤسسة السينما هو ان الافلام الغنائية هى التى اصبحت الان تخطف جوائز الاوسكار وجوائز مهرجانات السينما . واهم هذه الافلام « قصة الحى الغربى » و « جنوب الباسفيك » و « سيدتى الجميلة » و « مارى بوبنز » و « مظلات شربورج » .

واول ما يلفت النظر فى هذه الافلام انها كلها افلام مرحة وان معظم اغانيها فكاهية والحانها سريعة يسهل حفظها وترديدها من أول مرة . بل أن واحدا من هذه الافلام وهو فيلم «مارى بوبنز» الفائز بجائزة الاوسكار عن سنة ١٩٦٤ ليس قصة غرامية ككل الافلام الاخرى التى ذكرتها ، وانما هو حدوتة خيالية من نوع الحواديت التى كانت ترويها لنا جداتنا ومن نوع حواديت الف ليلة وليلة .. وانا نستطيع بسهولة ان نقدم افلاما كثيرة جدا من هذا النوع . وعندنا الخيال ، وعندنا الادب الشعبى لا أول له ولا آخر ، وعندنا جمهور ابن نكته يفهمها وهى طايرة .

بطلا فيلم « مارى بوبنز » هما طفل وطفلة مشكلتهما أن الاب مشغول فى عمله طول النهار ومشغول بجرائده وبيته وكأسه بعد عودته من العمل . وامهما شاغلة نفسها بره البيت فى جمعية نسائية تعقد اجتماعات وتؤلف مظاهرات !.. وليس هناك من يرعى الاطفال سوى دادة عجوز خلقها ضيق ودقة قديمة ولا تفهم شيئا فى تربية الاطفال .

والاولاد طبعا فى منتهى الشقاوة ..أصبحت تسليتهم هى تطفيش وتطليع حياة عين الدادة !.. ولهذا تغيرت الدادة فى سنة واحدة ست مرات . كل كام اسبوع تطفش الدادة القديمة وتنفد بجلدها وتيجى واحدة جديدة العن منها !.. وعندما تتعقد المشكلة ينشر الاب اعلانا فى الجرايد عن طلب دادة حازمة صارمة قاسية ، بينما يقترح الطفلان أن يكون الاعلان عن دادة لطيفة تضحك وتلعب وياهم !..

ويصل اعلان الاطفال الى ملاك فى السماء . هذا الملاك فتاة حسناء اسمها مارى بوبنز . « تقوم بهذا الدور النجمة الجديدة **جولى اندروز** التى فازت عنه بجائزة الاوسكار كأحسن ممثلة فى عام ١٩٦٤ » .. وتدخل مارى البيت الهابط اللايص فتقلبه رأسا على عقب . الاولاد بطلوا شقاوة واصبحوا فى منتهى الطاعة والادب والنظافة . احبوا الدادة الجديدة واصبحوا لا يريدون تركها دقيقة واحدة . وفى الوقت نفسه تحدث اشياء تنبه الاب والام الى غلطتهما ، والتقصير المشين الذى ارتكباه فى حق طفليهما . ويدركان ان الطفل لا يحتاج الى دادة ، وانما الى العطف والحب والحنان والدفء الذى يأتى من قلب الاب وقلب الام

وليس فى الفيلم خطب . وانما فيه نكت ومواقف فكاهية تضحك الطوب . واخراج الفيلم وتصويره معجزة فنية .

ولكن ليس هذا فقط هو المهم . اهم شىء هو ان هذا الفيلم تجربة فنية جديدة لم يسبق لها مثيل . فحتى الان كانت هناك أفلام غنائية فكاهية للكبار « مثل الافلام التى اشرت اليها فى أول المقال » ، وهناك افلام غنائية فكاهية للصغار مثل افلام والت ديزنى المعروفة

أما فيلم « مارى بوبنز » فهو أول فيلم تشهده انت وابنك معا فتضحكان معا وتصفقان معا .. ولا يحس واحد منكما انه ذهب الى السينما لمجرد مصاحبة الاخر . هذا فيلم عجيب الى أقصى حد . تجربة أتمنى من كل قلبى أن يدرسها أهل السينما فى بلدنا

وبينما يجب علينا ان نهتم باعادة « الفيلم الذى اختفى » وهو الفيلم الغنائى العربى — يجب ايضا ان نفكر فى المتفرجين الصغار . واذا تأملت فى افلام الموسم الماضى مثلا فانك لن تجد بينها فيلمين تستطيع ان تأخذ ابنك ليراهما دون أن تخرج من السينما مكسوفا مبلولا فى نص هدومك ومش عارف تودى وشك فين !.. لماذا لا تفكر المؤسسة فى هذا المتفرج الصغير ؟.. متى تقدم الفيلم الذى يصلح للعائلة كلها ؟.



الطفلان ماتيو جاربر واخته كارين دوتريس بطلا فيلم « مارى بوبنز »



جولى اندروز فازت باوسكار احسن ممثلة فى سنة ١٩٦٤



● مسرح الازبكية كامل العدد كل ليلة منذ بدأ عرض مسرحية عبد الرحمن الشرقاوى « الفتى مهران » التى اخرجها كرم مطاوع . المسرحية شعرية وتعالج مشكلة سياسية . ومعظم مواقفها عبارة عن رجال يتناقشون ، يعنى لا فيها تهريج ولا تفاريح ولا فرفشة ومع ذلك فان المتفرجين ينصتون باعجاب شديد للشعر ويصفقون طويلا جدا وكثيرا جدا للمعانى القوية وللمواقف المهمة . اقبال الجمهور على المسرح الجاد يجب أن تدرسه مؤسسة المسرح دراسة جادة لكى تضع حدا للاعمال الهابطة التى يقال فى تبريرها ان الجمهور عايز كده !.. هؤلاء المئات الذين يجلسون كل ليلة لمدة ٤ ساعات كاملة يستمعون بهدوء ويصفقون من هم اذن ؟.. أقارب الشرقاوى وأصحابه وجيرانه؟



● فى التليفزيون شىء اسمه « عقدة اخراج » . معناها ان المخرج يتصور ان برنامجه لن يكون ناجحا الا اذا حشر فيه كل شىء حتى يبدو مكركبا على الاخر بدون لازمة !.. فمثلا برنامج « مدرسة الزوجات » ظل يذيع موسيقى راقصة تانجوهات وخلافه بينما كانت المذيعة تشرح للمتفرجات فائدة البقول كالعدس والفول والبسلة وطريقة الطبخ بحلل البخار !! .. والنتيجة دوشة وغلوشة على صوت المذيعة

● يقوم عباس فارس ببطولة مسرحية « راجل ولا كل الرجالة » التى الفها واخرجها فتوح نشاطى للمسرح الحديث . ودور عباس هو دور الرجل الشريف الذى تطالبه اسرته ورؤساؤه فى العمل بأن يتسامح ويقبل الرشوة وان يغتنى ويترك غيره يغتنى أيضا ، ولكنه يرفض باصرار ان يتحول الى لص . الدور جاد ولكن عباس فارس اداه بطريقة فكاهية ويبدو انه لا يزال متأثرا بالفترة التى عمل فيها بفرقة الريحانى ، بدليل انه فى أحد المواقف هز وسطه ورقص عشرة بلدى !!

● عندما تزور اية عاصمة اوروبية فانك تجد ان دور السينما بها تعرض لك تشكيلة واسعة من





عباس فارس — سميرة احمد — احسان عبد القدوس

افلام مختلفة الجنسيات . خذ لندن مثلا (والمعروف ان الانجليز لا يتكلمون الا الانجليزية ومتعصبون جدا للغتهم وبضاعتهم !) ومع ذلك فانك تشاهد فيها هذا الاسبوع فيلما هنديا للمخرج ساتيا جيت راى اسمه « باثر بانشالى » ، وفيلما بولنديا اسمه « كيف تصبح محبوبا » ، وفيلما يابانيا عن أوليمبياد طوكيو (أجمع النقاد على أنه من احسن عشرة افلام عرضت فى ١٩٦٥) ، وفيلما سوفييتيا هو « الجمال النائم » ، وفيلما سويديا للمخرج انجمار برجمان هو « الصمت » ، وفيلمين فرنسيين جديدين هما « السعادة » للمخرجة أنييس فاردا ، و « امرأة متزوجة » للمخرج اندريه كايات . هذا طبعا الى جانب كبشة من احدث أفلام هوليوود ومنها فيلمان يعرضان بالسينيراما ..

● اعلانات الحائط لفيلم جديد تظهر فيها بطلة الفيلم سميرة أحمد وهى تقلع الجزمة ! ..

أخبـار

فرقة التلامذة !

يحتفل فى لندن الان باسبوع المسرح الجامعى . يشاهد الجمهور على مسرح سانت مارتين « وهو من أكبر مسارح العاصمة البريطانية » المسرحيات الثلاث الفائزة فى مسابقة المسرح الجامعى هذا العام . كل مسرحية تمثل ليلتين . المسرحية الاولى هى « كاليجولا » لالبير كامى وتقدمها جامعة سلوثمبتون . والثانية هى « اعمال بلا أقوال » لصامويل بيكيت وتقدمها جامعة برمنجهام . والثالثة هى « لعبة النهاية » لصامويل بيكيت وتقدمها جامعة كيل . ومسابقة المسرح الجامعى تقام سنويا وتشترك فيها فرق التمثيل بالجامعات الانجليزية والاسكتلندية والايرلندية . ويهتم بها الجمهور اهتماما كبيرا وتتحدث عنها الصحافة كما تتحدث عن أفلام بريجيت باردو ومسرحيات لورانس اوليفييه . ويشترك فى لجنة التحكيم كبار النقاد الفنيين . والملاحظ أن المستوى الفنى لهذه الفرق « التلاميذى » مرتفع جدا ولا يقل عن الروايات التى تقدمها الفرق المحترفة . المسألة ليست ترك؛ دقون وارتداء ملابس تاريخية والقاء الحوار بطريقة « خطابية » !..

عاد الى الكوميدى

ويليام ويلر اول مخرج فى العالم يفوز بجائزة الاوسكار ثلاث مرات عاد الى الكوميدى . يخرج الان فى باريس فيلمه الجديد « وكيف تسرق مليون دولار » .

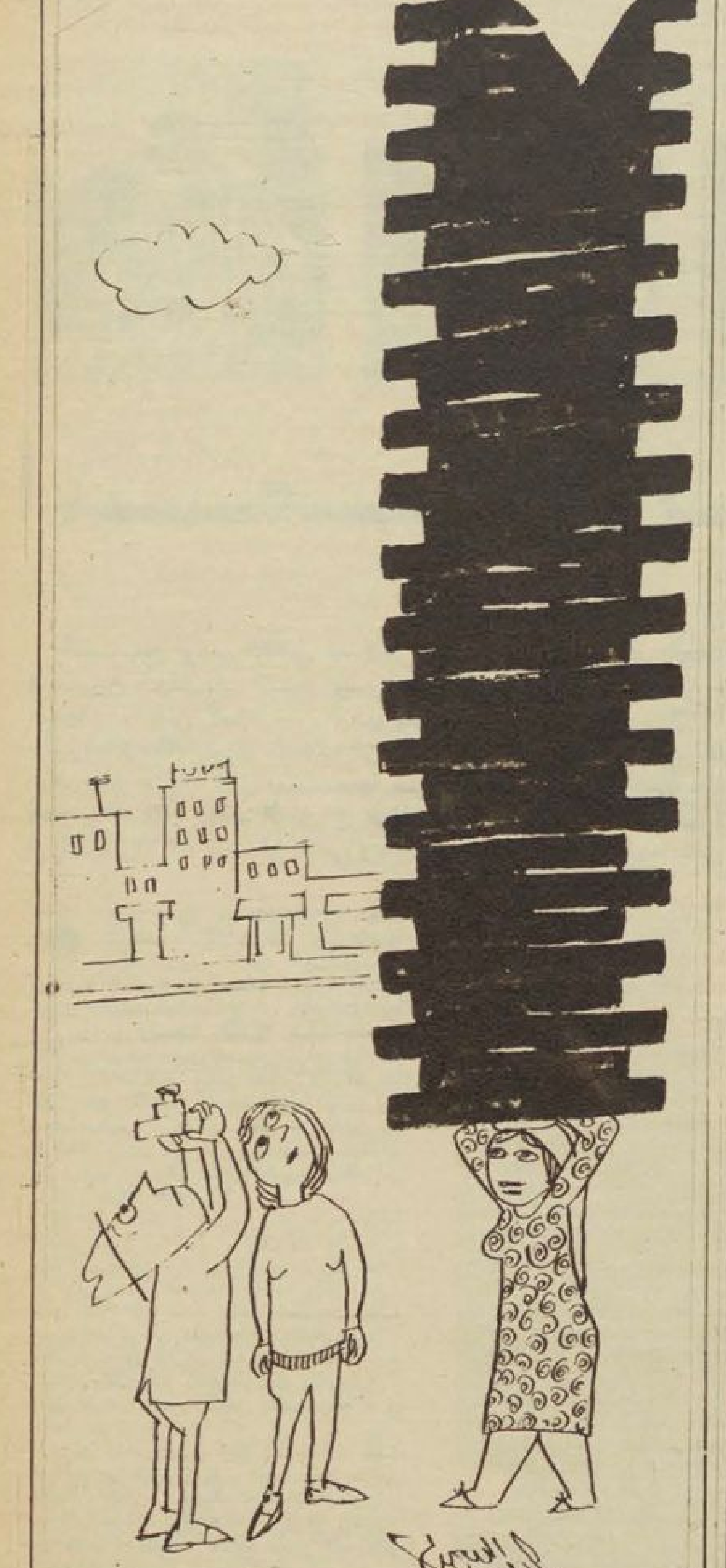
وبطلة فيلمه الجديد هى اودرى هيبورن التى كان هو اول من قدمها للشاشة فى فيلم « اجازة غرامية » وفازت بجائزة الاوسكار . عن دورها فيه وهو دور الاميرة التى هربت من القصر وأحبت صحفيا !.. اما دورها الجديد فى ثانى فيلم كوميدى يخرجه وليام ويلر فهو دور بنت رجل ثرى يمتلك مجموعة نادرة من لوحات أشهر الفنانين الفرنسيين ، ولا يعرف احد – سواها – أنه مزيف ، وان أباه وجده كانا ايضا يزيفان اللوحات الفنية ! وتدرك أودرى ان الحقيقة ستظهر لان والدها اهدى متحف باريس قطعة فنية من مجموعته ، وذلك لان المتحف سيؤمن على القطعة ، وشركة التأمين ستجىء بمجموعة من الخبراء يفحصون القطعة طبعا . فتستعين أودرى بالمخبر السرى بيتر اوتول لسرقة القطعة من المتحف . وتتم السرقة باحكام تام ، وتحافظ على شرف والدها ، وتتزوج بيتر !..

● المناقشات الدائرة الان عن الرجل الصحيح فى المكان الصحيح ذكرتنى – مع الاسف ! – باشياء كثيرة فى الوسط الفنى . فمثلا اسابيع الافلام الاجنبية اكدت لنا ان ادارة المهرجانات عندنا ينقصها واحد يفهم فى السينما ! .. فهى تصدر نشرة فى كل مهرجان تتضمن صور الافلام واسماءها وبيانات عنها . ولكن هذه النشرات لا تقدم لك اسم المخرج او المؤلف او النجوم ! .. فقط تكتفى بذكر اسم الفيلم مع كلمتين انشا للاميذى من عينة « قصة تصور ان الكذب شىء بطال جدا فاجتنبوه ! هل تتصور ان موظفى ادارة اسابيع الافلام والمهرجانات لم يكتبوا فى نشرة الاسبوع الصينى أى اسم سوى اسم رئيسهم السيد المدير الدكتور محمود النحاس !

● قدمت امانى ناشد فى مجلتها الفنية هذا الاسبوع فنانة شابة اسمها سهير حشمت غنت بمصاحبة عزف على البيانو مقطوعة «أوبرالية» .. واكتشفت بعد كام دقيقة ان هذا الغناء كان باللغة العربية !.. فقد قالت أمانى ان سهير غنت قطعة من « عنترة » مسرحية احمد شوقى الشعرية التى حولها عزيز الشوان الى اوبرا . طبعا نصف كلام سهير حشمت ماكانش مفهوم لان سهير كانت بتنطقه بطريقة غير طبيعية . وقالت سهير انها تغنى شعر احمد شوقى بطريقة الاوبرا الايطالية « يعنى مش من الزور زى الغنا العربى » ! .. وأنا لا أستطيع ان أحكم على شىء لم أفهمه ، ولكن الجمهور هو الذى سيحكم طبعا ، وانما المهم انى دهشت لان عزيز الشوان قال : « ان الاغنية الفردية انتهت ، ويجب ان نبحث عن حل . والحل هو الاوبرا » ! وليسمح لى الشوان ان اختلف معه فاننى لا أرى هذه المشكلة . هل هى مشكلة تقتصر على بلدنا وحدها ؟ .. ولماذا لم تنته الاغنية الفردية فى لندن وباريس ونيويورك وموسكو ؟ ..

● **لماذا لم تنقل الاذاعة والتليفزيون بعض سهرات الاتحاد الاشتراكى وندواته فى رمضان ؟ .. ان قاعة الاتحاد لا تتسع الا لعدد محدود من الناس ، ولا شك ان سكان الاحياء البعيدة وسكان المحافظات يهمهم ان يتابعوا هذا النشاط**

● عودة احسان عبد القدوس الى كتابة خواطره الفنية جعلت لحياتنا الفنية طعما ، افتقدنا طويلا قلمه الجذاب ونقداته الجريئة الصريحة . مرحبا بالقلم الصادق النقى ، وبنقطة الحبر الشريفة المضيئة ، تسعدنا كلما اظلم الجو الفنى بخليطة الشلل ومع الجوع والارتزاق والاحتضان !..



ناطحات السحاب فى مصر

- «أحب أشوفك كل يوم» ليست من تلحين محمد عبد الوهاب!
- مطاردة بين بوليس الإسكندرية .. والشيخ سيد درويش ..!
- أول امرأة غنى لها عبد الوهاب على المسرح كان رجلا!
- الشيخ يونس القاضى ألف ٥٨ أوبريت مصرية!

حكاية ٨٥ عاما







اسمها.. يونس القاضى!

مغرب

تحقيق وعدسة: عبد المنعم الجداوى

الشيخ يونس القاضي قد لايعرفه القارىء الذى لم يتجاوز الخامسة والعشرين ، ولكن الشيخ يونس كان قبل ثلاثين عاما اشهر مؤلفى الاغانى جميعا .. غنى كلماته سيد درويش وعبد الوهاب ومنيرة المهدية وام كلثوم ، ونشرت ازجاله كبرى المجلات من سنة ١٩٠٤ الى ماقبل الحرب العالمية الثانية .. ومن اغنياته التى نسمعها حتى الان « زوروني كل سنة مرة » .. وهو يرقد الآن بحكم السن فى فراشه .. خذلته صحته ولكن خفة دمه لم تفارقه انه يتذكر الماضى ويعيش فيه .. ادعوا له معنا بالشفاء ..

● فى ٣ اكتوبر من عام ١٩١٧ . كانت الاسكندرية كلها تبحث عن الشيخ سيد درويش . فقد انهال على « جليلة » ضربا حتى حطم ضلوعها وقالت أوراق النيابة انها تحتاج الى علاج اكثر من ٢١ يوما ، ونشطت الشرطة تبحث عنه ، واختفى هو عن عيون الجميع ! ولكن فى ذلك اليوم بالذات هبط يونس القاضى الاسكندرية قادما من القاهرة خصيصا ليرى الشيخ سيد درويش ، ولسوء حظه كان يقابل فى كل مكان يسأل فيه عن سيد درويش مقابلة غير مرضية ، ينظر اليه الناس على انه من رجال الشرطة السريين !

واشفق عليه « العربجى » بعد جولة استغرقت طول النهار . فقال له انه سوف يدله على مكان سيد درويش . على الا يذكر لأى مخلوق انه هو الذى دله ، واخذه الى مقهى كبير كان بجوار المحكمة الشرعية ، هناك جلس ثم قدم بطاقته للجارسون ، وطلب منه فى ثقة أن يسلمها الى الشيخ سيد ونظر اليه الجارسون فى شك وتردد ، ولكن نظرات يونس القاضى اقنعته بانه ليس عدوا !

وبعد دقائق احس فيها الشيخ انه تحت المراقبة من عيون كثيرة . جاءه رجل عريض الاكتاف ، وهو يمسك بالبطاقة ، وسأله ان كان هو الشيخ شخصيا أو هو رسول من عنده ، واجاب الشيخ يونس بانه هو نفسه ، وقال له الرجل : اتبعنى ..

وسار فى آخر المقهى الطويل . ثم صعد خلفه بضع درجات الى غرفة مستقلة وجد فيها رجلا يجلس الى منضدة عليها بقايا طعام ، وشيشة ، وجاكتة ، وعودا فوق منضدة اخرى ، وادرك فى سرعة انه امام الشيخ سيد درويش فابتسم له وقال :

— أنا كنت فاكر الشيخ سيد درويش . ضرير عجوز مهكع !

وأجاب سيد درويش :

— وحياة النبى أنا كنت فاكرك اعمى ، واقرع ، ونزهى تكتب اغانى !

وتعانقا ..

كان ذلك هو اول لقاء بين رجلين هزا المشاعر بالكلمات والالحان !

ولكن لماذا ذهب يونس القاضى الى الاسكندرية ؟

الذى حدث يلخصه هو فى أنه كان يتسلم بريد مجلة « المسامر » من وكيل مكتب بريد باب الخلق ، وكان اسكندرانيا ، وألح هو على الشيخ يونس أن يكتب له اغنية للحن صديقه اسكندرانى اسمه الشيخ سيد درويش ، وأحس بالضيق لانه يكتب المجلة كلها فى ذلك اليوم ، وشعر من اسم الشيخ سيد درويش أنه قد يكون ضريرا معمما ، واذن فلا بد أن يسقيه مقلبا ، ويكتب له كلاما لا يلحن ، لأن فيه من قلة الادب ما يجعل المستمع يعطى المغنى علقة ساخنة !

ولكن بعد أيام فوجىء وهو قادم من حلوان حيث يسكن . بالاطفال والشبان يغنون الاغنية التى أرسلها وكيل البريد فى خطاب الى الشيخ سيد درويش ، وكانت الغنوة

وأنا مالى ماهيه اللى قالت لى
روح اسكر وتعال ع البهلى
شربت شوية وبعد شوية
بعتت لى خدام ينعلى
والمزيكا تضرب تيك . تيكا

« وطلعت فى راسى لا بد ان ارى هذا الشيخ الذى يصنع من الفسيخ شربات » !

وامتدت صداقة يونس القاضى للشيخ سيد درويش حتى كتب له مئات الاغانى التى ما زالت تردد حتى الان ، وعلى رأسها اغنية « زورونى كل سنة مرة حرام تنسونى بالمرة » ، وقد عاصر بعض المعارك الاخيرة بينه وبين جليلة الى ان أقنعه بالهجرة الى القاهرة هربا من غرامها ، ولكن الشيخ سيد قال له انه يود ذلك ، ولكن لا بد من اقناع جليلة ، ولم يستطع الحضور الى القاهرة الا بعد موافقة جليلة !

والشيخ يونس القاضى اشتغل بكتابة الزجل والصحافة منذ عام ١٩٠٤ واستمر كذلك أكثر من خمسة وثلاثين عاما ، وقد كتب اول « أوبرا » مصرية سنة ١٩٢٠ وغنى فيها عبد الوهاب وقام بتلحينها حسن الانور ، وقام بالدور النسائى رجل ارتدى ملابس نسائية

وكتب بعد ذلك ٥٨ أوبريت منها « كلام فى سرك » ، و « حرم المفتش » ، و« حماتى » « كلها يومين » ، واوبريت « كيد النساء » ، وقد سلمتها المرحومة منيرة المهدية كلها الى مجلس الفنون قبل وفاتها

أوبريت لنقابات العمال

ولكن ماذا كان يكتب يونس القاضى فى رواياته ؟ يقول ان رواية « كلام فى سرك » كانت دعوة الى قيام النقابات للعمال ، وموضوعها يدور حول صاحب مصنع كان يستغل العمال ، ولكنهم ثاروا عليه فهددهم باغلاق المصنع ، وتشريدهم . فكونوا نقابة ، واسهموا فى بناء مصنع جديد أقاموه من اسهامهم بالتعاون ، وبعد هذه الرواية قامت كل الفئات بتكوين نقابات لها

ورواية « المظلومة » كان موضوعها يدور فى رمزية حول مصر التى تخلصت من حكم السلطان عبد الحميد لتسقط فى براثن الانجليز ، وفى نهايتها يقول الكورس للمصرى :

مالك مرصود
ربك موجود
عمرك محدود
الموت ولا العيشة المرة

وبقدر ما كانت تسمح به الظروف كان يونس القاضى الكاتب يدس فى الاغانى ما يعبىء النفوس ضد الاستعمار والمستعمرين !

قلت للشيخ يونس :

— .. ولكن الفاظ أغانيك القديمة قد لا توافق ذوق عصرنا الحاضر ..

ويجيب الشيخ :

— لانكم سمعتم الاغانى التى كتبتها ، ولكنكم لم تسمعوا الاغانى التى كانت قبلها اغنية « ارخى الستارة اللى فى ريحنا » كانت فى أيامها قمة الحشمة اذا قيست بأغانى قبلها كانت تقول كلاما هو « فعل علنى فاضح » ، وأغنية « تعال يا شاطر نروح القناطر » ماذا فيها ؟ الا تستمعون الآن الى اغنية تقولها فايزة أحمد :

« قومى افتحى له الباب والا اناديله » ايهما تدعو الى الاباحية والفوضى ، الدعوة الى زيارة القناطر الخيرية البريئة التى أمام الجميع او هذه الفتاة التى تهدد والدتها بأنها اذا لم تفتح للقمر الباب فانها سوف تفتح الشبابيك وتناديه بأعلى صوتها ؟!

ويرسم الشيخ يونس ابتسامة ، ويقول :

« مرة قابلت أحمد شوقى الشاعر وجدته زعلان وثائرا سألته : ليه ؟ قال لى : محمد عبد الوهاب طلعت فى دماغه يجيب مزيكة علشان أكتب له عليها كلام ، ودى حاجة متعبة جدا

فقلت له : ولا يهمك .. وجلس عبد الوهاب واسمعنى المزيكة ، وقلت لشوقى انا سأكتب له كلاما فى نفس اليوم ، ووضع شوقى خمسة جنيهات كرهان لو انى كتبت الكلام فى اسبوع ، وأخذنى عبد الوهاب الى منزله ، وتناولنا غداء لم يكن سوى لحمة راس ، وقرنبيط ، وراح يدندن ، وانا اضع الكلمات ، وفى ساعات كنا وضعنا كلمات الاغنية ، وذهبنا الى شوقى فى عربة حنطور ، فقد تأكدت من اننى كسبت الرهان ، وما كاد شوقى يستمع الى الكلمات واللحن حتى أخرج من جيبه الجنيهات الخمسة ، وهو يقول :

ـ منك لله يا شيخ يونس

وكانت القنوة هي .. اهون عليك !!

لماذا هويت الزجل ؟

ويسرح الشيخ يونس القاضي طويلا ثم يقول :

والدي كان قاضيا شرعيا في « أبوقرقاص » في محافظة المنيا ، وكان في كل يوم جمعة بعد الظهر يقيم ندوة ادبية من بعض وجهاء المنطقة ويتبادلون الشعر والزجل ، وكانت له مكتبة عامرة بالاف الكتب ، وفي هذه الايام كنت اجلس في النـــدوة ، واقوم بتسجيلها كسكرتير ، واعتقد ان هوايتي للشعر ، والادب ، والزجل بدأت من هنا .. لكن لم أكتب شيئا الا بعد أن جئت الى الازهر ، وبدأت أتصل بالسياسة . مصطفى كامل الله يرحمه ، قال لي بعد ان سمع الكثير من ازجالي التي كان الناس يطبعونها في كتب صغيرة ورخيصة . كانت كلها ازجال وطنية ، تخاطب الناس بلغتهم في ذلك العصر ..

ويصمت الشيخ يونس ويقول « كنا بنقول ايه ؟ »

آه قال لي الله يرحمه : ياشيخ يونس أنا باخطب بالفصحي والفرنسية والانجليزية، ولكن الناس في حاجة الى من يحدثهم بلغتهم ، وانت الوحيد الذي يستطيع ذلك »

الحب سنة ١٩٠٤

من كلام مصطفى كامل زاد حبي للزجل والاغاني الوطنية ، ولكن الحب هو الذي جعلني أكتب الشعر . حب ! .. حب ايه في سنة ١٩٠٤ ؟؟

ويجيب الشيخ يونس وهو يعتصر ذكرياته في جبهته بطريقة غير عادية حتى ليخيل الينا اننا نستمع الى صوت الحوادث يصطدم بعضها ببعض في داخله ، ويقول :

ـ قبل عام ١٩٠٤ كانت قهوتي المفضلة قهوة في الحلمية امامها محطة ترام ، والجلسة فيها ساعة العصاري ترد الروح ، وشفت شابة كأنها في البرقع والملس طلعة الفجر والليل حواليها خايف عليها . كل يوم كانت تمر الى أن عرفت مواعيدها ، ودون أن اعرف أي شيء عنها كتبت لها ثلاثة ابيات من الشعر ، وبعد أن مرقت من امامي ووقفت عند محطة الترام ناديت الجارسون ، وقلت له ان هذه الورقة سقطت من الحسناء التي تقف هناك ، وطلبت منه أن يسلمها لها ، وفي اليوم الثاني ، ألقت على نظرة ، وهي تمر فهمت منها أن أتبعها ، وركبنا معا الترام ، وبدأنا الحديث بعد أن غادر الترام محطة الحلمية ، وكانت لا تريد أن تصدق أنني صاحب الابيات الثلاثة ، وكانت حكاية حب طويلة خالص ، والابيات التي كانت عربونا للحب هي :

نفسي فيا جميـــلة
تبـــدو وتظهر في الغلس
شـــبهتها بدر الدجى
لما تبـــدت في الملس
تخـــــذت فؤادي منزلا
وبحسن طلعتهـــا ائتنس

كلام على مزيكة

وكتبت أربعين غنوة اتفقت مع عبدالوهاب على تلحينها .. وذهبنا معا الى شركة اسطوانات كانت قد اتفقت معنا على انها ستدفع لنا ٢٠٠ جنيه ثمنا للكلام وللتلحين والغناء ، ولم يكن معنا مليم لا أنا ولا هو ، وركبنا الحنطور ، وهناك فوجئنا بأن الشركة لا تريد أن تسجل بصوت عبد الوهاب سوى ١٠ أغاني : وأن تسجل الـ ٣٠ أغنية الاخرى بأصوات آخرين ، وفي عصبية مزق عبد الوهاب الاغاني ، وركبنا الحنطور مرة أخرى لأننا لم ندفع له ، وأخذناه الى المرحوم شوقي الشاعر الذي طيب خاطرنا ، ودفع لكل منا خمسة جنيهات لكي يعود مزاجنا الى الاعتدال

شوقي الله يرحمه كان يطرب للمعنى الجميل في الكلام العامي .. مرة عملت زجل وطني كان مطلعه « مصر جنة أما نهر النيل ده كوثر » عشق المعنى ، وقال لي أنا لا بد أن استعير هذا المعنى يا شيخ يونس

دعوة الى المحافظة

وفي سنة ١٩١٨ كان وكيل الداخلية اسمه نجيب باشا ، وأنا على القهوة لقيت كام مخبر وعسكري . حملوني حملا بين



أيديهم الى المحافظة ، ووضعوني في غرفة ووجدت انه قد سبقني اليها الاستاذ أمين الرافعي الله يرحمه،وسيد علي صاحب جريدة « النظام » وفهمت منهما أن السلطات الانجليزية طلبت اعتقالنا ، ونادينـــا ، وقدمونا بعد بضع ساعات لنجيب باشـــا هذا الذي صاح في :

ـ انت مش عارف اننا تحت الاحتـــلال الانجليزي .. يبقى ازاي تشتمهم في الكتب اللي انت طابعها !

وقلت له انني كتبت الكلام ، ولكني لم أطبع الكتب لسبب بسيط ، وهي انني لا أملك نقودا ؛ ولو كنت أملك لطبعتها ، وان الاهالي هم الذين يطبعونها ، وكنت يومها ارتدي الجبة والقفطان ، فغادر مكتبه ثم اقترب مني ، ومد يده الى الجبة ، فتأكدت انه سوف يضربني « بضعة اقلام » وتهيأت لضربه ايضا ، وليكن ما يكون ، وكنت في ذلك الوقت أستطيع أن أتحمل نتيجة تهوري ، ولكنه شد الجبة وقال :

ـ بدل ما تقول الكلام الفارغ ده .. دور ازاي تعمل جبه في بلدك الاول !!

هذا الكلام ظل في راسي الى أن بدأت أكتب الروايات التمثيلية ، وفي كل رواية كنت انادي بانشاء المصانع ،ولم تكن في هذه الايام نعرف حتى كيف يبنى المصنع !

كنا في ضياع الى حد اننا كنا نتمسك باسم مصر لشدة احساسنا باننا لا نملكها . المطربات في ذلك الوقت كن يفخرن باقتران اسمهن بمصر من أجل هذا . كانت توحيدة المصرية ، ونعيمة المصرية ، وعزيزة المصرية، والحاجة زينب المصرية ، وهكذا .. !

سيد درويش في سوق الكانتو !

وهل تذكر كم من الزجل كتبت ؟

ـ لا يا ابني وهل هذا في وسعي . يكفي ان أقول لك ان « اللطائف المصورة » كانت تنشر لي زجلا أسبوعيا منذ عام ١٩١٥ حتى عام ١٩٤٢ بانتظام . هذا بخلاف « المسامير » و « السيف » ، ومجلات لا أذكرها الان لانها كانت قبل عام ١٩١٠

وفجأة يعود يونس القاضي الى ذكرياته عن سيد درويش :

ـ الشيخ سيد درويش الله يرحمه . لما دخلت عليه في القهوة ، وحب يستضيفني ركبنا عربية حنطور ، وذهب بي الى سوق الكانتو في المنشية . كان هناك رجل طرابيشي ورهوناتي . خلع الشيخ سيد نظارته والساعة ورهنهما لكي يستلف جنيها ، وقلت للشيخ انني جئت الى الاسكندرية ومعي ٢٥ جنيها ذهبيا ، لانني كنت أظن ان اسكندرية كباريس لا يكفي الشخص فيها عشرة جنيهات يوميا ، ولكن الشيخ سيد أصر على أن يستضيفني قائلا :

ـ مش عيب يا شيخ يونس !

هل تصدق انني في هذه العملية كتبت له ١٢ اغنية ولحنها في نفس الليلة من بين هذه الاغاني « ضيعت مستقبل حياتي » .. و « أنا هويت وانتهيت وبس ليـــه لوم العزول » ، و « أنا عشقت وشفت غيري كتير عشق »

لا تتخلوا عنه لصحته !

وعندما يتحدث الشيخ يونس عن سيد درويش تملؤه الحيوية ، وتتوقد في عينيه لمعة الشباب ، ولكن وطأة السن والمرض تغلبها فلا تعيش في نظرته سوى ثوان ، وعندما وقفنا نتأهب للانصراف حاول أن يقف لوداعنا فخانته قدماه ، وتخلت عنه قوته فهو يلازم الفراش من سنتين . كل شيء في الشيخ يونس تخلى عنه الا مسئولياته التي زادت منذ أن فقد ابنه الاكبـــر ، وداهمه المرض بعد الكارثة .

هذه قصة كاتب وفنان ولد عام ١٨٨٠ ، وأحب عام ١٩٠٤ ، وكتب لمصر وعاش لمصر طول أيام شبابه وشيخوخته الى أن رقد في الفراش مغلوبا على أمره !

قلت له : ما هو عزاؤك في محنتك ؟ قال :

ـ ان مصر يحكمها المصريون ، وان المسرح الحكومي أصبح عشرة مسارح ، وأن في مصر وزارة للثقافة اذا كانت نسيتني فانني أتمنى ان أكون آخر المنسيين ، وان « زوروني كل سنة مرة » اسمعها الان بأكثر من صوت ! كل هذا عزاء ويا له من عزاء !!



الدكتور تانر الجراح العالمي في لندن واطباء القاهرة يؤكدون ان حالة النزيف التي يشكو منها عبدالحليم حافظ نتيجة تليف الكبد هي حالة بسيطة ولا خطورة منها على حياته ، وانما الخطورة في اجراء الجراحة

تحقيق : محمد رفعت

أمراض الكبد وجراحة عبدالحليم حافظ

تليف الكبد من الامراض المنتشرة عندنا بسبب انتشار البلهارسيا .. وهذه هي حالة المطرب عبد الحليم حافظ .. ويعتبر من الامراض الصعبة العلاج ، ان لم يكن من المستحيل علاجها . وجميع المحاولات التي تبذل ، سواء بالعلاج الجراحي او الباطني تهدف الى تجنب المضاعفات واهمها نزيف المرىء .. فالكبد من اهم الاعضاء الحيوية في الجسم كالقلب والمخ التي لا يمكن استبدالها او استئصالها ..

وهناك ثلاث عمليات جراحية لعلاج تليف الكبد تجرى الان .. اولاها استئصال الطحال التي يتبعها معظم الجراحين ، الا ان ضررها اكثر من فائدتها .. والعملية الثانية هي تحويل سير الدم من الوريد البابي - الذي يؤدي الى الكبد - الى الاوعية الدموية مباشرة دون المرور على الكبد .. والعملية الثالثة التي ابتكرها تانر هي ربط الاوردة التي توجد اسفل المرىء واعلى المعدة وتوصيلها ثانيا ..

وأحرزت الجراحة في هذه العمليات تقدما .. اذ أصبحت تجرى دون حاجة الى فتح الصدر والبطن معا ، كما كانت تجرى من قبل ، بل يكفي فتح البطن فقط .. كما وصل الاطباء الى علاج ناجح لهبوط الكبد الذي يترتب على عملية تحويل الوريد البابي .. ونسبة الفشل في عملية تحويل الوريد البابي حوالي ١٠ في المائة ، وفي عملية تانر ٢٠ في المائة .. ولكن النزيف عند المرضى الذين تفشل عمليتهم يكون بسيطا وبكميات صغيرة لا تشكل خطرا على حياتهم ..

وحالة عبد الحليم حافظ تلزمها الان عملية تحويل الوريد البابي ، الا انه من الخطر عليه اجراؤها لما تؤدي بالنسبة اليه من مضاعفات منها فقدان الذاكرة والاضطرابات العقلية ... ويؤكد « الدكتور عبد الرحيم نور الدين » أخصائي الامراض الباطنية أنه لا خوف على عبد الحليم ما دام يتبع نصائح الاطباء

٥٠٠ وظيفة للكبد

والكبد يعتبر اكبر غدة في الجسم .. وموضعه في أعلى يمين البطن اسفل الحجاب الحاجز ووزنه حوالي كيلو جرام وثلث .. وليس بين أعضاء الجسم البشري كلها عضو يؤدي مثل هذا العدد الهائل من الوظائف التي يؤديها الكبد والتي عرف منها حتى الان نحو ٥٠٠ وظيفة ولا تزال هناك وظائف أخرى لم تكتشف بعد ..

والدليل على اهمية الكبد ان القلب ينفق حوالي ٢٥ في المائة من طاقته على امداد الكبد بالدم .. والدم الوريدي المحمل بالمواد الغذائية الممتصة من الامعاء وبالنواتج السامة لعمليات التحول الغذائي في الخلايا القادم من الامعاء يذهب الى الكبد قبل ان يصل الى القلب ، وفي الكبد يتخلص من المواد السامة المختلطة به كما تختزن المواد السكرية الزائدة على حاجة الجسم على هيئة نشا حيواني .. كما ان الكبد قابل للتمدد ، فاذا كان هناك تجمع زائد من الدم قد يزيد عبء القلب ويعرقل عمله كمضخة فان الكبد الذي يعمل كمستودع مرن يختزن الزائد من الدم مؤقتا .

ولحسن الحظ ان خلايا الكبد تتجدد ، فاذا استؤصل معظمها في حالات السرطان الشديد فانها تنمو من جديد لتعود الى حجمها الطبيعي في خلال أشهر قلائل

وعندما تتناول شريحة من اللحم تبدأ سلسلة معقدة من العمليات الكيميائية في الكبد . فالصفراء التي يفرزها الكبد وتفرغ في الامعاء تساعد على اذابة المواد الدهنية ، وخمائر الامعاء تفتت الدهن الى أحماض دهنية وجليسرين تنتقل بعد ذلك الى الكبد لكي تبني منها دهون الجسم .. وفي غضون ذلك تتحلل البروتينات الموجودة في شريحة اللحم الى مكوناتها من الاحماض الامينية في الجهاز الهضمي لاشباع حاجات الانسجة التي تقوم باعمال البناء في الجسم ، ولكن هضم البروتينات يتخلف عنه النوشادر الفتاك فيتدخل الكبد ويحول النوشادر الى بولينا تفرزه الكلى .. وهكذا يزيل الكبد خطر كل ما يدخل جوفنا من سموم كالكحول والنيكوتين وتجعلها أقل ضررا

ويمنع الكبد الزيادة الخطرة في افراز الغدة الدرقية من هورمونات ، ويساعد على الاحتفاظ بالتوازن الهورموني في أجسامنا ، ولولاه لجعلتنا هذه الزيادة هياكل عظمية ، والكبد مستودع للفيتامينات الضرورية مثل « أ » و « ب المركب »





الدكتور عبدالرحمن نورالدين





عبدالحليم حافظ

- الجراحة المقترحة على عبد الحليم حافظ تخفض ذكاء الشخص وقدرته على التفكير بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ في المائة
- الكبد له ٥٠٠ وظيفة
- لا يمكن استئصال الكبد أو استبداله
- البلهارسيا هي سر انتشار تليف الكبد عندنا
- لا خطورة من استئصال الطحال والبنكرياس

و « د » . وعندما تصعد درجات السلم تحتاج عضلاتك الى وقود لتحويله الى طاقة ، فيستجيب كبدك على الفور . يتحول جزء من مخزونه من النشا الحيواني الى « جلوكوز » وهو الوقود اللازم للعضلات . وعمل الكبد لا ينتهي عند تزويد العضلات بالوقود ، فعندما تحرق العضلات الجلوكوز فانها تنتج الحامض اللبني الذي قد يسمم الجسم كله اذا ترك يتجمع ، ولكن الكبد تساعد في حل المشكلة باستخلاص هذا الحامض وتحويله الى نشاء حيواني مرة أخرى

وفي كل ثانية تموت عشرة ملايين من كرات دمك الحمراء ، ولا بد من التخلص منها ، فيقوم الطحال بتحليلها ، ثم يساعد الكبد بنشاطه الدائم على استخلاص بعض العناصر منها كالحديد لاعادة استخدامه في بناء كرات دم جديدة كما يكون من نفاياتها املاح الصفراء واذا جرحت أصبعك فانك قد تنزف حتى تموت لولا الكبد التي يفرز مادتين اسمهما « فيبرينوجين » و « بروثرومبين » اللتين تساعدان على تجلط « تخثر » الدم . كما يفرز الكبد اجساما مضادة تقاتل الميكروبات والفيروسات التي تغزو الجسم ، ولولا تلك الاجسام المضادة لكانت أصغر بثرة في الجسم بمثابة حكم بالاعدام

الفدائي الشهيد

ومع تعدد وظائف الكبد بهذه الصورة الهائلة ، ومع تعاملها مع جميع اعضاء الجسم تقريبا فانها كثيرا ما تكون الفدائي الشهيد ضحية امراض اخرى تصيب هذه الاعضاء

والكبد امراضها كثيرة ، فقد تصاب بالالتهابات كالتهاب الكبد الوبائي ، والتهاب الكبد الاميبي .. وقد تصاب بالطفيليات كتليف الكبد الناتج عن البلهرسيا .. وقد تصاب بالتسمم المزمن الناتج عن امتصاص مستمر للمواد الضارة كالتليف الناتج عن ادمان الخمر .. وقد تصاب بالاورام الخبيثة « سرطان الكبد » .. وقد يسبب الرقان .. وسبق ان تحدثنا في حلقات سابقة عن التهابات الكبد .. ونقصر الحديث في حلقة اليوم على تليف الكبد .. وسرطان الكبد .. والرقان « اصفرار الجسم »

وقبل أن نتحدث عن هذين المرضين ، نتوقف لحظة للحديث عن مرض آخر من امراض الكبد شائع الحدوث عند الكثير من الناس اسمه « ضمور الكبد الدهني » او « كسل الكبد » .. هو يصيب الناس الذين يفرطون في أكل المواد الدهنية والسكرية ولا يقومون بنشاط كاف ، كما يصيب مدمني الخمر .. اذ تتجمع كميات كبيرة من الدهنيات في خلايا الكبد ، ومن هنا التسمية « الكبد الدهني » .. ومع تجمع الدهن في الكبد لا يقوم بوظيفته على الوجه الاكمل والنتيجة أن تمر بعض المواد الضارة خارج الكبد دون التخلص منها مسببة أعراض المرض المعروفة .. الشعور بالخمول والكسل ، وعدم القدرة على التركيز ، مع تضخم بسيط في البطن ، وعسر في الهضم ، وامساك .. وهذه الاعراض هي التي يشكو منها كل من يقول : « أنا عندي الكبد »

وكسل الكبد هو أكثر اضطرابات الكبد حدوثا .. وباستمراره واستمرار مسبباته ، وخاصة الادمان على الخمر قد ينتهي الامر الى تليف الكبد .. واذا تليف الكبد ساءت الحالة وزادت الاعراض ، مما ينتج عنه التأثير على انتاج الشخص وبالتالي التأثير على الحالة الاقتصادية بصفة عامة

ويؤكد « الدكتور عبد الرحمن نور الدين » أن الوقاية سهلة من هذا المرض بالاقلال من تناول الدهنيات والخمور وتناول الخضراوات الطازجة والمواد البروتينية السهلة الهضم بانتظام

وعلاج كسل الكبد سهل .. الانتظام في الطعام مع تجنب الدهنيات والاطعمة الحريفة والخمور وتناول الكثير من الخضراوات الطازجة .. مع تناول الادوية التي يشير بها الطبيب والتي تساعد الكبد على التخلص من كمية الدهنيات المترسبة فيها

تليف الكبد

اذا أصيبت الكبد بالتهاب مزمن او بالكسل المزمن فقد ينتهي الامر الى ضمورها وتليفها .. وتستبدل بخلاياها النشطة نسيجا ذا ندوب لا فائدة منه .. وكان تليف الكبد معروفا منذ سنوات باسم « كبد شارب الجن » لانه كان يصيب مدمني الخمور بصفة عامة ، أما اليوم فيميل الاطباء الى الاعتقاد بأن الجاني الاول هو عدم حصول مدمن الخمر على غذاء كاف ..

كما أن المرض شائع ايضا بين المسلمين الذين لا يشربون الخمر ، كما أن نسبته في آسيا التي تأكل الارز اعلى منها في البلاد التي تأكل اللحوم ، مما يدل على ان نقص البروتينات ونقص فيتامينات «ب» هما العاملان الاساسيان في المرض .. وقد أصيبت الفئران التي اعطيت في المعمل أغذية خالية من البروتينات بمرض تليف الكبد ، ولكنها كانت تصاب به في وقت أسرع اذا أعطيت الكحول أيضا .. ومن ثم يبدو أن الخمر تلعب فعلا دورا هاما في الاصابة بالمرض

وان كان ادمان الخمر هو أكثر أسباب تليف الكبد شيوعا في العالم كله الا أنه يعتبر أقل حدوثا عندنا حيث تنهانا معتقداتنا الدينية عن ادمان الخمر .. وأهم أسباب الاصابة بتليف الكبد عندنا هو « البلهارسيا » .. فالمريض بالبلهارسيا تزحف عنده بويضات البلهارسيا الى الكبد مسببة التهابا مزمنا ينتهي بتليف الكبد، ويصحب الالتهاب شعور بالخمول والكسل وعدم القدرة على الانتاج والتفكير والامساك وعسر الهضم وفقد الشهية ونقص الوزن .. ويحدث تضخم في الطحال ، وفي الحالات المتأخرة يحدث « استسقاء » اي وجود ماء في تجويف البطن البريتوني، والمريض الذي يصل الى هذه الحالة لا يعيش غالبا أكثر من سنة أو سنتين ..

وهناك أعراض موضعية أخرى ، كحدوث نزيف من المعدة نتيجة وجود زوائد بالمرئ، أو المعدة بسبب تليف الكبد ، وهذه حالة عبد الحليم حافظ .. والتفسير أنه عند حدوث تليف بالكبد فان ضغط الدم يزيد في الدورة البابية مما قد يسبب انتفاخا وتمددا في أوردة كثيرة اهمها الاوردة الموجودة عند اتصال المعدة بالمرئ، والتي تسمى « زوائد المرئ » والاوردة الموجودة في آخر المستقيم « البواسير » وما ينتج عنها من مضاعفات كنزيف المعدة ونزيف البواسير ..

والتليف الناتج من ادمان الخمر أعراضه هي نفس أعراض التليف الناشئ عن البلهارسيا ولكن يميزه أنه يحدث طبعا في شخص معروف بادمانه للخمر ، يحدث بعد سنوات قليله من الادمان .. وهو أسوأ من حيث خطورته من التليف الناتج عن البلهارسيا لان الكحول ذاته يعتبر من المواد السامة ، خاصة وانه غالبا ما يكون ممتزجا بمواد أخرى ضارة أو سامة مثل الطافية والسبرتو الاحمر والخمور الرخيصة الاخرى .. ويزداد الامر سوءا بالنسبة للمدمنين الذين يقبلون على الشراب ناسين الطعام والغذاء.

والمريض الذي يصاب بتليف الكبد نتيجة ادمان الخمر يقتضي علاجه أولا اقلاعه عن تناول الخمر كلية ، وتناول طعام مغذ يخلو من الدهنيات والمواد الحريفة ، ويكون غنيا بالبروتينات والفيتامينات ، مع العلاج الطبي الخاص

وأحدث علاج لتليف الكبد بالجراحة باحدى العمليات الثلاث التي أشرنا اليها في صدر هذا التحقيق ، وأهمها « عملية تحويل الوريد البابي » لتخفيف الضغط في الدورة البابية بتوصيلها الى الدورة العامة في الجسم وعدم مرورها على الكبد .. وخطورة هذه العملية في عدم مرور المواد الضارة على الكبد ودخولها الدورة الدموية العامة مباشرة مما يسبب آثارا ضارة على المخ خاصة بصفته أول عضو هام يقابل هذه المواد الضارة ، وتنخفض بذلك قدرة الشخص على التفكير وذكائه بنسبة تتراوح من ٤٠ و ٦٠ في المائة

سرطان الكبد

يصيب سرطان الكبد خلايا الكبد نفسها .. وهو سرطان اول .. ويندر حدوثه .. ولكن قد تصاب الكبد نتيجة وصول خلايا سرطانية من اعضاء اخرى مصابة مثل المعدة والقولون عن طريق الدورة البابية .. ويفيد العلاج المبكر بالجراحة لاستئصال الجزء المصاب ...

ولكن في الحالات المتأخرة من سرطان المعدة والقولون تنتقل بعض الخلايا السرطانية الى الكبد وتصيب بما يسمى بالسرطان الثانوي الذي يسيطر على الكبد كلها ، ولا يمكن الاستئصال في هذه الحالة لانه لا بد ان يكون كليا .. والكبد من اعضاء الجسم الحيوية التي يؤدي استئصال الكامل الى الوفاة حتما

الصفراء .. واليرقان

الصفراء افراز للكبد يلعب دورا هاما في اذابة الدهنيات وحركة الامعاء والتحكم في نمو بكتيريا بالامعاء الدهنيات .

والصفراء وظيفة أخرى هي المساعدة على التخلص من أشلاء كرات الدم الحمراء التي تتحطم .. ان المهمة الاولى لكرات الدم الحمراء هي نقل الاوكسيجين الى انسجة الجسم المختلفة ، ويتم تحطمها عادة بعد أسبوعين من قيامها بهذه المهمة ، ويقدر ما يتحطم منها في الثانية الواحدة بعشرة ملايين كما ذكرنا ، ويتخلص الجسم من أشلائها بواسطة الكبد التي تفرزها مع الصفراء ، ثم بواسطة الامعاء التي تلفظها بعد وصولها اليها

ومرض الصفراء أو اليرقان اما ان ينشأ عن زيادة كرات الدم الحمراء المحطمة ويسمى « اليرقان الاذابي » .. واما ان ينشأ عن عجز الكبد عن افراز أشلاء تلك الكرات تمهيدا لطردها بواسطة الامعاء ويسمى « اليرقان الكبدي » .. واما أن يكون نتيجة لوجود عائق في القنوات الصفراوية يمنع وصول الصفراء الى الامعاء ويسمى « اليرقان الانسدادي » .. ولكل من هذه الانواع الثلاثة أسباب متعددة.

وقد ينشأ « اليرقان الاذابي » من نقص طارئ أو وراثي في قوة احتمال كرات الدم الحمراء مما يجعلها تتحطم قبل الاوان ، وقد يكون بسبب اصابة الكرات الحمراء بطفيل الملاريا أو التسمم الدموي ..

أما « اليرقان الكبدي » فقد ينشأ من سوء استعمال كثير من المواد الكيميائية كأملاح الزرنيخ المستعملة في علاج الزهري ، والفوسفور والكلوروفورم ، ورابع كلوريد الكربون الذي يستعمل في علاج الانكلستوما ، وأملاح الذهب التي تستعمل في علاج التهابات المفاصل المزمنة وأملاح البزموت والزئبق ، ومركبات السلفا

وأما « اليرقان الانسدادي » فكثيرا ما يكون العائق الذي يمنع وصول الصفراء الى الامعاء بسبب الاورام الحميدة أو الخبيثة التي تصيب الكبد والبنكرياس والحوصلة الصفراوية والمعدة والغدد الليمفاوية في هذه المنطقة . وقد يكون العائق أوراما أو التهابات في جدران القنوات الصفراوية التي تسري فيها الصفراء ، كما قد يكون حصوات أو افرازات لزجة داخل هذه القنوات

وهناك حالات يرقانية تنشأ عن التهاب فيروسي في الغشاء المحيط بفتحة القناة الصفراوية في الامعاء ، وهي أكثر الحالات انتشارا واخفها وطأة

وبداية أعراض اليرقان تحول بياض العين الى الصفرة تدريجيا ، ثم تنتشر الصفرة في بقية الجلد .. وفي حالة اليرقان الانسدادي يتحول لون البول الى احمر قاتم ، في حين يكون لون البراز أبيض . وقد يشكو المريض من حكة شديدة، وقد تبطئ دقات قلبه بسبب امتصاص أملاح الصفراء . وينتج من عدم وصول هذه الاملاح الى الامعاء اختلال هضمها وتمثيلها للمواد الدهنية والفيتامينات الذائبة فيها

في: الحلقة القادمة

الأشعة..

فيفقد المريض شهيته للطعام ويصيبه خمول وضعف عام

وينصح « الدكتور عبد الرحمن نور الدين » بالفحص بالاشعة حينما تدل الاعراض على احتمال وجود حصوات كأن يصاحب اليرقان مغص مرارى حاد يخف حينا ويشتد أحيانا

وعلاج اليرقان بالتزام الراحة التامة ، وتجنب الاطعمة الدهنية ، والاكثار من البروتينات والفيتامينات والنشويات ، وتناول العقاقير التي يشير بها الطبيب .. والجراحة في الحالات الناشئة عن حصوات أو أورام حميدة

لاخطورة في استئصال الطحال

في حالة الاصابة بالبلهارسيا المزمنة قد يضطر المريض الى استئصال الطحال للتخلص من الورم في بطنه ، ولا ضرر بتاتا ولا خطورة من استئصاله ، ويمكن الاستغناء عنه .

وموضع الطحال في الناحية اليسرى من البطن فوق الكلية اليسرى وخلف المعدة ، وحجمه كقبضة اليد في الحالة العادية السليمة .. وله وظيفتان : وظيفة خاصة بالدم وهي تجميع الدم وتكسير كرات الدم الحمراء المستهلكة والمساعدة في تكوين الكريات البيضاء .. والوظيفة الثانية حماية الجسم من العدوى بالميكروبات والطفيليات التي تسبب الملاريا والتيفود وغيرها .

والطحال يتضخم لاسباب كثيرة .. وهو اما أن يكون حادا « مؤقتا » أو مزمنا .. والتضخم المؤقت يصاحب بعض الحميات كالتيفود والملاريا ويزول بشفاء المريض .. والتضخم المزمن ينشأ عن البلهارسيا نتيجة لتليف الكبد وارتفاع الضغط البابي، وسرطان الدم المزمن «اللوكيميا» والملاريا المزمنة

وفي بعض الحالات خاصة في حالة البلهارسيا المزمنة واللوكيميا قد يصل تضخم الطحال لدرجة أن يملأ نصف البطن ويصل وزنه الى أربعة أو خمسة أرطال أو أكثر ، وهذه الحالة تستعصي على العلاج

وقد يتمزق الطحال نتيجة لاصابة الشخص في حادث ، وبخاصة اذا مرت احدى وسائل النقل فوق بطنه ، فيشعر المصاب بألم شديد في بطنه وتبدو عليه علامات النزيف الدموي الباطني ـ امتقاع اللون والاغماء ـ وفي هذه الحالة لا بد من جراحة الاستئصال لانقاذ حياة المصاب

البنكرياس .. وحلويات الخروف

بقي في حلقة اليوم حديثمعك ايها القارئ العزيز عن البنكرياس.. ولا تعجب اذا ما قلنا لك ان « حلويات » الخروف التي يبيعها لك الجزار مع الكبدة هي البنكرياس ..

والبنكرياس في جسم الانسان غدة في جدار البطن الخلفي تحت المعدة وخلف الامعاء .. ولهذه الغدة وظيفتان اساسيتان : الافراز الخارجي للعصارة البنكرياسية .. والافراز الداخلي للانسولين في الدم ...

والعصارة البنكرياسية تحتوي على خمائر تهضم مشتقات الطعام الثلاثة : الدهنيات والسكريات والبروتينات .. وهذه العصارة تساعد على هضم الطعام الذي بدا هضمه في المعدة اثناء مروره في الاثنى عشر والجزء الاول من الامعاء الدقيقة بمساعدة الصفراء.

والانسان العادي يحتوي دمه على كمية من السكر « الجلوكوز » تتراوح بين ٨٠ و ١٢٠ ملليجرام وهذا السكر «الجلوكوز» هو الوقود الذي يحمل الى خلايا الجسم لتستخدمه في أداء وظيفتها .. والخلية لها بواب هو جدارها ، وهذا البواب لا يسمح بدخول أية مادة الى داخل الخلية الا اذا كانت تلزمها ، وبتصريح .. السكر لايستطيع دخول الخلية لاحراقه احراقا كاملا لتوليد الطاقة الا تصريح هو الانسولين .. فاذا غاب الانسولين احتجز السكر في الدم لعدم قدرته على دخول الخلية وارتفعت نسبته فوق ١٢٠ مليجراما ، اي فوق المعدل الطبيعي ، ويكون هذا دليل الاصابة بمرض السكر .. وقد يصاب الانسان بالسكر نتيجة نقص كمية الانسولين التي يفرزها البنكرياس ، وقد يصاب به رغم ان كمية الانسولين التي يفرزها البنكرياس طبيعية الا انها لا تكفي مطالب الجسم كله بسبب السمنة المفرطة . ويرى « الدكتور عبد الرحمن نور الدين » أن تسمية المرض بالسكر غير صادقة، فسبب المرض عدم وجود تصريح الانسولين

وامراض البنكرياس قليلة .. وأهمها « سرطان البنكرياس » وخطورته في تأخر أعراضه التي تبدو في صورة الضغط على عضو مجاور واليرقان

وعلاج سرطان البنكرياس اذا اكتشف مبكرا سهل باستئصاله كلية ، والاستعاضة عن الانسولين الذي يفرزه بتعاطي الانسولين المركب مدى الحياة .. واستئصال البنكرياس معناه انعدام الافراز الداخلي للانسولين .. أما العصارة الخارجية الهاضمة فيستعاض عنها بخمائر هضم أخرى تفرز في الامعاء الدقيقة والمعدة

بريد سكة السلامة :

السيد درويش الجميل ـ الخليل ـ الاردن: ظهور الطفح على الطفل ربما كان سببه مرضا جلديا فحسب فاذا صاحبه ارتفاع درجة الحرارة فيحتمل أن يكون حمى ، ومعرفة يوم ظهور الطفح من بدء ارتفاع درجة الحرارة مهم .. فاذا ظهر في اليوم الاول يحتمل أن يكون جديري او حصبة ألمانية .. واذا ظهر الطفح في اليوم الثاني يحتمل أن يكون حمى قرمزية .. واذا ظهر في اليوم الثالث يحتمل أن يكون جدري .. واذا ظهر في اليوم الرابع يحتمل أن يكون حصبة .وعلى اي حال الفصل للطبيب وينبغي المبادرة الى استشارته

السيد زكي ارمانيوس ـ سوهاج : خير الاوقات لتنظيف الاسنان قبل النوم ، حيث يمكن للمواد المطهرة أن تؤدي وظيفتها في أمان والشخص نائم . والاسنان المؤقتة في الاطفال محتاجة أيضا لنفس العناية ويجب تنظيفها مرة على الاقل يوميا بواسطة الاب أو الام حتى يستطيع الطفل أن يقوم بالعملية بنفسه

السيد حبيب مقبل ـ صيدا ـ لبنان : قد يكون الامساك وكسل الكبد او عسر الهضم سببا في الارق الذي يصيبك . وقد تكون المنبهات هي السبب، فعليك الا تتناول القهوة والشاي في ساعة متأخرة من النهار ، كما يجب عليك المحافظة على موعد نومك . ويحسن أن تستشير الطبيب اذا كان قد طال بك المرض

السيد أنور عبد الشهيد ـ اسيوط : علاج ادمان الخمر يقتضي ممارسة رياضة بدنية ورياضة ذهنية ، والاستعاضة عن الخمر بشرب عصير الليمون البارد او الدافئ ، ومغلي القرفة أو الجنزبيل ، مع تخفيض الكمية تدريجيا . ويفيد شرب اللبن مع الطعام .. وكذلك الصودا

ن . ا . ـ شبرا ـ القاهرة : الاحتلام ظاهرة طبيعية عند الاعزب مرة أو مرتين في الشهر ، فاذا ما زاد على ذلك وتكرر حدوثه فيجب استشارة الطبيب

خاص بالمرضى..

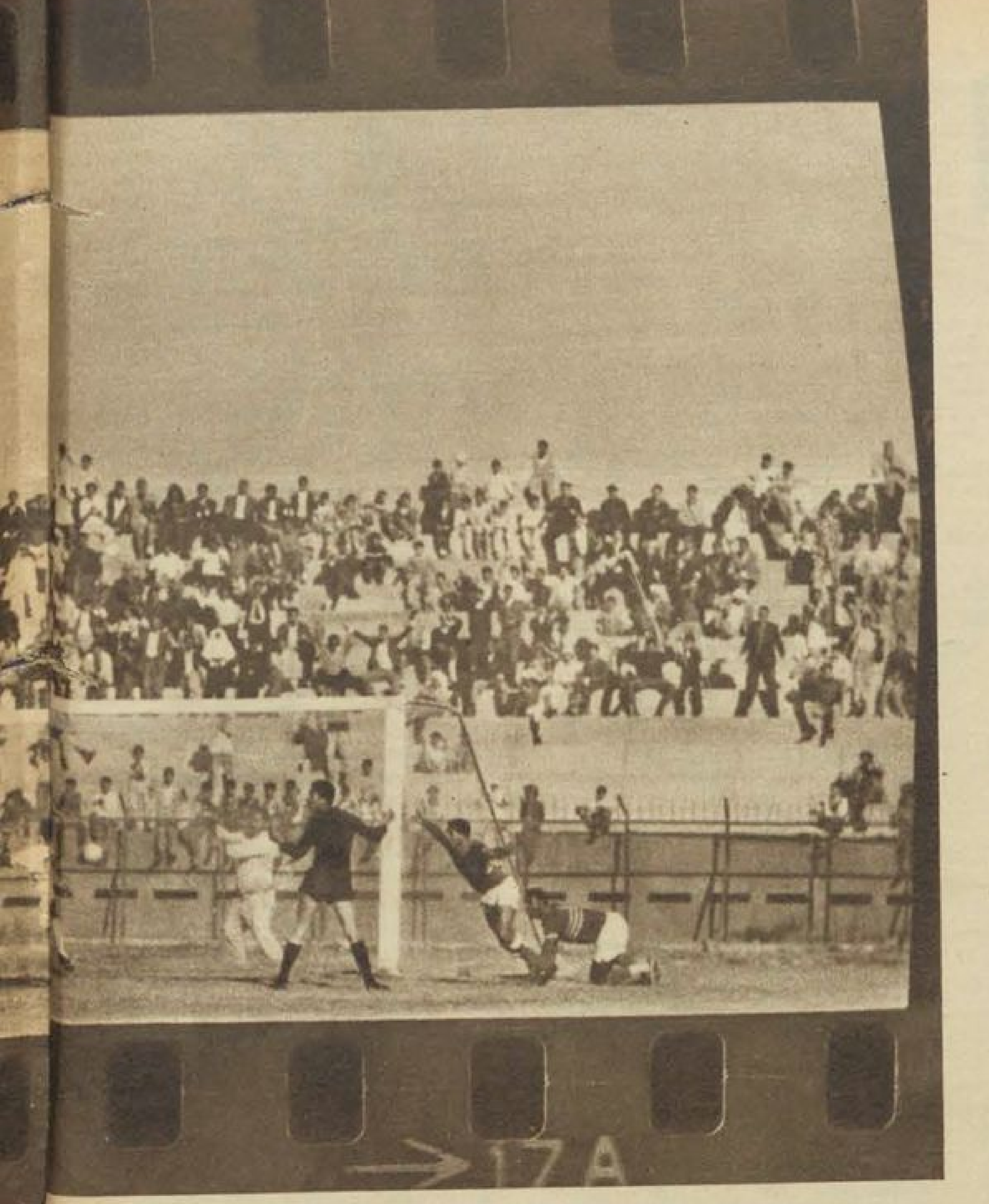
● اذا كنت مريضا بتليف الكبد اعرض نفسك على الاخصائي بصفة منتظمة ، واجر تحليلات لوظائف الكبد بصفة منتظمة ايضا ، وقلل من اكل المواد الدهنية والمواد الزلالية مثل اللحوم والفول والعدس ، وقلل من الملح، واعتدل في حياتك ونظم مواعيد تناولك الطعام ومواعيد النوم، وابتعد عن الانفعالات والتأثيرات العصبية والنفسية ، وتعاط الادوية المنشطة للكبد تحت اشراف الطبيب المعالج . ولا تنزعج في حالة حدوث نزيف ، وكل ما عليك ان تفعله لتفادي الخطر هو الاسراع الى الطبيب ..

● واذا كنت مصابا بالبلهارسيا فبادر الى علاجها ، وواصل الفحص بصفة دورية ،وابتعد عن أسباب العدوى ، ولا تقرب المشروبات الروحية لانها تؤدي الى التهابات في المعدة والاصابة بالحموضة والقرحة

● واذا كنت مصابا باليرقان التزم الحمية بالعلاج مدة طويلة، حتى تطمئن تماما الى الشفاء والزم الراحة اثناء العلاج ، وتجنب التدخين لانه يضر بالدورة الدموية وله علاقة بسرطان الرئة



بدأ الزحف الأحمر على القمة!



فؤاد ابو غيده ومحاولة من محاولاته العديدة لتسجيل هدف براسه من « كورنر » لصالح الاهلى ٠٠ وفؤاد نفسه هو الذى يذود براسه عن مرمى الاهــلى فى كل « كورنر » ضده ٠٠ الطريف ان فؤاد قفز فى وضع اكروباتى بادع بينما لعب الكرة براسه حسن جبر ؟

صورتان لهدف المصرى الملغى فى مباراة الزمالك • الفارق الزمنى بينهما أقل من واحد الى خمسين من الثانية •• الاولى لقذيفة شاهين والكرة ترتد من يد شاهين « قطعا » ، بينما يتجه نحو المرمى محمد بدوى وعبد الله عبداللطيف فى حالة الارجح انها تسلل • والثانية لهما بعد تسجيل الهدف

● الفانلة الحمراء بدات زحفها نحو القمة .. احتل الفريق الاحمر المركز الخامس بجدارة وبلا شريك بعد أن كان فى المركز العاشر .. اصبح يهدد الزمالك والاسماعيلى بالمنافسة على القمة بعد أن كان مهددا بالهبوط الى الدرجة الثانية ... والسبب فى كل هذا صحوة مفاجئة نتيجة اهتمام المشير عبد الحكيم عامر بالنادى الاهلى .. ومن أسبابها ايضا بدء سياسة تثبيت فريق الاهلى منذ مباراة السكة الحديد التى بدات معها انتصارات الاهلى المتتالية المتعاقبة المتلاحقة .

والاسبوعان القادمان سيحددان موقف النادى الاهلى بشكل صريح .. فاما أن يواصل الزحف نحو القمة .. واما ان يكتفى بالوقوف فى أحد مراكز الوسط .. فمباراة الاسبوع الاول التى تقام غدا بملعب الأهلى مع الاسماعيلى مباراة صعبة شائكة .. ذلك أن فريق الاسماعيلى فريق مكافح يشارك الزمالك فى المركز الاول ويحدوه الأمل فى انتزاع بطولة الدورى العام من أندية القاهرة التى احتكرتها منذ نشأتها .. ومباراة الاسبوع الثانى مع الترسانة بملعبها مباراة أكثر صعوبة لا سيما بعد أن التأم شمل لاعبيها وكادت تنتهى الخلافات بينهم ... ولابد للاهلى لكى يواصل زحفه نحو القمة أن يفوز فى هاتين المباراتين ..

والترسانة بعد انهيار وتدهور بدات تسترد أنفاسها بفوزها على الاتحاد .. ولكن هذا الفوز ليس معناه انها استردت قوتها كاملة ، فهو فوز جاء صدفة فى الدقيقة الاخيرة القاتلة ... بل ان من دلائل بقاء ذيول التدهور ان الترسانة وهى منتصرة بهدفين نظيفين لم تستطع المحافظة على هذا الفوز حتى ان الاتحاد تعادل معها بهدفين سجلهما فى الشوط الثانى ثم اصبحت مهددة بالهزيمة او بالتعادل .. لولا الصدفة والحظ ومصطفى رياض ..

ولا شك ان عودة الوحدة الى صفوف الترسانة تعيد اليها قوتها . فتبدا هى الاخرى زحفها نحو القمة ، وتشتد المنافسة اشتعالا .. وتستمتع الجماهير بمباريات غاية فى الاثارة !

اما الاوليمبى فيبدو أنه اكتفى بفوزه على الزمالك واعتبر هذا الفوز بطولة قائمة بذاتها بدليل انه سمح بالتعادل بينه وبين السكة على ملعبه ، بل انه لولا ضربة الجزاء لخرج مهزوما فى عقر داره .. وما لم ينظر الاوليمبى نظرة جدية الى كل المباريات فلن يستطيع التنافس على القمة ...

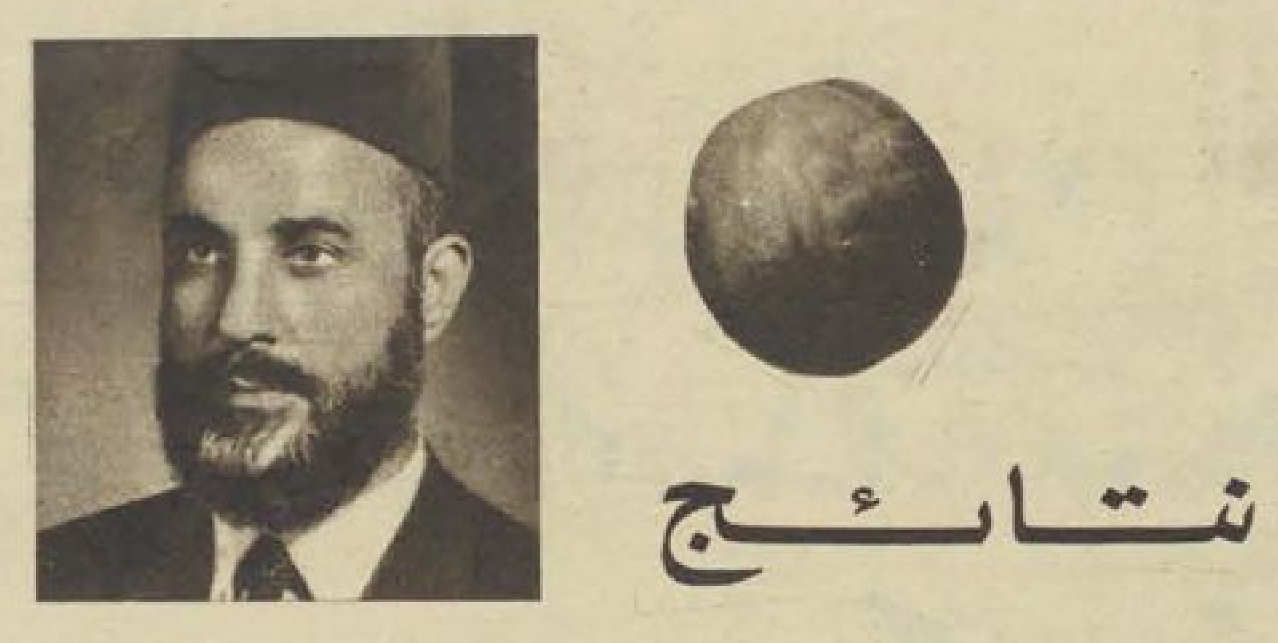
وبالنسبة للزمالك هناك كلمة لابد منها .. فقد اختلف نقاد الصحف حول هدف المصرى الذى الغاه الحكم على تندبل بناء على اشارة حامل الراية بوجود تسلل .. واختلفت الآراء حول قذيفة شاهين وان كانت قد لمست يد شاهين حارس الزمالك أو ارتطمت بالعارضة ، ولكن حامل الراية يؤكد أن التسلل موجود عندما صوب شاهين قذيفته .. والمرجع فى هذا لهيئة التحكيم وحدها لأنها وحدها قادرة على ضبط التسلل من عدمه .. ونحن ننشر الصورتين المتتاليتين .. اليسرى لقذيفة شاهين ويبدو محمد بدوى وعبد الله عبد اللطيف امام المرمى ولا أحد يفصلهما عنه من دفاع الزمالك مما يرجح وجود التسلل قبل تسجيل الهدف فعلا .. والصورة اليمنى بعد تسجيل الهدف ويرى جلال عند خط المرمى مما ينفى وجود التسلل عند تسجيل الهدف .. الا أن حامل الراية رفع رايته قبل تسجيل الهدف ليحتسب الحكم التسلل عند تصويب قذيفته!



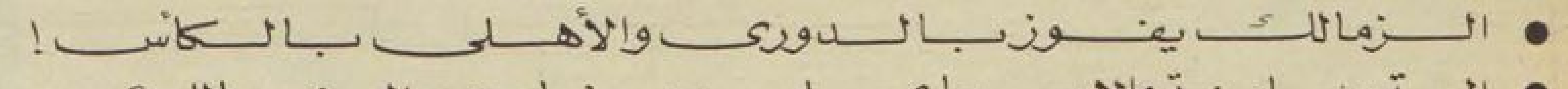
بدوى عبد الفتاح وعز الدين فى حالة هجوم فاشل بدده دفاع السكة ••• أحسن دفاع فى مصر حاليا ..

وهنا يجدر بنا ان نترك تقدير التسللات للحكام والا يتعرض احدنا بالنقد والاعتراض والتأكيد الا لما هو واضح لا يقبل الجدل او الشك .. كهدف دخل المرمى ولم يره الحكم فلم يحتسبه .. او كرة فى طريقها الى المرمى فابعدها مدافع بيده ولم يحتسب الحكم ضربة جزاء ، أو مهاجم فى طريقه الى المرمى فجذبه مدافع أو عرقله متعمدا فى شكل واضح صارخ .. اما باقى الامور فالافضل ان نسلم بتقديرات الحكام فى شأنها ، على الاقل حتى تمر المباريات بسلام !

تنبؤات العبقري الفلكي



نتائج الدوري والكأس!



- الزمالك يفوز بالدوري والأهلي بالكأس!
- الترسانة والاسماعيلي يهزمان الزمالك..
- الأهلي يهزم الاسماعيلي ويتعادل مع الزمالك والترسانة
- الترسانة تفوز بالمركز الثاني في الدوري
- الأهلي الرابع والمحلة تهبط للسادس
- القناة والطيران والسويس يهددها الهبوط!

● هذه محاولة جريئة يقوم فيها فلكي بالتنبؤ بنتائج المباريات الباقية في الدوري العام مباراة مباراة ، وبالبطولة النهائية العامة لمسابقة الدوري ، وكذلك ببطولة كاس الجمهورية .. ان « العبقري الفلكي » الذي سبق ان تنبأ بنشوب ثورة العراق وبكارثة الباخرة العريش وبموت شاستري رئيس وزراء الهند وصدقت نبوءاته الثلاث ، يتنبأ اليوم بنتائج ٥٤ مباراة في مسابقة الدوري العام .. ونحن اذ ننشر نبوءاته نعلن اننا لا نؤمن بمحاولات الكشف عن الغيب ، ومع ذلك ننشرها وفي نهاية الموسم نحاسب « العبقري الفلكي » .. وهذه هي نبوءاته :

● يفوز الزمالك ببطولة الدوري ولا يهزمه في المباريات التسع الباقية الا الترسانة والاسماعيلي ، كما يتعادل في مباراتين مع الاهلي ومع القناة .

● تفوز الترسانة بالمركز الثاني في الدوري وتهزم الزمالك والاسماعيلي والاوليمبي وتتعادل مع الاهلي .

● يفوز الاهلي ببطولة كاس الجمهورية، وفي الدوري يهزم الاسماعيلي .

وهذه هي نبوءات « العبقري الفلكي » بنتائج مباريات الدوري العام اسبوعا باسبوع :

الاسبوع رقم ١٤

- الاهلي والاسماعيلي .. **يفوز الاهلي**
- الاتحاد والاوليمبي .. **يفوز الاوليمبي**
- القناة والمصري .. **يفوز القناة**
- اتحاد السويس والترسانة .. **التعادل**
- الطيران والزمالك .. **يفوز الزمالك**
- السكة والمحلة .. **التعادل**

الاسبوع رقم ١٥

- المصري والسكة .. **التعادل**
- المحلة والاتحاد .. **التعادل**
- الزمالك والقناة .. **التعادل**
- الاوليمبي والسويس .. **التعادل**
- الاسماعيلي والطيران .. **يفوز الاسماعيلي**
- الترسانة والأهلي .. **التعادل**

الاسبوع رقم ١٦

- الاسماعيلي والترسانة .. **يفوز الترسانة**

سري جداً..

- حكايتي مع الترسانة.. حكاية ...!
- وحكاية المصري ولاعبيه.. حكاية أخرى!
- وحكاية نائب الإسماعيلية مع الاسماعيلي.. حكاية ثالثة!
- والرابعة خناقة بين حكم ناشئ وصحفي..!

● **اهل الترسانة يعتقدون انني عدو لهم ولناديهم ولفريقهم ذي الفانلة الزرقاء .. وينسون انني طالما وقفت خلف هذا الفريق حتى قبل أن يصعد اليه رياض والشاذلي من الاشبال .. ولعل الذين يتصورون ذلك لم يحضروا هذه المواقف ، ولم يعاصروا الصداقة الوطيدة بيني وبين لاعبي الترسانة القدامى أمثال أحمد محرم وحمدي عبد الفتاح والنقلي وبدوي عبد الفتاح ومحيي شرشر وخيري ومدربيهم الشيوي ثم علي عثمان وسكرتيري الكرة أمثال الليثي ثم فاروق شوقي ... ولكنني اعتب عليهم اشاعاتهم وتشنيعاتهم لانهم عاصروا صداقتي بهم وزمالتي لهم ثم علاقتي بلاعبي الترسانة الجدد أمثال رياض والشاذلي والخليل ومحمود حسن وحرب وغيرهم وغيرهم ...**

والنقد الذي وجهته الى فريق الترسانة انما جاء في أوانه ، لانني نشرته في وقت كانت الترسانة فيه تتدهور وتتدهور حتى تقهقرت الى المركز التاسع .. وكانت الامور فيها تسير دون عناية بما نشأ بين اللاعبين من خلافات ظلت مكبوتة كامنة غير ظاهرة ، فأخذت تستفحل وتتزايد حتى لم يعد هناك بد من اظهارها .. ولم يكن هناك في الترسانة من يعني باظهارها .. انما كان الامر على العكس .. كانوا يذكون الخلافات بوقوفهم في جانب ضد جانب آخر ، ويؤيدون وجهة نظر دون وجهة النظر الاخرى ، ويحبذون تدليل بعض اللاعبين على حساب البعض الآخر .. ومن هنا اخذت النار تستشري حتى هددت الفريق كله بالاشتعال ..

وحرصا على مصلحة الترسانة اظهرت الحقائق ، وهيأت للخلافات الكامنة أن تبرز الى الوجود وتطفو الى السطح حتى يمكن التعرف عليها وبالتالي يمكن القضاء عليها وقد كان في مقدوري أن أستجيب لما طلبه مني بعض أصدقائي الذين أعزهم من اعضاء مجلس ادارة الترسانة في عدم النشر . ولكنني آثرت ان أنشر ليقيني من ان النشر أصوب .. وفعلا ، على هدى مما نشرته أمكن القضاء على هذه الخلافات بشكل ظاهري مظهري فقط بصورة مؤقتة ، الى حين بحث اسباب الخلافات للقضاء عليها من جذورها ! .. وهو ما أتمنى أن يبادر مجلس ادارة الترسانة الى تحقيقه حتى لايكون اشبه بالنعامة حينما تدفن رأسها في التراب ! ..

والآن .. انا في انتظار أن يعدل أهل الترسانة من اعتقاداتهم ليستبدلوها بشكري الذي لا أجدني في حاجة اليه فلولا ما نشرته ما كان الصلح ، وما كانت الترسانة لتبدأ في العودة الى الطريق نحو المنافسة على القمة !

●●

وانا في بور سعيد سألت عن عوض الحارتي والشناوي وقدري وعبد الرازق الكبير وعبد الرازق الصغير وياسين .. أين ذهبوا ؟ .. ماذا جرى لهم ؟ .. لقد رفعوا راية النادي المصري فترة طويلة ، واكبرهم سنا لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره ، بل أن ثلاثة منهم لم يتجاوزوا الثانية والعشرين من اعمارهم ..

ولكنني لم احظ بجواب عن سؤالي .. ولذلك عدت وأنا أتساءل : لماذا يختفي لاعبو المصري ولم يكد أحدهم يلعب عاما أو عامين .. حتى محسن صالح الشبل الناشئ الذي ظهر هذا العام اختفى هو الآخر ؟!

والجواب الوحيد هو أنه لابد وأن هناك عيبا في ادارات النادي المصري المتعاقبة ، عيبا « يطفش » اللاعبين ، أو اذا كان العيب في اللاعبين أنفسهم فهذا يدل على عدم قدرة هذه الادارات على تنشئة اللاعبين الشبان ..

المطلوب من الادارة الحالية الآن هو أن تعيد النظر في طريقة معاملتها للاعبين ، وفي وسائل تربية الناشئين ، حتى لا تفقد كل لاعب بمجرد ظهوره ..

●●

الاسماعيلية تشهد هذه الايام صراعا شديدا بين مجلس ادارة النادي الاسماعيلي وبين فريق من ابناء البلد يتزعمه الزميل اسماعيل القاضي نائب المدينة ...

هذا الفريق يحاول تحطيم مجلس الادارة ، ويحاول انتزاع مقاعد المجلس من افراده الحاليين بدعوى أن بعضهم ليسوا من أبناء المدينة ولا يحق لهم بالتالي ان يمثلوا الجمعية العمومية للنادي في مجلس الادارة ..

والشيء الذي اريد ان افهمه هو : لماذا يحاول نائب الاسماعيلية وفريقه تحطيم جهاز ناجح فعلا ؟ .. جهاز استطاع ان ينتشل النادي من فقر مدقع في المال وفي اللاعبين وفي الشهرة وفي المركز الادبي الى ثراء مدهش في كل هذه الاشياء ؟ ..

ان مجتمعنا الجديد في عهده الاشتراكي الجديد يحتم علينا جميعا ان نقف وراء الاجهزة الناجحة .. فكل جهاز ناجح نصل اليه بشق الانفس .. وقد نجح مجلس ادارة الاسماعيلي ولا حجة بأن عبد الحميد عزت وكيله ليس من أبناء الاسماعيلية ... فيكفي هذا الرجل فخرا انه استطاع أن ينجح فيما سبق أن فشل فيه أبناء المدينة أنفسهم ..

ان عبد الحميد عزت يستحق من نائب الاسماعيلية وفرقته أن يشكروه ويؤيدوه لا أن يحاولوا ابعاده عن النادي وعن النجاح الذي حققه .. وبهذا وحده يثبتون حبهم واخلاصهم للاسماعيلية وللاسماعيلي ..

اما اذا أصروا على موقفهم ، فنحن نطالبهم بأن ينتظروا حتى يحل موعد انتخابات مجلس الادارة القادمة ، ليرشحوا أنفسهم ، ومن

- السكة والزمالك .. يفوز الزمالك
- الاتحاد والمصرى .. التعادل
- اتحاد السويس والمحلة .. التعادل
- الطيران والقناة .. يفوز الطيران
- الاهلى والاوليمبى .. يفوز الاهلى

الاسبوع رقم ١٧

- المحلة والاهلى .. يفوز المحلة
- الزمالك والاتحاد .. يفوز الزمالك
- الاوليمبى والاسماعيلى .. يفوزالاوليمبى
- المصرى واتحاد السويس .. يفوز المصرى
- القناة والسكة .. يفوز القناة
- الترسانة والطيران .. يفوز الترسانة

الاسبوع رقم ١٨

- الاهلى والمصرى .. يفوز الاهلى
- الاتحاد والقناة .. يفوز الاتحاد
- الاسماعيلى والمحلة .. يفوزالاسماعيلى
- اتحاد السويس والزمالك .. يفوز الزمالك
- الطيران والسكة .. يفوز السكة
- الترسانة والاوليمبى .. يفوز الترسانة

الاسبوع رقم ١٩

- الزمالك والاهلى .. التعادل
- المصرى والاسماعيلى .. التعادل
- القناة واتحاد السويس .. التعادل
- الاوليمبى والطيران .. التعادل
- المحلة والترسانة .. التعادل
- السكة والاتحاد .. التعادل

الاسبوع رقم ٢٠

- الاسماعيلى والزمالك .. يفوزالاسماعيلى
- الترسانة والمصرى .. يفوز الترسانة
- الاوليمبى والمحلة .. يفوز الاوليمبى
- اتحاد السويس والسكة .. التعادل
- الطيران والاتحاد .. يفوز الطيران
- الاهلى والقناة .. يفوز الاهلى

الاسبوع رقم ٢١

- السكة والاهلى .. يفوز الاهلى
- المصرى والاوليمبى يفوز الاوليمبى
- القناة والاسماعيلى .. يفوزالاسماعيلى
- المحلة والطيران .. يفوز الطيران
- الاتحاد واتحاد السويس .. يفوز اتحاد السويس
- الزمالك والترسانة .. يفوز الترسانة

الاسبوع الاخير

- الاسماعيلى والسكة .. يفوز السكة
- الاهلى والاتحاد .. يفوز الاتحاد
- المحلة والمصرى .. يفوز المصرى
- اتحادالسويس والطيران .. يفوزالطيران
- الاوليمبى والزمالك .. يفوز الزمالك
- الترسانة والقناة .. يفوز الترسانة

المعنى بالنقط

وبحساب النقط حسب نتائج المباريات كما تنبأ بها « العبقرى الفلكى » يصبح ترتيب الاندية فى نهاية الدورى كالاتى :

- الزمالك ٣٠ نقطة
- الترسانة ٢٨ نقطة
- الاسماعيلى ٢٧ نقطة
- الاهلى ٢٦ نقطة
- الاوليمبى ٢٥ نقطة
- المحلة ٢٣ نقطة
- السكة ٢١ نقطة
- الاتحاد والمصرى ١٩ نقطة
- القناة والطيران ١٧ نقطة
- اتحاد السويس ١٢ نقطة

ومعنى اخر

والمعنى الاخر الذى ترتبه هذه التنبؤات لو صدقت ان يتحرج موقف نادى القناةويدخل فى دورة تصفية مع الطيران واتحاد السويس أو فى مباراة فاصلة مع الطيران لتحديد الهابطين الى الدرجة الثانية .

والان

على كل ناد ان يقرا هذه التنبؤات .. وعلى الاندية التى اوقع بها « العبقرىالفلكى » فى ذيل القائمة ان تعمل على اثبات العكس والا .. قال لنا « العبقرى » : الم اقل لكم ؟

حسنى الحسينى

مصطفى رياض



الشاذلى





تثق به المدينة ، ستنتخبه !

●●

خرج الصحفى من غرفة الحكام ثائرا ، وانتحى بى جانبا ، وروى لى ان الحكم الناشىء محمود سيد أحمد هاجمه وشتمه وشتم كل الصحفيين وادعى لنفسه القدرة على فصل اى حكم يستطيع أن يوجه اليه اى اتهام .. وأن السبب فى كل هذا ماكتبه الزميل الصحفى على لسان حكم مباراةالاهلى وسبارتاك من أن محمود سيد أحمد وقد كان مراقبا للخط احتسب عددا هائلا من التسللات ضد فريق سبارتاك دون وجه حق أو سند من القانون ..

وكان لابد لكى اكون رايا فى الموضوع ان اقف على حقيقة موقف الحكم محمود سيد أحمد ...

ولكننى فوجئت فى اليوم التالى بهجوم شديد على هذا الحكم جعلنى أفضل أن انفض يدى من هذا الموضوع الذى كنت سأقوم فيه بدور حمامة السلام لتنتهى الازمة بسلام دون ضجيج أو فضائح

وعقب مباراة الاهلى والطيران التقيت صدفة بمحمود سيد أحمد مع الحكم الدولى على قنديل الذى حضر الخناقة .. ونفى محمود انه شتم الصحفيين لانه يحترمهم جميعا ، وقال لى انه لا يستطيع ان يحترم صحفيا يهاجمه دون أن يتأكد منه عن أسباب تصرفاته محل الهجوم ، وانه لا يستطيع أن يحترم حكما يدلى للصحف بأحاديث او تصريحات يهاجم فيها زملاءه الحكام ، لان المفروض ان يضمن تقريره انتقاداته لمساعديه ويقدمه للجنة الحكام التى سنت من قبل قاعدة تقضى بعدم تبادل الحكام الهجوم والشتائم على صفحات الجرائد حرصا على كرامتهم وحتى لا يشككوا الجماهير فى بعضهم بعضا ...

ثم رجانى محمود سيد أحمد أن أصفى الموقف بينه وبين الزميل الصحفى ، واعتذر اعتذارا شديدا عما بدر منه فى حقه هو وحده .. وأكد لى أنه لم يكن يعرفه حين كان يتكلم عمن كتب الهجوم عليه فاذا به يتصدى له ويقول له : أنا اللى كتبت !!

وأنا انتظر الآن من الزميل أن يعتذر بدوره للحكم الناشىء ... وأن يتأكد من وجوب تشجيع الحكام الناشئين لكى يشبوا حكاما ممتازين بدلا من القضاء عليهم وهم فى أول الطريق !

م . ف





القاهرة مدينة عدد سكانها حوالى ٤ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح ما بين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و ٢٠ مسرحا . يفد اليها كل يوم ٢٥٠ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب .. فكيف تعرف طريقك الى ما تريد وانت فى القاهرة ؟ .. هذا دليلك يحدد لك الطريق ..

دليل المصور



فندق اطلس

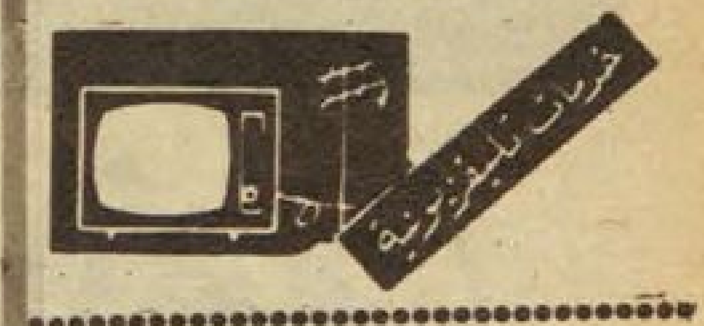
شارع بنك الجمهورية ت ٩١٨٣١١
٢٢٠ سريرا - مكيف الهواء
غرفة بسرير بحمام ٢٥٠ قرشا
غرفة بسريرين بحمام ٣٥٠ قرشا

فندق اسكرابيه

١٦ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٩٨ - ٤٤٣١٦
١٢١ سريرا - جميع الغرف بحمامات
غرفةبسرير ١٥٠قرشا وبسريرين ٢٥٠قرشا

فندق ناسيونال

٣٠ شارع سليمان باشا سابقا ت ٤٦٠٨١
٨٠ غرفة بحمامات خاصه - مطعم وبار
قريبا الافتتاح الكبير بعد التجديدات الشامله
صالة مكيفة بالهواء



التليفزيونجى

تصليح وصيانة جميع انواع التليفزيون
عربات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨



مؤسسة عرابى تقدم كل ليلة على

مسرح متروبول

سهرات ليالى العيد - شريفة فاضل - سهير زكى - سيد الملاح - بالاشتراك مع المطرب شفيق جلال
حجز الاماكن ٩١٩٧٢٧

ملهى رمسيس بالهرم

ت ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

ملهى نيو اريزونا

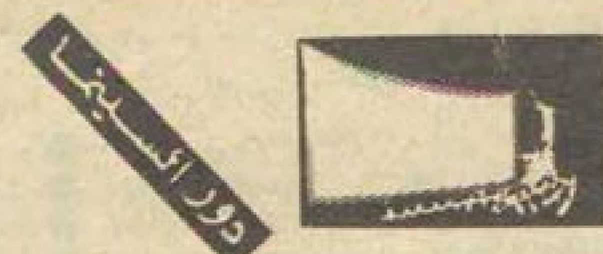
شارع الالفى ت ٧٢٤١٢
ملتقى العائلات
برنامج شرقى حتى مطلع الفجر

ميوزيكهول كونتننتال

الفرقة المجرية . سيبوتنيك . - باليه . سوبرشو . بالاستعراض الكبير - مولان روج دى بارى
رقص شرقى هدى شمس الدين

مسرح وكازينو شهرزاد

شارع الالفى تليفون ٥٨٨٨٣
فرقة الفنانة نجية محمود الاستعراضية تقدم اكبر حشد فنى لنجوم السينما والتليفزيون






سينما رمسيس

هواء مكيف ت ٤٨٤٥٥
٣ لصوص
هند رستم - صلاح ذو الفقار
فريد شوقى

سينما اوبرا

تليفون ٩١٤٣٤٣
شمشون الجبار
براد هاريس - بريجيت كورى .
مارا برنى




مطعم وبار

علاء الدين

٢٦ شارع شريف - ايموبيليا ت٤٠٩٦٤
تكيف هواء - استعداد خاص للحفلات




مطعم وبار
٨ ا ش ٢٦ يوليو
ت ٩١٨٨٢٩ - قاعة شرقية
توصيل الطلبات للمنازل



دار الشاى الهندى

٢٣ ش طلعت حرب
ت ٧٢٩٨٥
مكيف الهواء - موسيقى
استريو - عرض سينمائى






الشركة الفنية للتجارة والمقاولات

اخصائيون فنيون فى جميع اعمال البوتاجاز
تركيبات - تصليحات - صيانة - بيع شراء
معرض كامل للاجهزة المنزلية
ثلاجات - غسالات - افران - سخانات - رادير
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة ت ٩٠٣٢٠٢

موبيليات راغب

تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكى ت ٩٠٥٢٢٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل
تليفون ٨٤٦٣٠٤

نظارات

أبناء الشرقية والصعيد

٢شارع شريف باشا عمارةاللواء ت٧٧٧٢٢
٤٩ شارع القلعة من العتبة ت ٩٠٠٧٢٢

دافيدسون

ميدان الاوبرا - عمارة الكونتننتال
تليفون ٩١٥٦١٠

المحلات التجارية

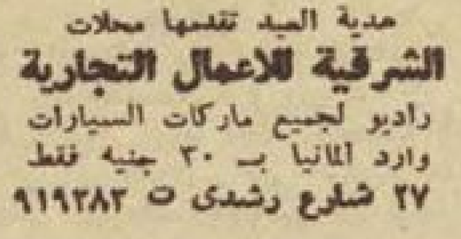
قنديل

نجف كريستال - الاثاث معدنية - اطقم سفرة
٨ شارع الزين بالموسكى ت ٩٠٢١٩٩

محلات

ابو النيل

مشمعات - بلاستيك - نايلون
٧ شارع البوسطة أمام سنترال الاوبرا
تليفون ٩٠٢٧١٠



هدية العيد تقدمها محلات

الشرقية للاعمال التجارية

راديو لجميع ماركات السيارات
وارد المانيا بـ ٣٠ جنيه فقط
٢٧ شارع رشدى ت ٩١٩٢٨٢

احدث مبتكرات الشتاء والعيد من



- ملابس ولوازم الاطفال والاولاد
- ملابس للرجال
- ملابس داخلية للسيدات

احدث المبتكرات - احسن الاسعار
٥ شارع ٢٦ يوليو بجوار سينما ديانا بالقاهرة

العبودى

بالموسكى
حراير – أصواف – أقطان

محلات
محمود رشوان على المصرى
بالموسكى
أحذية حريمى ورجال وأولاد – ملابس جاهزة
وليس للمحل فرع آخر

للمصنوعات الجلدية
عمارة
٢٩ شارع سليمان باشا
و ٦ شارع حسن صبرى بالزمالك

أولاد
درج
اخصائى أحذية الاولاد والبنات
٣٠ شارع سليمان باشا ت ٥٦٥٩٤

مبتكرات
عايده
الحذاء الانيق لسيدة المجتمع الراقى
٣٢ شارع سليمان باشا ت ٧٥٤٩٧

محلات
عبدالحميد مصطفى وشركاه
٣٨ شارع الموسكى
حراير – أصواف – أقطان

ساكسون
احدث موديلات احذية السيدات والرجال
٣٣ شارع قصر النيل – القاهرة

مجوهرات **القماح** هدايا
El-Kammah
٣٢ ش سليمان باشا ت ٧٧٠٤٧ القاهرة

معاهد روبير للرقص
تعلمكم احدث الرقص فى أسبوع
زوربا – هلجلى – لنكس
ROBERT
الرئيسى ٨ ميدان طلعت حرب بالقاهرة
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك « خصوصى » ت ٨٠٥٤١٥ –
هليوبوليس « خصوصى » ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية ٥٩ شارع سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤
قسم لتعليم الرقص بالمراسلة
ارسلوا ١٠٠ مليم طوابع بريد
واطلبوا الاستعلامات
والدرس المجانى من المركز الرئيسى

محى الدين الحصنى

مشغل عروس الموسكى ت ٩٠٦٣٧٨
بروودريه وأشغال الخرز وأطقم سراير

كويتى
الحذاء الحريمى ذو الكعب المتجدد
٣٩ شارع سليمان باشا ت ١٤٠٧٣٠ القاهرة

أحذية
فيرا
للحذاء الانيق والسعر المعتدل
٢ شارع ٢٦ يوليو ت ٩١١٩٨٣ القاهرة

بازار الدقى

مجموعة نادرة من البيك آب والاسطوانات ولكل مشتر بيك آب هدية ١٠ اسطوانات مرنة ومجموعة من الراديوهات الترانزستور .
١٠٦ شارع التحرير بالدقى ت ٨٠٣٣٨٩

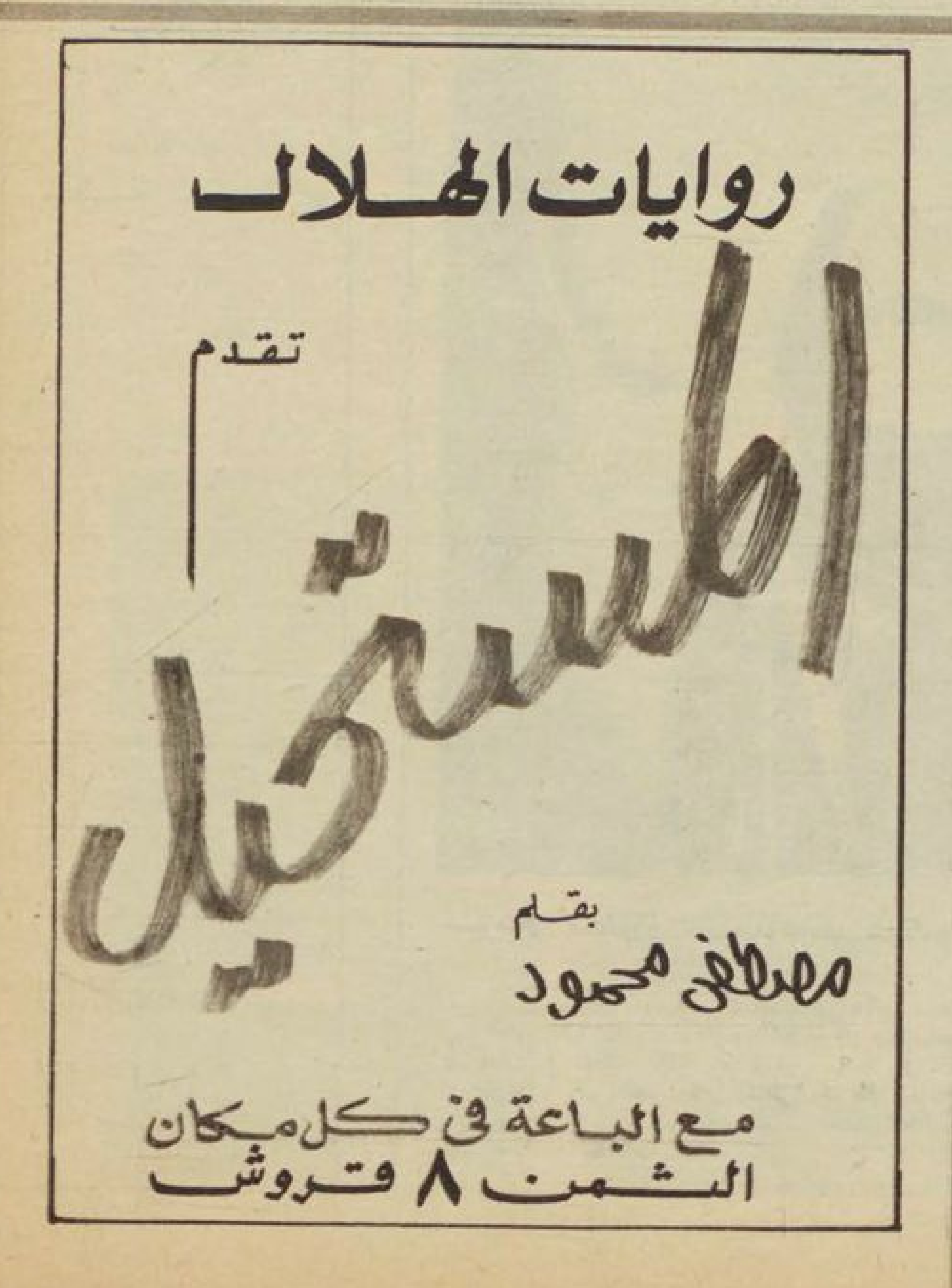


زيت الاناضول
يمنع سقوط الشعر وتقصفه
انتاج
عثمان نورى
بالموسكى
يباع بجميع الصيدليات والمحلات الكبرى
المنصورة : محلات محمد عبدالله
طنطا : محلات شرف الكبرى
الاسكندرية : محلات ريمون فياض



لراغبات
السمنة والصحة والجمال
مربة
خرز البقر
محمد خضر العطار
شارع الصاغة امام جامع الاشرف
تليفون ٩٠٠٨٦٥ القاهرة





المجتمع المصور

تقدمه
سكينة السادات



"سونجى" تطلق محمد على كلاى

اصدرت محكمة الاحوال الشخصية فى ميامى ، فلوريدا ، الحكم بطلاق السمراء « سونجى » من زوجها بطل العالم فى الملاكمة محمد على كلاى . كما حكمت لها بنفقة قدرها ١٥ الف دولار تتقاضاها منه كل عام طوال الاعوام العشرة القادمة يضاف اليها رسوم واتعاب المحاماه . وكانت « سونجى » قد لجأت الى المحكمة طالبة الطلاق مستندة الى ان زوجها قد شهر اسلامه وبدأ « يضايقها » مطالبا اياها بالتحشم والامتناع عن ارتداء الثياب « المحزقة » التى تظهر مفاتنها للناس! وقد قال محاميه فى المحكمة ان من حق كلاى ان يلتزم بتعاليم دينه التى تحرم على المرأة التبهرج . كما قال فى مرافعته ان كلاى يعلم ان السبب الحقيقى لمطالبة « سونجى » بالطلاق هو الغيرة من انباء مساعيه للزواج من سمراء فى القاهرة !

العيـد.. وقصص الحـب.. والـزواج !

العيد .. هو موسم الزواج . ورغم ان الدين لم يحرم الزواج في شهر رمضان . الا أن كل الناس يفضلون ان يكون « كتب الكتاب » في العيد . ففي العيد تصبح الفـرحة فرحتين والاحتفال احتفالين . والعريس المطلوب .. يمكنك .. اذا كنت انسة راغبة في الزواج.. أن تقابليه في أمكنة كثيرة جدا . ومن أجل هذا خطر لي أن اسأل بعض زوجات شابات عن الطريقة التي تزوجن بهـا .. وكانت دردشة وحديثا في غاية الطرافة !

●

قالت السيدة سهير عبد العليم وهي طالبة بأولي ماجستير بآداب القـاهرة وحرم سيد صبحي المدرس بدار المعلمين ببني سويف .

– صحيح أن اللحظة التي تلتقي فيها الفتاة بالشاب الذي ترتبط به حياتها هي لحظة لا يمكن ان تنساها طول العمر . وقصة لقائي مع زوجي ينطبق عليهـا المثل القائل « ما محبة الا بعد عداوة » . فقد بدأت القصة عندما كنت طالبة بالسنة الثانية وكان هو طالبا بالسنة الثالثة ورئيسا لفريق التمثيل . وقبـل موعد حفل التعارف الذي نقيمه سنويا كان يبيع تذاكر الحفلة للطالبات ، فاذا بي أحث الطالبات على عدم شراء تذاكر بسبب فشل حفلة سابقة ! . وعندما علم بذلك قامت بيننا مشاجرة ، انتهت بالصلح على يد أحد الاساتذة . وفي العـام نفسه تسلمت كأس الطالبة المثالية على القسم . ومنذ ذلك الحين أخذ يرقب تصرفاتي من بعيد سنتين . وكنت من ناحيتي أعامله كزميل وكأخ . وفي يوم حضر يسألني اذا كان من الممكن أن يتقدم لخطبتي . وتقدم فعلا لوالدي ووافقت الاسرة .

●

واللقاء الثـاني كان مع السيدة منى سعيد صابر حرم الدكتور صفي الدين حافظ محمد أم لطفلتين : ايناس (½ ٣ سنة) وايمان (½ ٢ سنة) ، قالت :

– اللقـاء الاول مع زوجي جاء بالصدفة . كنت أيامها في السنة النهائية من المرحلة الثـانوية ، وكنت في زيارة لاحد أقاربنا وكان صفي زوجي صـديقا لقريبي هذا وجاء لزيارته يوما . وهنـاك رآني فأعجبته فتقدم لاهلي ووافقوا عليه.

– وهل انقطعت عن الدراسة ؟

لا .. لم انقطع بل دخلت الجـامعة ولكن لظروف الحمـل وانتقال زوجي انقطعت عن الجامعة خمس سـنوات ثم عدت اليها بعد أن كبر اولادي .

– وهل حدثت قصة حب بينك وبينه قبل الزواج ؟

كما قلت لك لم أعرف زوجي قبـل الخطبة ، ولـكن فترة الخطبـة التي استمرت تسـعة اشهر قربتني منـه وعرفت أيامها فقط الحب .

– وهل الحب ضروري قبل الزواج ؟

أبدا الحب ليس شرطا ضروريا قبـل الزواج . بل الحب القـوي المتين هو الحب الذي يأتي مـع العشرة والزواج لانه لا يهدف لغاية أو لهدف الا للمحبة والوفاق .

– هل تنصحين الفتاة بتكميل دراستها قبل الزواج ، أو تتزوج وهي طالبة ؟

انني أرى ان اكمال الدراسة أولا ثم الزواج ثانيا . لان الزواج مسئولية كبيرة محتاجة الى وقت فراغ

●

واللقاء الثالث كان مع السيدة زينات احمـد لبيب حرم الرائد نبيل خالد الشاعر ، وأم لطفلين هشام « ٥سنوات» وعمر « ٣ أشهر » ، قالت :

تزوجت بالطريقة القديمة . فلم اكن اعرف زوجي قبل فترة الخطبة ، ولكنني رأيته بطريق الصدفة في الاسانسير اذ كانت أخته تسكن في الشقة التي تعلونا وكان يومها في الطريق لزيارتها فأخـذ الاسانسير وكنت استقله في ذات اللحظة. ثم حدث بعد ذلك أن تقـدم لخطبتي . وكنت أيامها في سنة أولى بكلية الحقوق

– وهل تركت الجامعة ؟

نعم تركتها لانه لم تكن عندي الرغبة الاكيدة في اتمام دراستي . ولكن بعد أن انجبت الاطفال . وجدت نفسي انقاد مرة اخرى للدراسة فحولت ورقي الى كلية الآداب .

– ما اطرف قصة مرت بحياتك وأنت طالبة وزوجة وام ؟

في يوم كان عندي محـاضرة ، وقبل انتهاء المحاضرة بربع سـاعة تذكرت أن ميعاد رضعة ابني قد حانت فاذا بي أترك المحاضرة وآخذ تاكسي لاصل الى البيت سريعا لالحق بميعاد الرضعة !

●

واللقاء الاخير كان مع السيدة ناهد رضا حمزة حرم المهندس نبيل عبد الجواد ، قالت :

– عرفت زوجي عن طريق العائلة ، فقد كانت العائلتان تتزاوران كثيرا منذ الصغر مما أدى الى أن نتحدث كثيرا سويا . وبدأ حبنا يكبر حتى أصبحنا مستعدين لتحمـل مسئولية الزواج . فتقدم لخطبتي وكنت أيامها طالبة بالثانوية العامة .

– لماذا اخترتمـا طريق الزواج قبـل انهاء الدراسة ؟

– تزوجته عندما دخلت الجـامعة . ولما كنا أنا وزوجي متفقين تماما على أن تعليم المرأة ونزولها الى ميدان الحياة أمر حيوي خصوصـا في مجتمعنا الاشتراكي فقد قررنا أننا بالتعاون معـا يمكن أن أجمع بين الكلية والمنزل . وبعد التجربة ثبت أنه يمكن الجمع بينهما بكفاءة كبيرة اذا كان البيت مبنيا على الحب والتعاون

– وكيف تحلين مشاكل الاولاد ؟

اتفقنا قبل الزواج على أنه ليس من الممكن أن أجمـع بين البيت والتعليم وانجاب الاطفال وعلى ذلك قررنا تأجيل مسألة انجاب الاطفال لحين اتمام تعليمي

●

هذه هي بعض قصص الحب والزواج ، وكلها تدل على أن الرجل المصري أصبح متطورا وعاقلا ومؤمنـا بأن تعليم المرأة وعملها أمر ضروري وهام لرفع مستوى المعيشة والانتفاع بنصف المجتمع

السيدة زينات لبيب ... وغرام في الاسانسير..



العـروس الدكتـورة فايزة المصري والعريس الكابتن خالد سيف النصر



السيدة منى سعيد وايمان وايناس وقصة زواج



السـيدة ناهد حمزة وغرام فترة الخطبة





إفطار على مائدة مدير الأزهر



فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى مدير جامعة الازهر ، وجه الدعوة الى اكثر من ٣٠٠ طالب من مبعوثى الدول الاسيوية والافريقية ، والدارسين بكليات جامعة الازهر لتناول طعام الافطار والتعارف

انتشر الاساتذة على الموائد يرحبون بالطلبة .. القى الشيخ احمد حسن الباقورى كلمة رحب فيها بطلاب البعوث ، لاول مرة يلبى الدعوة وفد من الطلبة البلجيكيين كان يزور القاهرة وتناول طعام الافطار فى الازهر ، حضر الحفل المهندس عزت سلامة وزير الاسكان ، وحسن صبرى الخولى سكرتير عام رئاسة الجمهورية ، كانت قائمة الطعام مكونة من فول بالبيض (فتة باللحم المسلوق) ، كباب وكفته ، والحلوى « أم على » وبرتقال





فى سفارة ليبيا بالزمالك : احتفل السفير محمود الخوجه واعضاء السفارة بالعيد القومى ، وهوذكرى استقلال ليبيا بعد الحرب العالمية الاخيرة . فقد تخلص الشعب الليبى من الاحتلال الايطالى ، وقامت اولا الدولة الليبية المتحدة ، برقة وطرابلس وفزان ، ثم انصهرت فى دولة موحدة على راسها الملك ادريس السنوسى الاول . وقد تم اعلان الاستقلال فى الواقع فى ٢٥ ديسمبر ولكن الاحتفال بهذه الذكرى يقام عادة فى اوائل يناير . ولهذا اقام السفير محمود الخوجة حفلة رسمية بمقر السفارة بالزمالك فى الخامس من يناير . بعد ان استقبل فى حفلتين اخيرتين اعضاء الجالية الليبية والطلبة الليبيين . وكانت الحفلة من أروع حفلات الموسم لبى الدعوة اليها عدد كبير من الرسميين ورجال السلك الدبلوماسى وممثل الصحافة وأصدقاء ليبيا . كما حضرها سليمان حزين وزير الثقافة والارشاد والسيد يوسف وزير التربية والتعليم وطلعت خيرى وزير الشباب وفضيلة الشيخ حسن مامون شيخ الازهر

عقب انتهاء اسبوع الفيلم الصينى الذى عرض فى سينما أوبرا بالقاهرة ، دعا وزير الثقافة الدكتور سليمان حزين الوفد الصينى الذى حضر من بكين والسينمائيين المصريين لحفل تكريم بفندق سميراميس والصور للفنانة ماجدة والراقصة سهير زكى مع اعضاء الوفد الصينى .





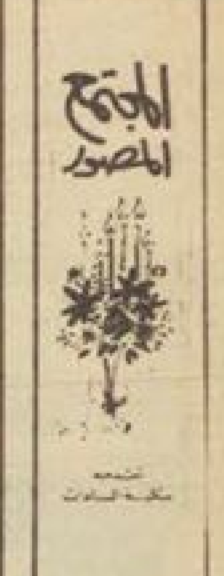
اقام المعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة حفلة كبرى فى قاعة الجامعة الامريكية . احيا الحفل اوركسترا « كورت ابدلهاجن » الامريكى ، حضر الحفل عدد كبير من المدعوين . وكان بين العازفين بعض الملونين الذين نالوا اعجاب الجميع .

اقامت الآنسة « ايتيل رينجبورج » السكرتيرة الاولى فى سفارة السويد ، وهى اول سيدة تعين فى السلك الدبلوماسى فى القاهرة بهذه الوظيفة ، حفلة فى منزلها بمناسبة سفرها الى ستوكهولم حيث تعين فى وزارة الخارجية هناك . وحضر الحفل لفيف كبير من الاصدقاء العرب والاجانب . ونرى فى الصورة السفير جلال عزت مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية مع الانسة « رينجبورج » ..



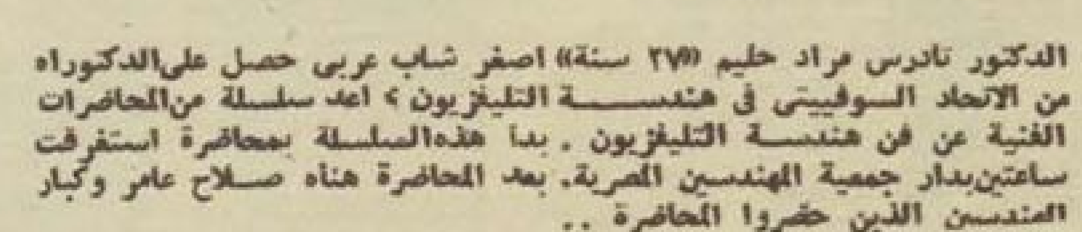


اقام نادى سيدات القاهرة حفلة « سمر رمضانية » ، قدمت اثنائها السيدة بثينة فريد مديرة المعهد العالى للبنات اوركسترا من الشباب عزف قطعا موسيقية شعبية وتواشيح دينية جميلة . ثم قام بعض الشباب بتقديم رقصات واغانى لبنانية .









الدكتور نادرس مراد حليم «٢٧ سنة» اصغر شاب عربى حصل على الدكتوراه من الاتحاد السوفييتى فى هندسة التليفزيون ، اعد سلسلة من المحاضرات الفنية عن فن هندسة التليفزيون . بدأ هذه السلسلة بمحاضرة استغرقت ساعتين بدار جمعية المهندسين المصرية. بعد المحاضرة هنأه صلاح عامر وكبار المهندسين الذين حضروا المحاضرة ..



اقام المعهد الثقافى الاسبانى حفلا لاحياء ذكرى الاديب الشاعر « اندريس بيلو » الذى مرت على وفاته مائة سنة. القى السفير الفنزويلى سانتياجو اوخيدا محاضرة قيمة كما القى سفير شيلى المسيو داول مولينا كلمة ابرز فيها عبقرية اندريس بيلو . بينو دافع عن استقلال فنزويلا وكان حصنا لتضامن شعوب امريكا اللاتينية .

ماكينة لإنتاج الأمبول أوتوماتيكيا - ١٦ رأسا

Type 807

16 - HEAD AUTOMATIC BULB MANUFACTURING MACHINE

تصميم الماكينة

تستخدم هذه الماكينة لصنع الامبولات من ١ – ٢٫٠ سم٣ طبقا للمواصفات المختلفة من أنابيب الزجاج سابقة الاعداد (شكل١)

الوصف الفنى للماكينة

المميزات الفنية الرئيسية :

الحد الاقصى النظرى للانتاج ٣١٠٠ خدمة فى الساعة

عدد الرميات ١٦×٢

قطر زجاج الانابيب المستعملة ٧ مم حد ادنى ، ٢٥ر٥ مم حد اقصى

الحد الاقصى لطول الامبول ١٨٠ مم

سعة الامبول ١ سم٣ حد ادنى

٢٫٠ سم٣ حد اقصى

الموتور الكهربائى المستخدم فى ادارة البرج (الدولاب)

طراز العجلة VZ 226/6

او VZP 221 — 380/220 V

قوة الموتور : ٣ر١ كيلوات او٧ر١ كيلوات

السرعة ٩٦٠ لفة فى الدقيقة او ١٤٢٠ لفة فى الدقيقة

المفتاح الواقى

طراز VMTB-10

2.6 - 4.5 A

الموتور الكهربائى المستخدم فى دفع الرميات

طراز VTP 123/4 380/220 V

قوة الموتور : ٣٥ر كيلوات

السرعة : ١٤٤٠ لفة فى الدقيقة

المفتاح الواقى طراز

0.7 - 1.3 VMTB - 10

يوجد طوق يحكم القبض المرن بين مفتاح تغيير السرعة ومفتاح الحركة

استهلاك الغاز / غاز الفحم /

٤ – ٥ر٤ متر مكعب فى الساعة

الوزن ١٥٢٠ كجم

مساحة المكان المطلوب

١٥٠٠ × ١٥٠٠ مم

الارتفاع مع حامل الانابيب

٢٣٠٠ مم

الضغط ٦٥٠ مم وزن العمود

استهلاك الهواء ٢٥ مترا مكعبا فى الساعة

الضغط ٢ر ضغط جوى عال

عمل الماكينة

هذه الماكينة مستمرة الدوران اوتوماتيكيا ويجرى امدادها افقيا .. وبها ١٦ زوجا من الرمايات العليا والسفلى

جهاز اشعال الغاز يتكون من جزءين

ا / مشاعل داخلية

ب / مشاعل خارجية

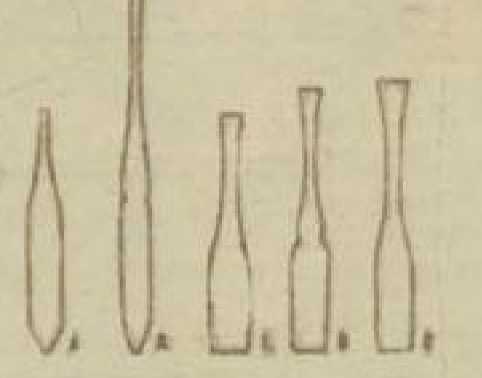
ودوران المشاعل الداخلية مطابق للدوران المستمر للعجلتين العليا والسفلى والمتصلتين معا (شكل ٢ – ١) .. بينما

المشاعل الخارجية محملة على قاعدة قطرها ١٢٠٠ مم وتعطينا حركات متناوبة (شكل٢) .. الدوران الامامى للقاعدة وللمشاعل الخارجية المثبتة عليها يقابل فى جزء منه للدوران المستمر للعجلة ، بينما الحركة الخلفية لها معدة لتكون مقابلة ومطابقة للضربة الامامية

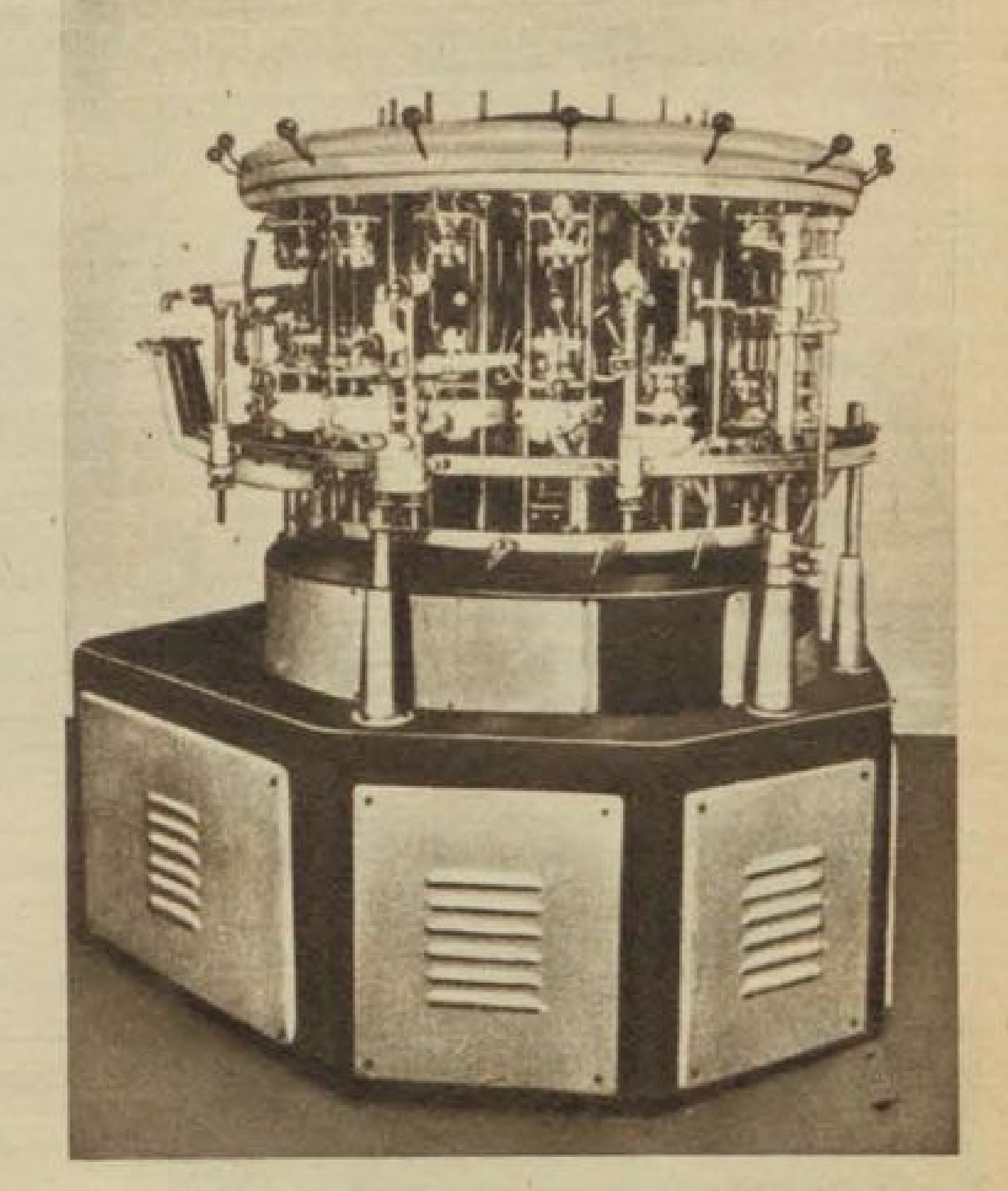
المشاعل يمكن تشغيلها بمزيج من الغاز ، والهواء والاوكسيجين ، خلال صمامات الخلط الموجودة على محيط الماكينة والنسب هى ٣ غاز – ٤ هواء – ٥ اوكسيجين وتدخل هذه الكميات الى صمامات الخلط من الانابيب المحيطة

المشاعل الداخلية تقدم لنا فقط الحرارة اللازمة لصهر الزجاج .. ولذلك فلا يلزم العمل الا فى المرحلة الاولى من العملية ..

ويتحكم فى عملها الصمام الاوسط (شكل ٣ – ١٤) .. الماكينة تقدم العمليات اللازمة لاعداد الامبولات خلال دورة واحدة من العجلة .. لذلك يتم عمل ١٦ امبول خلال هذا الوقت .. وهذه الامبولات تنزلق على مجرى التجميع على جانب الماكينة



١ مم	١١ سم٣	١١١ طراز A	طراز B	طراز C	طراز D	طراز E
٧ ـ ٩	١	٣١٠٠	٢٥٠٠	٣١٠٠	٢٩٠٠	٢٤٥٠
٩ ـ ١٠	١	٣١٠٠	٢٥٠٠	٣١٠٠	٢٩٠٠	٢٤٥٠
١٠ ـ ١١	٢	٢٩٠٠	٢٢٥٠	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٢٥٠
١١ ـ ١٢	٣	٢٧٠٠	٢٠٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٠٥٠
١٣ ـ ١٤	٥	٢٦٠٠	١٩٠٠	٢٣٠٠	٢٣٠٠	١٩٠٠
١٤ ـ ١٥	٥	٢٦٠٠	١٩٠٠	٢٣٠٠	٢٣٠٠	١٩٠٠
١٦ ـ ١٧	١٠	٢٣٠٠	١٦٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٣٠٠
١٧ ـ ١٨	١٠	٢٣٠٠	١٦٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٣٠٠
٢٣ ـ ٢٥	٢٠	٢٠٠٠	١٣٠٠	١٧٠٠	١٢٠٠	١٠٠٠



مأساة الفتى مهران (بقية)

وكذلك سلمى .. لم أتعرف على ملامحها جيدا . كانت بطلة للمسرحية بغير منازع . تمجد مهران وتحب زوجها ثم مالبثت ان أحبت مهران وسارت معه فى طريق المقاومة ثم

تعود بعد مصرعه تغنى للتجدد والمواصلة والثورة فى كل شىء . أصابها شىء من الانكسار الذى أصاب مهران ، ورغم هذا حملت فى النهاية راية مواصلة الثورة ؟ لماذا ؟ ماالذى طهرها ، ماالذى خلصها من الانكسار ؟ مصرعه ، الفلاحون من حولها ، حبها له ؟

أسئلة كثيرة لاتجد اجابة فى ملامح الشخصية المرسومة . لقد فهمت الشخصية فى معانى الكلمات الـ[illegible] تقولها ولكنى لم احس بها نموذجا محدد الملامح . حاسم القسمات فى المسرحية

[illegible] اكثر ما يمكن ان يقال حـ[illegible] بقية الشخصيات ، ولكنى اكتـ[illegible] بهاتين الشخصيتين الرئيسيتين ، لانتـ[illegible] الى الاخراج . ان اخراج هـ[illegible] المسرحية الذى قام به كرم مطاوع [illegible] على درجة عالية من الوعى والذ[illegible] والاحساس بجوهر الدراما الشعرية ، لقد قام كرم مطاوع باختصار كثير من فقراتها ، بل اختصر شخصية [illegible] شخصيات المسرحية هى « مى » زو[illegible] مهران . وبهذا أسهم فى تركيز الدراما وابرازها الى حد كبير . وقد قـ[illegible] المخرج شخصية مهران منذ البداية ، وخلال المسرحية تغيرا خاصا .

لقد حاول منذ البداية ان يشعـ[illegible] بما يمتلىء به كيانه الداخلى من امكانيات للانكسار . وقد استخدم مختلف الوسائل الصوتية والضوئية لتوكيد ذلك . وعندما افتتح المسرحية حرص على ان يقدم لنا سلمى أولا . انها البطلة الاكثر تماسكا فى نظره . كما أبرز صابر الفلاح حامل الفأس ابرازا خاصا ، بل ـ كما قال لى ـ ان يقدمه منذ بداية المسرحية جنبا الى جنب مع سلمى ومهران . انه البطل الحقيقى ، ممثل الفلاحين ، الذى لايفارق أرضهم وعملهم وقاسـ[illegible] وواقعهم .

وقد الغى كرم مطاوع الديكور الطبيعى الذى وضعه عبد الرحمن الشرقاوى فى بداية فصوله ومشاهده ، وأقام بدلا منه ديكورا ، وضعه رءوف عبد المجيد ، من أجمل وأعلى الديكورات التى شاهدناها على مسارحنا فى هذه السنوات . وهو ديكور يعبر عن خلفية رائعة لدراما شعرية . انه يمثل الجبل فى حالاته المختلفة . فهو تارة أخضر وهو تارة أحمر وهو تارة جهم وهو تارة متعال بعيد ، وهو تارة ممتزج بالسفح والقرية وارض الفلاحين .

وكانت المشاهد المختلفة تتحقق امام هذه الخلفية الدائمة المتنوعة الثابتة المتطورة . فكنا ننتقل الى المشاهد المختلفة ونحن فى اطار بناء لونى شعرى نغمى ثابت متحرك معا وكانت الاضاءة

بلوغة للغاية فى التعبير والايحاء ، وكان الاظلام والمراتب المختلفة من الاظلام تمتص كثيرا من العناصر الحية وتمهد لبروز عناصر جديدة . وكانت الحركة على المسرح ذات دلالة دائما . تختلف الاوضاع والنسب لتختلف الدلالات والمعانى ، فان المخرج يعبر عن كثير من المعانى بتوزيع الشخصيات فوق المنصة امام تلك الخلفية الشعرية .

كان هناك حوار صامت متصل بين القمة والسفح ، بين الجبل والقرية . وكان الضوء دائما ضوءا معنويا ، له ايحاءاته وفلسفته ، دون ان يفقد قيمته الجمالية .

وكان الاداء على درجة عالية من الاتقان . فلا غرو ، فنحن فى المسرح القومى ، مدرسة الاداء المتقن ، والممثلين الاساتذة الكبار . جسد

عبد الله غيث شخصية الفتى مهران تجسيدا رائعا ، وان كانت قوة ادائه أكبر من ضعف الشخصية فى لحظتها الأخيرة . لم نحس فيه ضعفا الا نادرا . ولا أعتقد ان هذا بسببه .

لقد كان يتحرك على المسرح فى اقتدار وسيطرة وحيوية ، ان الشخصية المرسومة لاتبرز هذا الضعف . وكانت سميحة ايوب سيدة المسرح ، وسيدة الجبل ، تملك ناصيتهما عن جدارة . وان تكن شخصيتها المرسومة كذلك فى احساسى لم تكن محددة كما ذكرت . ولكنها امتعتنا بلحظات فريدة من الاداء الرائع .. وأدى عبد الرحمن ابو زهرة دور الفلاح صابر . وكان كحد الفاس صلبا لا يهادن ، ولكنه بسيط طيب سمح كالارض . فيه عظمة وفيه طيبة ، فيه عناد ، وفيه سماحة . استطاع

عبد الرحمن ابو زهرة أن يجمع بين الجدية والمرح بين الدقة والحيوية فى ادائه البارع لهذا الدور . أدى عبد السلام محمد دورا صغيرا هو دور الراعى الذى يستنجد من عسف جنود

الامير . وعلى صغر هذا الدور فقد كان من اكثر لحظات المسرحية لمعانا وتألقا . كان يؤدى دوره فى فهم واخلاص . وكان يعطى للدور مذاقا خاصا ..

وكان شفيق نور الدين عظيما كشأنه دائما فى ادائه لدور بجير قاضى الامير . عبر عن مراحل متناقضة من حياة هذا القاضى . خدمته للامير ثم ثورته عليه . ورغم ان شخصيته مقحمة على المسرحية ، الا انه ارتفع بالشخصية بادائه العظيم .

وأدى الدقراوى دور الامير فى حدوده المرسومة ، فملأه بالحيوية والحرارة والوقار ، وأدى احمد الجزيرى دور العمدة طه ، فى شهامته وبساطته ومرحه وجديته معا . وبرزت بادائه البارع ملامح هذه الشخصية .

وكانت موسيقى سليمان جميل جزءا متكاملا من الاضواء المعنوية والديكور العذب والاداء البارع والتفسير الخاص للنص الادبى . كانت الموسيقى تلون المواقف وتمهد للاحداث . وان كنت احس بأنها مقطوعات شديدة الاختلاف . فلا أدرى لعلها لا تنبع من فكرة موسيقية واحدة تتنوع مع تنوع مواقف المسرحية ، وانما هى مجموعة من الفقرات الموسيقية المستقلة .

على انه مهما تكن هذه الملاحظات جميعا فهى لاتقلل من قيمة هذا العمل الرصين تأليفا واخراجا واداء الذى يقدمه لنا المسرح القومى .

انه يفتح امامنا طريق الدراما الشعرية ، وهو يتيح لنا مدرسة جديدة جادة فى الاخراج والاداء ، وهو يفجر فى حياتنا الثقافية معارك فكرية بالغة الخصوبة والعمق ..

هذا عن مسرحية « الفتى مهران » اما مسرحية « الفرح بالسلام » فلها حديث آخر .

محمود امين العالم

وزير القوى الكهربائية بالاتحاد السوفيتى والمهندس صدقى سليمان وزير السد العالى يزوران..

مصنع شركة مصر صباغى البيضا

استقبلت شركة مصر صباغى البيضا بكفر الدوار السيد وزير القوى الكهربائية بالاتحاد السوفييتى والمهندس صدقى سليمان وزير السد العالى ، وكان يرافقهما فى الزيارة وفد من خبراء السد العالى العربى والسوفييتى ، وكان فى استقبالهم المهندس مجدى يونس رئيس مجلس ادارة الشركة وكبار المسئولين بها . طاف الضيوف بمختلف اقسام المصنع حيث شاهدوا احدث ما وصلت اليه صناعة تبييض وصباغة وتجهيز الاقمشة . وقد شرح لهم السيد رئيس مجلس ادارة الشركة الخطوات المشرفة التى حققتها الشركة فى مجال صباغة الاقمشة وطباعتها على احدث الوسائل الفنية مما اكسب انتاجها شهرة عالمية كبيرة ...



المهندس مجدى يونس رئيس مجلس ادارة شركة مصر صباغى البيضا يشرح لوزير القوى الكهربائية مراحل الانتاج . ويرى فى الصورة المهندس صدقى سليمان وزير السد ...

متى تتزوج جاكلين كنيدى؟



تيلور . وقد بدات متاعبها مع الصحفيين والفضوليين الذين يريدون أن يروا حياتها وكأنها تتحرك على مسرح مرفوع الستائر .. بدات متاعبها منذ تركت البيت الابيض بعد مصرع زوجها وقد آثرت فى ذلك الحين أن تعيش فى حى جورج تاون التاريخى فى واشنطون لان فيه ذات الجو الذى اعتادته فى البيت الابيض .. ولانه بالقرب من بيتها القديم الذى كانت تشغله عندما كان كنيدى عضواً فى مجلس الشيوخ الامريكى

كان البيت متواضعا ، وفى شارع لا يعرفه احد . ولكن لم تمض ايام حتى اطلت من النافذة لترى طوابير الناس واقفة امامه وفى ايديهم الساندويتشات دلالة انهم عقدوا النية على ان يمضوا سحابة النهار امام البيت حتى يظفروا بنظرة اذا ظهرت من نافذة او اطلت من شرفة !

فى الشارع الخامس

وتزايد عدد المحدقين بالبيت كل يوم ، واحست انه تحول الى سجن ، فتحركت منه بعد ان باعته بمائة وخمسين الف دولار ، ووجدت شقة فى الشارع الخامس .. من خمس عشرة حجرة تتوزع على طابقين بهيئة فيللا ... والشارع الخامس شارع طويل عريض ، وعماراته شاهقة تندس رءوسها فى السحاب كل شتاء ، ولهذا أصبح من السهل عليها ان تعيش حياتها الخاصة ، وقالت باميلا تيرنر سكرتيرتها الصحفية ان الشارع الخامس احسن مكان احست فيه جاكلين انها تعيش ببساطة كأى سيدة فى نيويورك .

فاذا كان الصباح مشرقا بالشمس فان المارة يمكن ان يروا جاكلين وهى ترتدى ثوبا من قطعتين — تفصيل ديور — وتضع على عينيها نظارة سوداء ، وتتعلق بيدها كارولين فى طريقها الى مدرسة القلب المقدس ... فاذا كان بعد الظهيرة فانها تقطع على قدميها اربعة شوارع لتعود بجون الصغير من دار حضانة القديس داود فى الشارع التاسع والثمانين ... وفى هذه الدار يلعب جون الصغير مع ابناء عمه كريستوفر لوفورد وستيفن سميث . وتحاول مسز كنيدى جهدها ان تبعد جون وكارولين عن الدعاية والاضواء ..

وبدلا من ان تعيش جاكلين تحت الاضواء كبطلة تحبها الجماهير آثرت ان تعيش لولديها وتقوم عندهما بدور الام والاب معا ، ومع ما يتطلبه هذا من توفير مناخ طبيعى فى البيت وهى تقول « ربما تطرح جانبا كل نظريات تربية الاطفال وانت تدخل تجربة تربيتهم فعلا . ان شخصية الطفل قد تحدد لك الطريقة التى تعامله بها .. ولكن يحسن ان تبدأ بالحب والنظام ، والنتائج تكون اكثر اشباعا اذا ساد المرح جو البيت وحياة الاطفال »

وعلى ضوء هذه النظرية تحاول جاكلين ان تضفى طابع السعادة والمرح على حياة كارولين وجون منذ مقتل ابيهما ! وقد ضحك الصغير جون عندما نادته المدرسة فى دار الحضانة باسمه فقام صبى صغير ليقول :

— جون ليس هنا ... لقد ذهب الى لندن ليقابل جلالة الملكة !

والذى حدث ان مسز كنيدى كانت قد صحبت الطفلين فى زيارتها للندن فى مايو سنة ١٩٦٥ لتحضر احتفالا اقيم لتخليد ذكراه وتزيح الستار عن تمثال له على نهر التيمز . وقد قابلت مسز كنيدى ملكة بريطانيا ثم تجولت بولديها فى برج لندن وحديقة حيوانات حديقة الريجينت وبيت مس « مود شو » مربية الطفلين الذى يقبع على شاطىء البحر ! وقد توطدت اواصر الصداقة بين رجلى الامن اللذين عينتهما الحكومة البريطانية لحراسة الاسرة الزائرة ، اما فريق الصحفيين الذى طارد الاسرة فى كل مكان فقد سبب ضيقا لمسز كنيدى ولكنها — كصحفية سابقة فى صحف واشنطون استطاعت ان تتخلص من الصحفيين لانها تعرف اساليبهم فى المطاردة وبالتالى تستطيع الافلات منها !

وتقيم مسز كنيدى الاحتفالات الصغيرة لولديها فى كل مناسبة . والمناسبات الهامة التى تجد مسز كنيدى حرجاً فى الاحتفال بها مناسبة عيد الشكر لانه يقع قريبا من ذكرى مصرع كنيدى .. اذ ذاك تذهب بكارولين وجون الى هانيس بورت . فى ولاية ماساتشوستس حيث يعيش جدهما جوزيف كنيدى ، فيقضون اليوم مع الاسرة الكبيرة حول مائدة عامرة بالديكة الرومية ! وتقضى مسز كنيدى شطراً من الصيف فى بيت كنيدى فى بالم بيتش فى فلوريدا .. وتمضى الشطر الثانى فى البيت الذى استأجرته فى نيوجرسى ....

ولكن حياة مسز كنيدى ليست لهوا او حفلات او تزجية فراغ . ان عندها رسالة تؤديها وتكرس وقتها . ان الرسالة هى مكتبة كنيدى التذكارية فى جامعة هارفارد ، ففى هذه الجامعة ، التى تعتبر اكبر جامعات العالم واكثرها غنى بالمجلدات والعلم — تخرج زوجها ... ومسز كنيدى تعد اوراقه الخاصة وكل مخلفاته لكى تزود بها المكتبة ، ولهذا لا يتسع وقتها لكى تجيب على الثلاثمائة خطاب التى يحملها اليها ساعى البريد كل يوم . من أناس يعشقونها ويعشقون زوجها الراحل ويودون ان يعرفوا أخبارها . وقتها لا يتسع للاجابة عليهم ولهذا تدفع الاجر لثلاثة من السكرتيرات ليجيبوا على هذه الخطابات .

الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يساعدها فى هذه المهمة هو وليم والتن البالغ من العمر واحدا وخمسين عاما ، والذى وزع حياته بين الفن والصحافة والسياسة وكان صديقا حميما لكنيدى وجاكلين .. وقد كان يعرف جاكلين قبل ان تعرف جاكلين زوجها ، وكان يتردد على البيت الابيض عندما كانت سيدته وينتقى لها لوحات البيت ... ويتردد فى الولايات المتحدة الان أن والتن هو الرجل الوحيد الذى يمكن ان تشاهد معه جاكلين اكثر من مرة ، وقد سئل والتن عن العلاقة التى تربطه بجاكلين فقال :

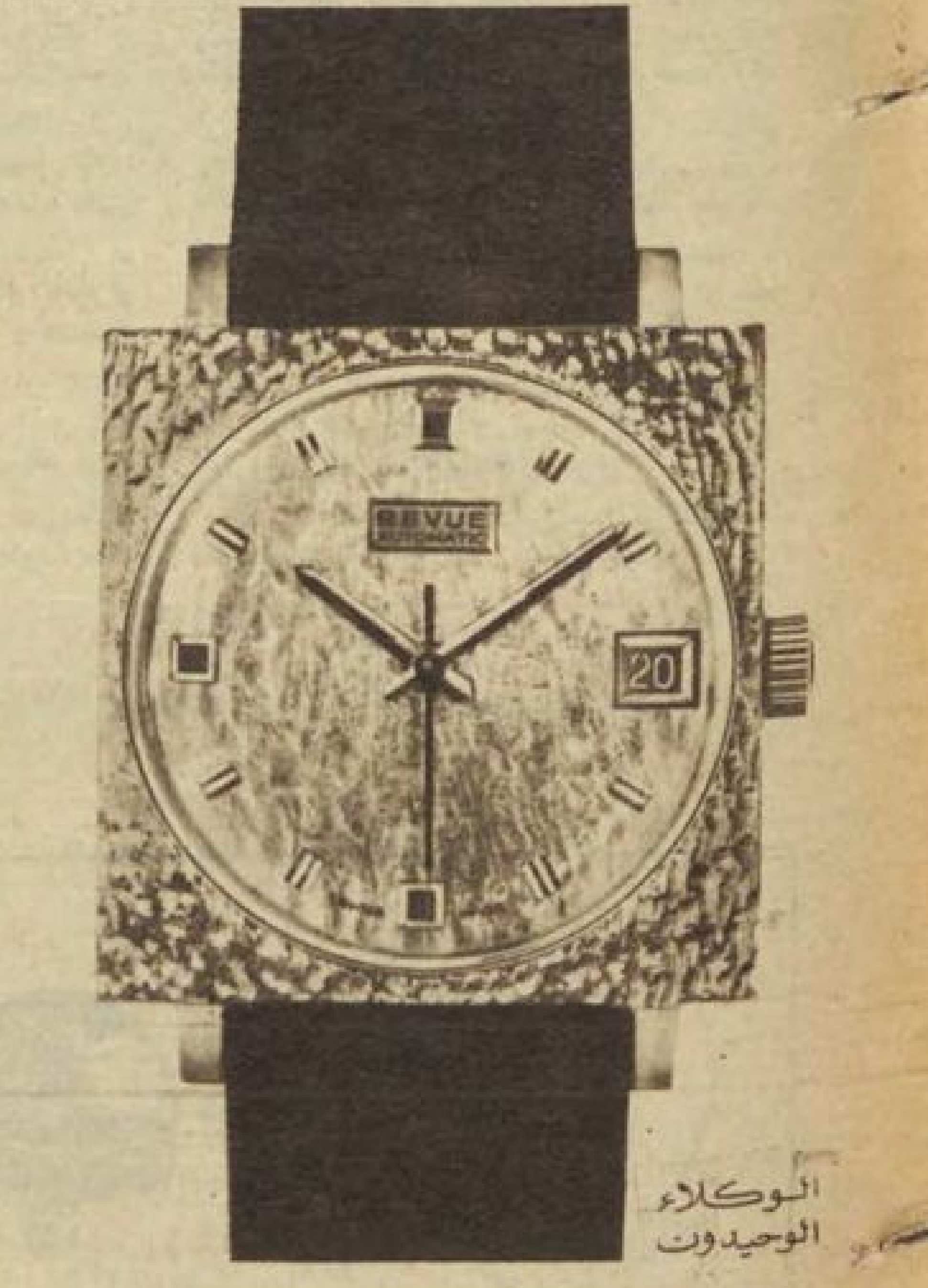
— اعتقد ان هذا هو السؤال الذى يجب الا أجيب عنه !

جاكلين لا تعرج فى احاديثها على والتن ، انها تركز كلامها دائما على مكتبة كنيدى وامالها التى تعقدها عليها . وقد صرحت مرة بقولها « انى اتمنى أن يذهب اليها شبابنا لتثير خيالهم بما احتوته من مخلفات كنيدى ولكى تطلق طموحهم فينطلقوا الى المستقبل متلمسين الطريق الى قيادة من النوع الذى امن زوجى بأن هذا الوطن يستحقه وقد قابلت جاكلين كنيدى البابا حين زار نيويورك . واطلق اسمها على حديقة فى البيت الابيض ، وكانت رئيسة الشرف فى حفلة سيمفونية اقيمت لصالح الفقراء فى بوسطون ودعت الى عشاء كبير عددا من الاصدقاء وفى مطعم بمانهاتن . واسرت قلوب الانجليز لما زارت انجلترا .. بعد ان فعلت نفس الشىء بقلوب الفرنسيين عندما زارت فرنسا ، وذهبت الى حفلات سباق الكلاب وضحكت ضحكاتها العريضة عندما شاهدت كارولين ابنتها تشترك فى سباق للخيول .. ان هذا كله يحمل معنى واحدا ... ان الوجه الجديد فى الشارع الخامس استطاع أن يتكيف بالحياة ويشق طريقه فى دنيا عليه ان يخوضها وحيداً ... رغم الاطفال ورغم الاسرة !

حان الوقت لتشترى
ساعة سويسرية جيدة
ساعة ريڤيو

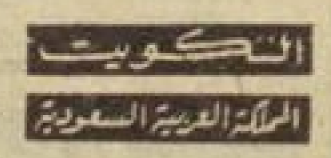
ليس من الضرورى أن تكون المطرقة هى السبب فى كسر ساعتك وجعلها غير صالحة للاستعمال لأن صدمة قاسية كفيلة بتحويلها إلى فتات!
ماذا تحتاج فى هذه الحالة ؟
أنت تحتاج إلى ساعة سويسرية جيدة ، اشتهرت منذ أكثر من قرن بالدقة وجمال التصميم .
فى وسعك أن تختار لنفسك واحدة من بين مجموعة ساعات **ريڤيو** جولد فليك ، الساعة الاوتوماتيكية ، التى لاينفذ إليها الماء وضد المغنطة ، ومزودة بنتيجة عملية " وانكابلوك " الشهير ضد الصدمات ، وزنبرك غير قابل للكسر ... و ٢١ حجراً تضمن لها دقة الحركة .

ريڤيو جديرة بثقتك



REVUE

ساعات سويسرية مشهورة بالدقة منذ سنة ١٨٥٣ - لاشو-دى - فوند - سويسرا



الكويت — عبد العزيز اليحيى - صندوق البريد ٥٨٢
المملكة العربية السعودية — مؤسسة بوبو لتجارة الساعات - صندوق البريد ١٣٣١ جدة

REVUE THOMMEN Ltd: P.O.B 38 La Chaux-de-Fonds

الوكلاء الوحيدون

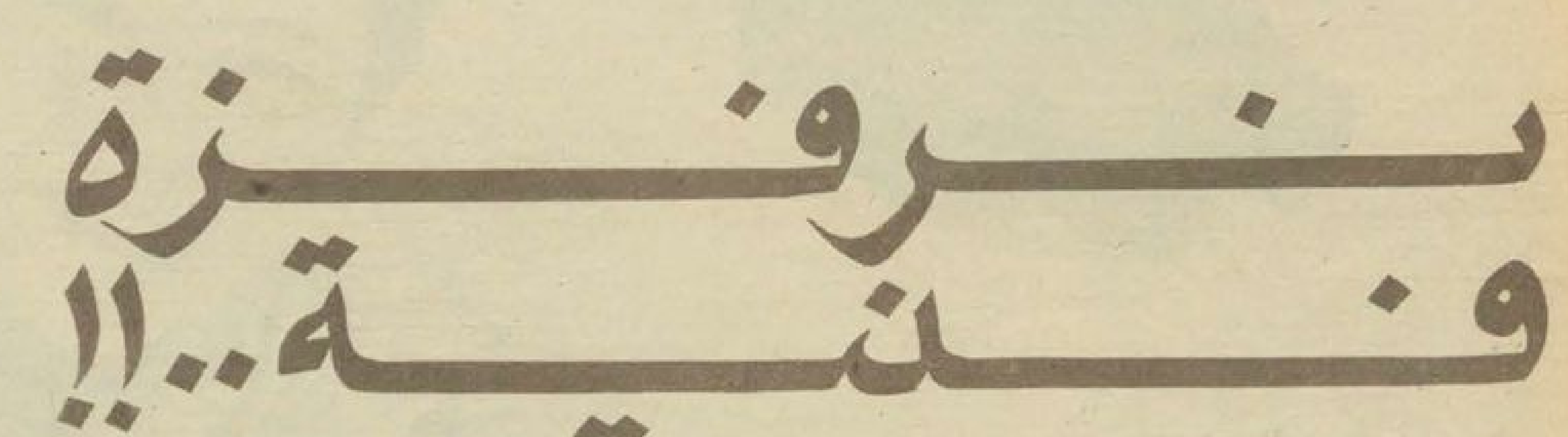


البحرين — محلات بهمان - صندوق البريد ٤٢٠
دبى — محلات فردان - صندوق البريد ١٨٢

أما وكلاء الجملة فى البلاد الأخرى فيمكنهم إرسال طلباتهم إلى :
شركة ريڤيو ثومين ليمتد - ص.ب ٣٨ - لاشو - دى - فوند



بقلم : محمد عفيفي



تنهدت في ارتياح « موش احسن من تنفست الصعداء ؟ » للمرة الاولى منذ اسابيع طويلة ، تلك الاسابيع التي ضاعت في ابغض عمل يبتلى به الانسان وهو تصحيح بروفات كتاب ، حتى ولو كان كتابه الخاص

طول هذه الاسابيع رايح فين ؟ رايح دار القلم • جاى منين ؟ جاى من دار القلم • اعود من هناك وفي يدى اليمنى مظروف يحتوى على البروفات ، وفي اليسرى كيس يحتوى على اشياء قد لا تتلاءم مع عملية التاليف والنشر ولكنها تتلاءم مع المكان اللى تقع فيه دار القلم وهي سوق التوفيقية - يحتوى على كيلو خبيزة وشوية سلق ، او على كيلو جمبرى ، واحيانا على جوزين كوارع ! فاذا لاحظت على شيئا من السمنة في العهد الاخير فهو يرجع الى موقع دار القلم ، وقل الحمد لله على انني لم انشر كتابي في دار تقع بجوار جروبي !

الكتاب بالطبع هو رواية « التفاحة والجمجمة » التي ارجو الا اكون اثقلت عليك بالحديث عنها ، اذ انها روايتي الوحيدة والكحكة في يد اليتيم - كما يقولون - عجبة • فاذا كان نجيب محفوظ لا يتحدث عن رواياته لانه كان له ١٧ رواية • وبما ان الرواية لا يمكن ان تكتب في اقل من سنة ، فارجو ان تمهلني ١٧ سنة لكي اكف عن الحديث عن نفسي !

هي رواية - اذا شئت ان تعلم واعتقد انك تشاء - فكاهية او مفروض انها كذلك • حقا ان فيها كثيرا من الضرب وسفك الدماء ، ولكنني واحد من اولئك الناس الذين لا يمكن للضرب ان يقع امامهم بدون ان يثير رغبتهم في الضحك • لا لانني - لا قدر الله - سادست أو ما شابه ذلك « ان شالله العدو يا رب » وانما لانني اعتقد ان الضرب - حتى او خصوصا اذا ادى الى سفك الدماء - هو اكثر شيء يمثل فشل الانسان في ان يكون انسانا ، وماذا يضحك اكثر من ان ترى كائنا يفشل في تحقيق كينونته ؟

لكنها بالطبع - الرواية - تحتوى على كثير من اللحظات الامنة المشرقة ، ولطالما جلس بطلها وبطلتها في ظل شجرة التفاح يتسامران ويتناجيان ، بل ويتبادلان القبلات ايضا . فاذا علمت ان البطلة نجمة سينمائية وحلوة زي القمر ، وانها ترتدى قميص النوم اللى وفدت به الى الجزيرة من السفينة الغارقة ، فلعلك تتخيل مدى حسدى لذلك البطل على تلك اللحظات المشرقة تحت شجرة التفاح

الشيء الوحيد اللى قد ينرفزك في تلك الرواية هو خاتمتها ، لكنني اعتقد انك ستوافقني على انه لم يكن هناك اى امكان لاية خاتمة اخرى • وليس معنى هذا انها خاتمة محزنة ، فكيف يتاح ذلك في رواية تدعى انها فكاهية ؟ كل ما في الامر انها خاتمة من النوع المفتوح اللى يدعوك الى التساؤل ، ولا اظن انك تكره التساؤل

وشيء آخر قد ينرفزك في تلك الرواية ، وهو الرسوم المصاحبة لها بريشة الفنانة سناء البيسى ! فالنرفزة هنا ليست بمعنى الاستياء ، وانما هي نرفزة من النوع اللى قد تثيره فيك رسوم بيكاسو او سلفادور دالى • فسناء البيسي - مثلها مثل غيرها من رسامى المدارس الحديثة - تكره الوضوح الكامل لا تحب ان تضع الاشياء على بلاطة • هي تعطيك رسما يعبر عن الفكرة قبل ان يعبر عن شكل واضح محدد ، وتطلب منك ان تصل الى تلك الفكرة من خلال تامل الشكل بامعان • وهذه سمة من سمات المدارس الحديثة ، انها تطالب المشاهد للعمل الفنى بان يشترك بخياله الخاص في تاليفه • ولعل هذا هو ما دعانى الى ان الجا لسناء البيسي في رسم صور الرواية ، فهي بدورها - الرواية لا سناء - تطالبك في بعض الاحيان ان تشترك في عملية التاليف !

اى ان نرفزتك هنا راجعة الى غلطتك انت ، عندما اخترت القرن العشرين لكى تعيش فيه ! في هذا القرن لم يعد هناك مكان للاشياء التى توضع - في الاعمال الفنية - على بلاطة • لم يعد في امكان الفنان - رساما كان او كاتبا او حتى موسيقيا - ان يقول لك كلمة واضحة محددها تفهمها بسهولة ، بل يجب ان يقدمها لك في يده المطبقة قائلا لك حزر فى أيدى ايه؟ فاذا كان طيبا وابن حلال فانه يترك لك جزءا بارزا من ذلك الشيء الذى يمسكه ، لكى يعطيك فرصة عادلة للتخمين • وكثيرا ما يكون بخيلا بل سافلا ، يطبق يده على ذلك الشيء اطباقا كاملا ، ويلطعك ساعة وانت تخمن ثم ينصرف عنك مخرجا لسانه لك • لا شك انك قد مررت بهذه التجربة وانت تشاهد بعض المسرحيات اللامعقولة

لكن لك ان تطمئن الى ان شيئا من ذلك لن يحدث لك هنا • فسناء البيسى طيبة وبنت حلال ، وكذلك انا • اذا وجدتنى اطبق يدى على شيء واطالبك بان تخمن ماذا يكون ، فثق ان ذلك الشيء لن يكون الا عود قصب !

واعتقد انك قد بدات تزهق من الكلام عن الرواية ، تيجى نتكلم عن حاجة تانية ؟ ايه رايك نتكلم عن حوارها ؟!

نوع من الحوار

حوارها بالطبع مكتوب باللغة العامية ، وهي اللغة التي لا اتصور الحوار القصصي ، مكتوبا باية لغة سواها • ومن المؤسف ان الحوار - هو الاخر - قد ينرفزك بعض الشيء وذلك بسبب الطريقة التي اتبعتها في كتابته ، والتي اقدم لك منها هذا النموذج :

- انت ح تاكل سمكتك ولا آكلها انا ؟ سالتنى زازا متلذرة :

- لا ياشيخة ! والنبى ؟

وهجمت على السمكة انهشها لحما وجلدا وشوكا •

- امال كرامتك راحت فين ؟ قالت ساخرة :

- السمك مايتعارض مع الكرامة ، اخطرتها ، لما يكون مشوى •

وربما تكون قد تنرفزت من وضعى لكلمات سالتنى متلذرة ، وقالت ساخرة ، واخطرتها ، بعد جملة الحوار وفي خلالها بدلا من ان اضعها قبل الجملة كما هو المالوف في الحوار العربى • وربما قلت انني اقلد الطريقة الغربية تقليدا اعمى ، ولكنني اؤكد لك ان الامر ليس كذلك • فهذا الترتيب في نظرى هو الترتيب المنطقى للامور ، لانه هو الترتيب السيكولوجى • اذ انك لو حللت عملية استماعك الى الكلام الموجه اليك لوجدت انك في اول الامر تسمع صوتا مجردا لانسان يخاطبك ، ثم تتبين بسمعك وبصرك من يكون ذلك الانسان ، ثم تسمع اول كلمة يقولها ، ثم ثانى كلمة ، وهكذا حتى تنتهى الجملة • اى ان مخاطبك لا يكون قد قال الشيء الا بعد ان ينتهى منه فعلا ، فما الغرابة في ان يسجل كاتب الحوار هذا التسلسل السيكولوجى بان يضع كلمة قال او تساءل بعد الكلام اللى قيل او السؤال اللى طرح ؟

حقا ان الفرق ليس كبيرا جدا في النهاية ، ولكن تعمل ايه اذا كان مزاجى كده ؟



زينيت

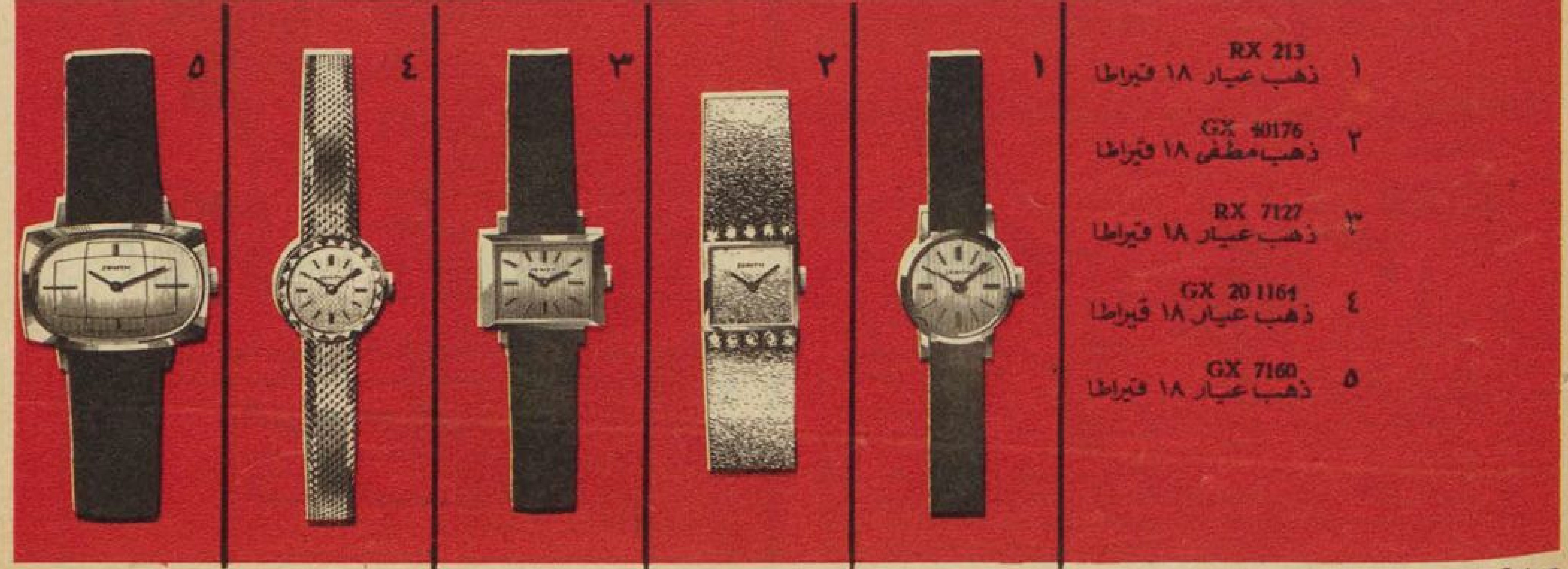
١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن فى الصناعة

مائة عام من الصناعة فى أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة فى أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت.
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة فى إنتاج ساعة زينيت قد غزا بها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت . وهى تحتفل بعيدها المئوى ، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك فى مسابقة مرصد "نوشاتيل" إذ جاء اسم زينيت على رأس القائمة فى ثلاث مستويات مختلفة للساعات ، وأعظم من هذا ، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا فى الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك البراسليه".
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت ، فهو يقدم لك ثروة حقيقية .
ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت .

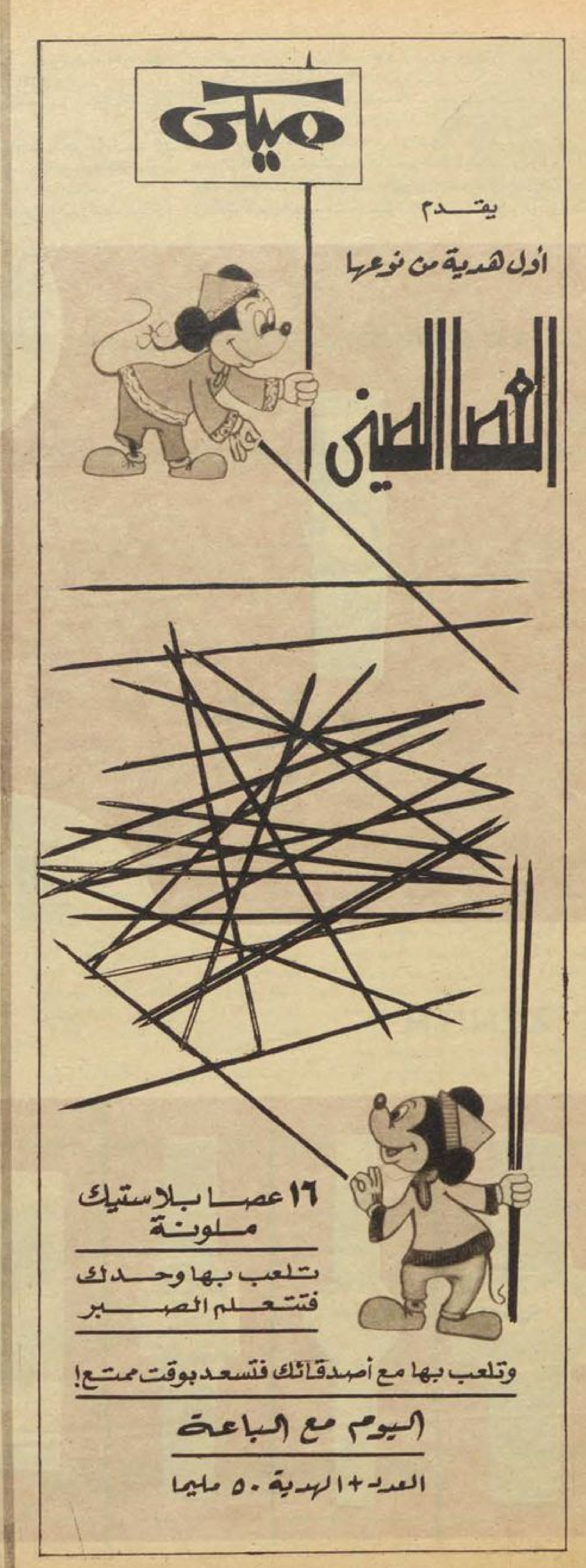
GX 101126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

ZENITH

زينيت ....قيمة حقًا



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle Suisse



لماذا لا نخوض هذه المعركة؟

بقلم : صالح جودت

- البونجور .. والبوتل .. والهواء المكندش
- حرب اللغة .. بين الفرنسيين والإنجليز
- الجامعة العربية .. واللغات الأفريقية

في هوليوود ، قابلت شخصية من الشخصيات النادرة في الحياة ...

هو رجل عربى الاصل ، سورى المولد، مسلم العقيدة ، قومى النزعة الى أبعد الحدود

اسمه : **مسعود العلى**

ولامر ما ، يسمونه هناك : ويلكى

عاش في امريكا أكثر من اربعين سنة ، وأجاد الانجليزية ، ولكنه يرفض أن يتحدث بها اذا كان يتحدث الى عربى مثله ، ويصرعلى أن يحدثهم بالعربية ، على غير شأن سائر المهاجرين

وهو حين يقسم ، لا يقسم بالله ولا برسوله، وانما يقول لك : وحياة الوطنية ...

وهو حين يحدثك عن أى حدث من أحداث حياته القريبة ، يحدد لك تاريخ هذا الحدث بانه وقع قبل يوم العار بكذا شهر أو كذا سنة ، أو بعد يوم العار بكذا شهر او كذا سنة

وتسأله عن يوم العار ، فيقول لك انه يوم الانفصال

وحينما يحدثك عن **جمال عبد الناصر** ،يقول لك : « لولا اننا مسلمون ، مؤمنون بأن محمدا هو خاتم المرسلين ، لقلنا ان جمال عبد الناصر رسول جديد »

ومسعود العلى من قراء « **الكواكب** » و « **المصور** » و « **الهلال** » المثابرين

وقد فاتحنى ــ اذ نحن في هوليوود ــ في موضوع نسيت أن أكتب عنه ، فكتب لى بعد عودتى الى القاهرة ، يذكرنى به ، هو موضوع الكلمات والتعبيرات الفرنسية والانجليزية التى تجرى على ألسنة العرب ، والمصريين خاصة ، في مجتمعاتهم وصحفهم ومسرحياتهم وأفلامهم، رغم ان لهذه الكلمات والتعبيرات مرادفات عربية أصيلة ، مثل « الويك اند » بمعنى«عطلة نهاية الاسبوع » ، « باى باى » بمعنى مع السلامة » و « استانبينا » ،وهو تعبير ايطالى بمعنى «اتفقنا» و « ميرسى » بمعنى «متشكر» و « أوكى » بمعنى « وهو كذلك » الخ ..

قد يكون السيد مسعود العلى على حق ، فقد كثر استخدام هذه التعبيرات في مصر ، وفي غيرها من البلاد العربية ، الى حد مزعج في لبنان مثلا ، حلت « البونجور » و « البونسوار » محل التحية الجميلة «صباح الخيرات » و « مساء الخيرات »

وفي العراق يقولون عن الزجاجة « البوتل» وعن الكوبة « الجلاس » وعن خادم المقهى أو الفندق « البوى »

وفى الكويت يقولون عن الهواء المكيف «الهواء المكندش » من الكلمة الانجليزية conditioned .. وعن الماء المقطر من البحر « الماء المكندس » من الكلمة الانجليزية condenced

وفي المغرب ، اذا طلبت من أحد ان يفعل شيئا ، واستجاب ، قال لك « صافى » من التعبير الفرنسى ça va

●

أكثر هذه الكلمات والتعبيرات الدخيلة هبطت علينا بعد الحربين العالميتين الاخيرتين

ولسنا وحدنا الذين نشكو من ذلك ، فالايطاليون يشكون من دخول كلمات فرنسية كثيرة ، وتعبيرات امريكية متعددة ، على لغتهم الجميلة ، الى حد أفسد لغة دانتى اليجييرى

والفرنسيون يشكون من دخول كلمات انجليزية كثيرة على لغتهم الرقيقة ، لغة موليير وراسين ... ولا سيما بعد الحرب الاخيرة

وفى فرنسا اليوم حملة على الكلمات والتعبيرات الدخيلة

ويقول رواد هذه الحملة، ان اللغة الفرنسية بعد أن كانت لغة الادب فى روسيا القيصرية ، ولغة الصالونات فى « فيينا » الى عهد غير بعيد ، انكمشت داخل حدودها ، ثم بدأت تتلقى طعنات الغزو من اللغات الاوربية الاخرى فى عقر دارها

وقد بدأت أقلام كتاب الاعمدة فى الصحف الفرنسية تشن الهجوم على الالفاظ الدخيلة ، وتقول انها اهانة للغة الفرنسية

وأخيراً ، قررت وزارة الخارجية الفرنسية أن تخصص اعتمادا يبلغ نحو أربعين مليونا من الجنيهات لنشر اللغة الفرنسية وثقافتها فى الخارج ، وأن تتحمل أكثر نفقات توزيع الصحف والكتب الفرنسية فى مختلف انحاء العالم ، وأن تنشىء ١٣٠٠٠ منحة دراسية للطلبة الاجانب ، ليتلقوا العلم فى الجامعات الفرنسية ، وأن توزع ٣٢ر٠٠٠ مدرس من العائدين من المستعمرات الفرنسية السابقة ، على مختلف أرجاء الارض ، لنشر اللسان الفرنسى فى مختلف أرجاء الارض ، وجعل اللغة الفرنسية اللغة الاجنبية الاولى ـ أو الثانية على الاقل ـ التى تدرس فى كل بلد ، الى جانب لغة البلد ، فى محاولة لاسترداد مكانة اللغة الفرنسية القديمة ، حين كانت هى اللغة الدولية ، ولغة الدبلوماسية ، قبل أن تنتزع منها الانجليزية هذه المكانة بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعد أن أصبح عدد الناطقين بالانجليزية يتجاوز ثلاثمائة مليون ، فى بريطانيا وكندا واستراليا ، عدا سبعمائة مليون فى سائر دول الكومنولث البريطانى .. على حين لا يتكلم الفرنسية أكثر من خمسة وستين مليونا ، فى فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج ، والشطر الغربى من سويسرا، الى جانب مائة وأربعين مليونا يعتبرونها اللغة الثانية فى المستعمرات الفرنسية والبلجيكية ، السابقة والحالية

وتقول احصائية الامم المتحدة أن عدد الذين يتحدثون على منبرها من الناطقين باسم الدول هو ٥٦ ناطقا بالانجليزية ، و ٢٧ ناطقا بالفرنسية

●

أين موقف اللغة العربية من هذه المعركة ؟
كتابنا ـ مع الاسف ـ مشغولون بمعركة داخلية ، هى معركة الفصحى والعامية ، وبأيتهما يكتب الادب ؟

وفى لبنان معركة مماثلة ، تدعو الى كتابة الشعر باللهجة الدارجة

وعندنا ، زجالون يكتبون باللهجة الدارجة، ويسمون أنفسهم شعراء ، لا زجالين

وفى مؤتمر الكتاب الافريقى الاسيوى ،الذى عقد بالقاهرة منذ سنوات ، وكان لى شرف عضويته ، وجهت عناية المؤتمرين الى ان فى افريقيا النامية،التى تحررت من ربق الاستعمار فى السنوات الاخيرة ، دولا كثيرة لها لغات منطوقة ولكنها ليست مكتوبة ، وليست لهما حروف ابجدية . وقد شاء الاستعمار أجيالا طويلة على أن يبقى هذه اللغات منطوقة غير مكتوبة ، لتظل لغات الاستعمار هى السائدة، وهى اللغة الرسمية للدولة ، وهى الوسيلة الوحيدة للثقافة والغزو الفكرى

واقترحت أن ينشىء المؤتمر اجهزة لتسجيل هذه اللغات ودراستها وايجاد حروف ابجدية لها لتتحول الى لغة كتابة وثقافة ، لان لغات الاستعمار لا تزال مفروضة على الدول الافريقية المتحررة حديثا ، بحكم الفراغ الموجود فى لغاتها المحلية

ووافق المؤتمر على الاقتراح ، وسجله ضمن مقرراته

ثم لم يحدث شىء بعد ذلك بالمرة ...

بل لقد حدث شىء ... وشىء عكسى ... وشىء رهيب

لقد تلقفت الدول الاستعمارية القرار ، وبدأت تحول اللغات الافريقية المنطوقة الى لغات مكتوبة .. بالحروف اللاتينية ، ليبقى الغزو الفكرى ، وكل ما يجره الغزو الفكرى من غزو اقتصادى واجتماعى ، عن طريق هذه الحروف ، التى تعتبر صلة وثيقة بين لغات الاستعمار واللغات الجديدة

وعدت انبه جامعة الدول العربية الى هذا الخطر ، وادعو الى ضرورة خوض المعركة ، ووضع الابجديات للغات الافريقية بالحروف العربية ، كوسيلة لنشر الثقافة العربية ، والتفاهم العربى الافريقى

ولكن احدا فى جامعة الدول العربية لم يتحرك

ولا يزال الاستعمار منفردا بالمعركة فى افريقيا ...

هل عند جامعة الدول العربية أى تعقيب ؟

●

٢

وعلى ذكر الالفاظ الاجنبية التى تقتحم لغة حياتنا اليومية ... يقول الزجال الموهوب حامد الاطمس فى ديوانه الانيق « صناع الربيع » الذى صدر هذا الموسم :

اللى فى فرنسا بيتكلم باريزيانى
واللى فى ايطاليا كلامه كله طليانى
ومستحيل تلتقى فى انجلترا واحد
بيخلط الانجليزى فى كلام تانى

●

ما سمعتش ابدا خواجه قال صباح الخير
والهندى عمره ما قال لزميله يا مونشير
وعندنا للاسف تشيع كلام مخلوط
بيننا وبين بعض ... مش بيننا وبين الغير!

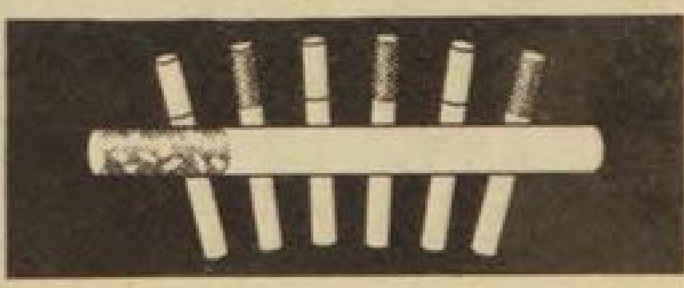
ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

ڤايسروي

كنج سايز



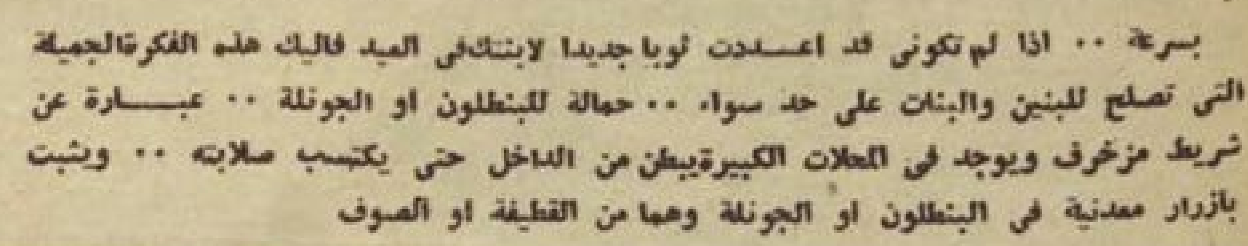
دخّن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويڤ"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!



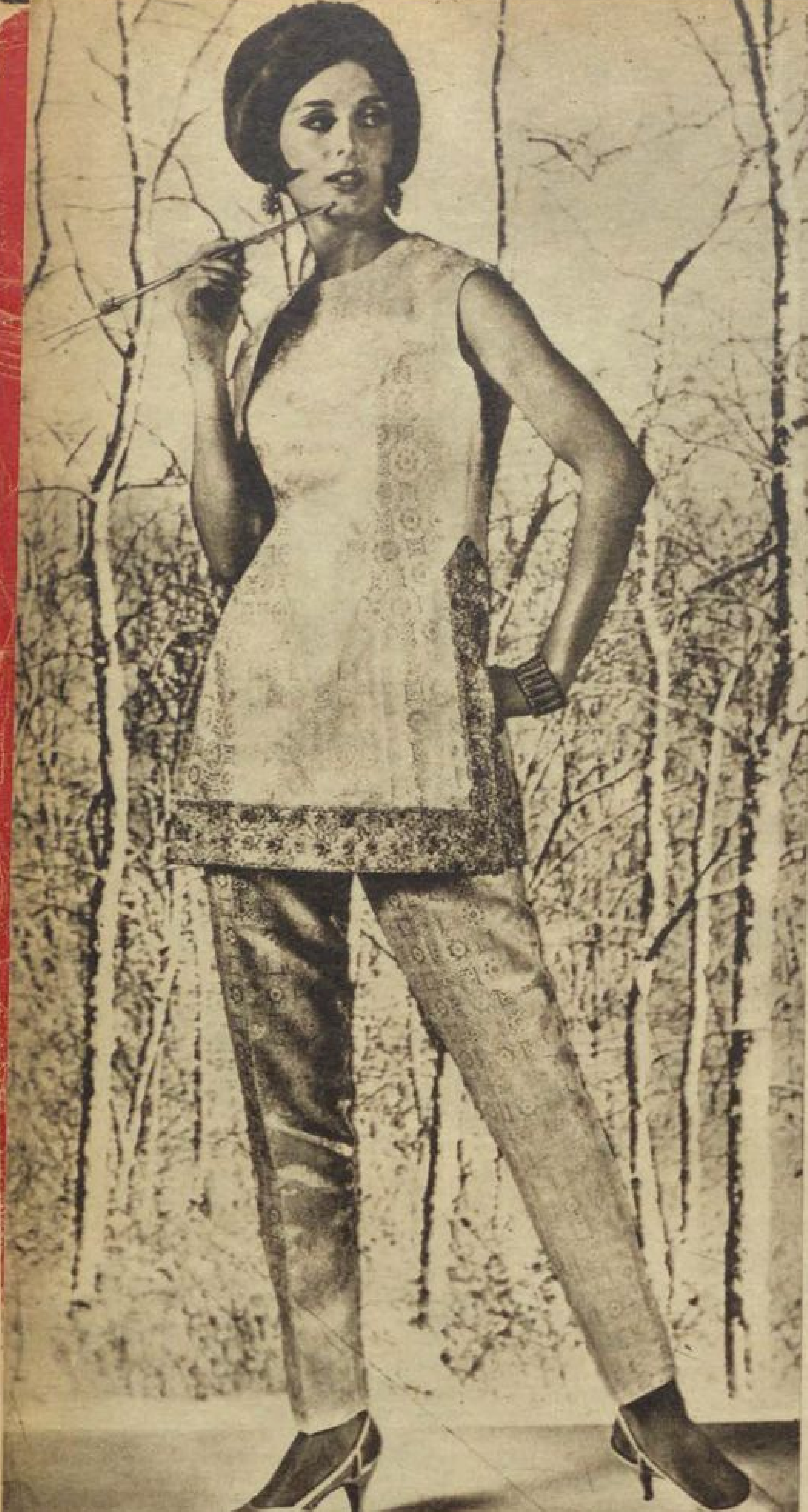


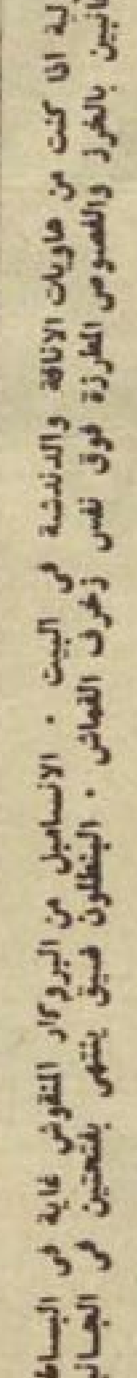


فكرة فستان العيد



بسرعة .. اذا لم تكوني قد اعددت ثوبا جديدا لابنتك فى العيد فاليك هذه الفكرة الجميلة التى تصلح للبنين والبنات على حد سواء .. حمالة للبنطلون او الجونلة .. عبارة عن شريط مزخرف ويوجد فى المحلات الكبيرة يبطن من الداخل حتى يكتسب صلابته .. وتثبت بأزرار معدنية فى البنطلون او الجونلة وهما من القطيفة او الصوف





للسهرات فى البيت

انسامبل للسهرات المنزلية اذا كنت من هاويات الاناقة والدندشة فى البيت • الانسامبل من البروكار المنقوش غاية فى البساطة .. التونيك محلى فى الحافة والجانبين بالخرز والفصوص المطرزة فوق نفس زخرف القماش • البنطلون ضيق ينتهى بفتحتين فى الجانبين . . .

رأى

السمك والكحك والفوار

الاعياد عندنا كعك ولحم .. طعام دسم فى الافطار والغداء والعشاء .. الاعياد لم نستمتع بها الا ونحن اطفال صغار .. كان العيد فستانا جديدا وحذاء جديدا وبالونات وعيدية وزمامير .. كان المفروض أن يتطور هذا الاسلوب عندما نكبر .. فيصبح نزهات وحفلات سمر وغناء ومرحا .. ولكن العادات القديمة ما زالت ممتدة الى الان على موائد الطعام .. الداء القديم لم نتخلص منه بعد .. وفى مقدورنا البرء والشفاء بقليل من الارادة .. لماذا لا ننتهز فرصة الاعياد واجازة العيد لنصحب اولادنا الى الحدائق والملاهى .. لماذا لا ننتهزها فرصة ونزور معالم مدينتنا او اقرب المدن الينا .. لماذا لا نزور السواحل الشرقية التى اصبحت مرتعا للاجانب وحدهم .. يتمتعون بالدفء والماء والمناظر الساحرة .. لماذا لا نزور آثارنا ومعالم حضارتنا القديمة والحديثة فى الاقصر واسوان !

كم منا يحرص على زيارة متاحف القاهرة او معالمها الا مع ضيف أجنبى .. أو زائر جاء من بعيد ..

فلنجعل اجازة العيد فرصة لاعادة تخطيط برامج الاعياد التى اعتدناها .. الاقتصاد فى مصروفات العيد .. رحمة بالميزانية والمعدة المرهقة بعد الصيام ..

الانطلاق والاستمتاع بصحبة الاسرة فى الهواء الطلق صباحا ومشاهدة البرامج الترفيهية مساء ..

لتكن الاعياد عندنا فرصة الفرح والسعادة وجمع الشمل فى حديقة أو على الشاطىء او فى مكان خلوى .. وليس حول مائدة عامرة بالسمك المقلى صباحا .. والكعك أبو سكر فى الضحى .. واللحم والمرق والرقاق فى الغداء .. أما العشاء فالشكوى والانين والملح الفوار ..

سلام لك ولاسرتك فى العيد وكل عام وانتم بخير .. !

زينب





أودرى : تحب المدن الكبيرة ، ولكن للزيارة فقط .. لقد حققت حلمها أخيراً ، فهى تعيش الان فى بيت فى الريف السويسرى وقد قررت الاعتزال !

أودرى هيبورن تعتزل!

قررت اودرى هيبورن، وهى فى اوج مجدها ، ان تعتزل
• • آخر فيلم مثلته اودرى مع بيتر اوتول وشارل بوايبه فى باريس ، ثم عبرت حدود فرنسا الى البيت الريفى الصغير الذى اشترته على ضفاف بحيرة ليمان فى سويسرا .. ان اودرى كانت طوال ١١ سنة « رحالة » تتنقل بين فنادق العواصم الكبرى التى تعمل فيها ، او يعمل فيها زوجها ميل فيرر ، وتعبت اودرى من هذه الحياة وقررت ان تضع حدا لهذا كله ، لتزرع الزهور فى حديقة البيت الصغير وتراقب ابنها « شين » وهو يلعب مع مع أصدقائه من اطفال القرية القريبة

تحقيق : عبد النور خليل

على الرغم من فارق السن ، لم يشعر ميل فيرر من زوجته اودرى هيبورن انها تشعر بأهميتها فى السينما او فى الحياة العادية • • الصورة لهما معا فى ليلة عرض « كابريولا » الفيلم الذى اخرجه فيرر فى اسبانيا !

أودري هيبورن تعتزل

في ليلة افتتاح « سيدتي الجميلة » في لندن .. الاميرة الكسندرا تستقبل اودري

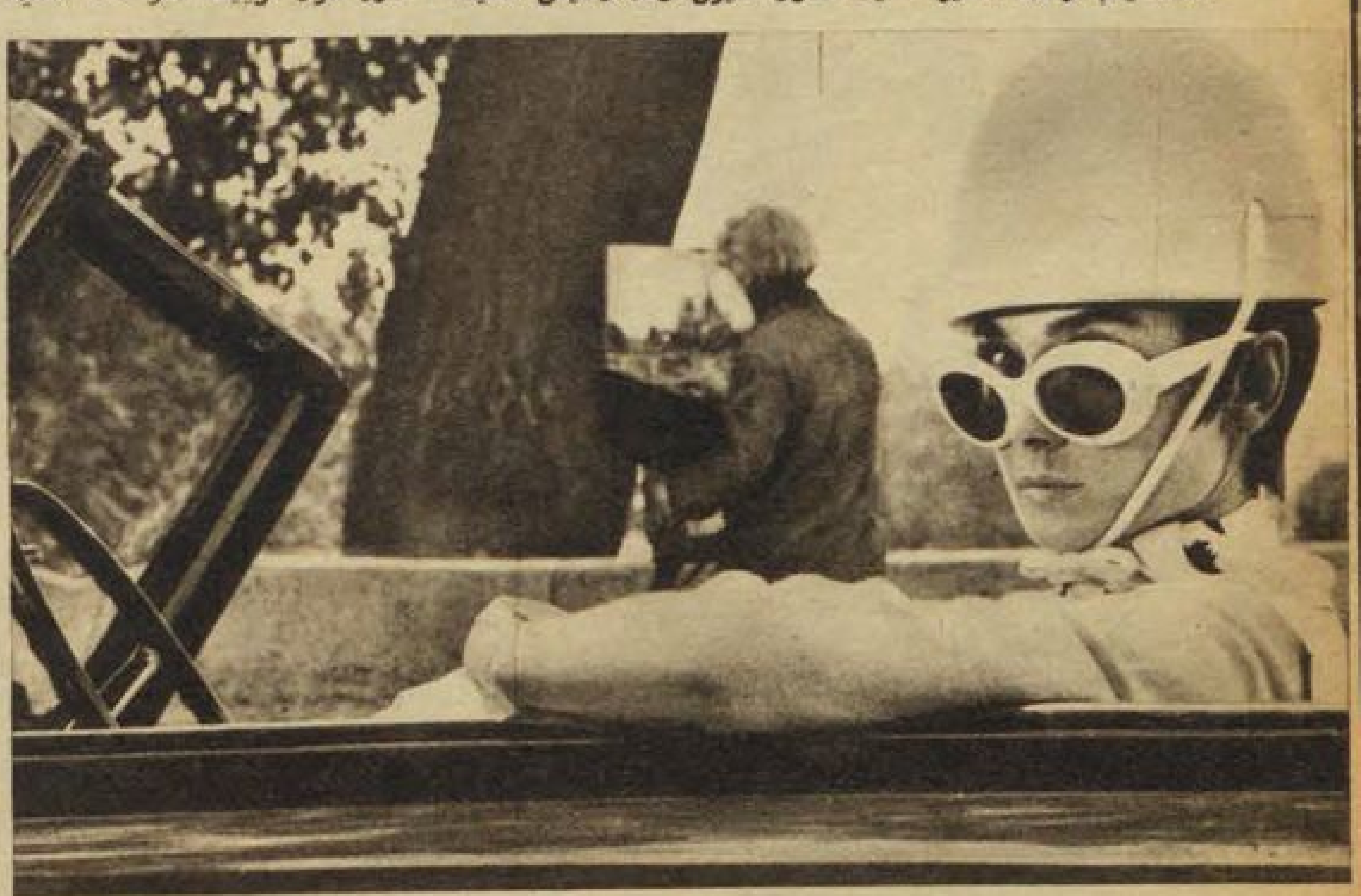


اودري مع جين فوندا في حفل الاوسكار والصورة الثانية لاودري في آخر افلامها !





احداث فيلم اودري الاخير « كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا » تدور حول تزييف اللوحات الفنية



● الساعة تزحف الى الثالثة بعد منتصف الليل ، والباب الدوار لفندق جورج الخامس الشهير في باريس قد أغلق ، والبواب الانيق الذى اعتاد أن يقف خارجه قد اختفى ، ولا احد يعبر الطريق ، ولا حتى عسكري البوليس.. **وتوقفت السيارة الصغيرة التي تقودها اودرى هيبورن امام الباب ، وفوجىء المعلق الصحفي هنري جرايز بقبلة سريعة تستقر على خده من شفتي أودري هيبورن وهي تقول له : أرجو لك نوما هادئا** .. ولم يفق جرايز من أثر المفاجأة ، كان قد راح يتلفت حوله باحثا عن شاهد يؤيده عندما يقول أن أودري قد قبلته .. كانا قد حضرا معا احتفالا صغيرا أقيم بمناسبة انتهاء آخر افلام أودري « كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا » وكانت قد قالت له بكل بساطة ، عندما عرفت أنه غريب في باريس ، وينزل في فندق جورج الخامس ، قالت له : « تعال أوصلك » ..

وفي تلك الليلة ، لم يكن احد يعرف أن أودري ستقود سيارتها من باريس الى بيت ريفي صغير على شواطىء بحيرة ليمان في سويسرا .. وأنها قد اتخذت مع زوجها ميل فيرد أخطر قرار يمكن أن تتخذه نجمة يطلقون عليها « ممثلة هوليوود الوحيدة » .. كانت أودري ، في الشهور الاخيرة ، وخلال اقامتها في باريس لتمثل مع بيتر أوتول فيلمها « كيف تسرق مليون دولار » .. قد اتخذت قرارا بأن تستقر في تلك المزرعة الصغيرة التي اشترتها هي وزوجها منذ أعوام على شواطىء بحيرة ليمان في سويسرا .. في نفس المدينة التي شهدت احدى كنائسها الصغيرة زواجهما في ٢٥ سبتمبر ١٩٥٤

كانت أودري منذ تزوجت ميل فيرر ، **وخلال هذه السنوات قد عبرت الاطلنطي اكثر من ٢٠٠ مرة ، ولم تعرف الاستقرار ابدا ، بل كانت تنفق حياتها كلها في فنادق المدن التي تتنقل بينها** .. ذهبت أودري الى الكونغو وهي تمثل « حياة راهبة » وهبطت باريس أكثر من مرة لتمثل فيها « الحب بعد الغروب » و « الوجه الضاحك » و « عندما تتهامس باريس » و « اللغز » و « كيف تسرق مليون دولار » ، وكانت في روما عندما قفزت اكبر قفزاتها السينمائية ونالت الاوسكار بفيلم « أجازة غرامية » واستحقت تلك الدعوة الدائمة لتكون ضيفة على الاتحاد السوفييتي في أي وقت اعترافا بفنها العظيم وهي تمثل دور « ناتاشا » في قصة تولستوي «الحرب والسلام» .. وانفقت شهورا من عمرها في مدريد ، زائرة لزوجها أو مقيمة معه وهو يمثل أفلامه «سقوط الامبراطورية الرومانية» و « السيد لاسال » أو وهو يخرج «كابريولا» .. في باريس اعتادت أن تنزل بفندق « رافاييل » وفي لندن « كانوت » وفي روما « هاسلر » وفي مدريد « ريتز » وفي نيويورك « شيري نيدرلاند » وفي هوليوود « بيفرلي هيلز » .. وكانت الاقامة في هذه الفنادق متعبة وشاقة لاودري ، خاصة بعد أن أنجبت ابنها « شين فيرر » عام ١٩٦٠ ..

زوجة فقط !

عندما تزوجت اودري من ميل فيرر ، كان يكبرها باحدى عشرة سنة ، وكان مطلقا وله أربعة أولاد ، **ومع هذا كانت قد وضعت في رأسها الا تفترق عنه أبدا ، أو تشعره بأنها تزداد أهمية في عالم السينما عنه أو في الحياة العادية ، وأن تكون دائما الزوجة التي تحرص على واجباتها حيال زوجها .. وقد أثبتت أودري هذا وأكثر من خلال العام الماضي ، وهي تقيم معه في أكثر من فندق ريفي في أسبانيا وهو يخرج هناك فيلما ، وكانت تنظف « البانيو » وتغير اغطية الفراش ، تماما كما تفعل زوجة عادية ، وكان هذا بعد أن تقاضت مليون دولار اجرا عن دورها العظيم في « سيدتي الجميلة »** ..

ان أودري تضع الاستقرار في بيتها الجديد ، والحياة كزوجة وكأم في مستقبل أيامها ، فوق شهرتها كممثلة .. تقول أودري عن « البيت الجديد » :

● **أريد أن يصبح مقرنا الى الابد .. أن ننفق فيه ما بقى لنا من أيام العمر ونتقدم في السن سعداء »**

من أجل ابنها !

ربما كانت الشهور القليلة التي قضتها أودري تعمل في باريس ، هي الفترة الوحيدة التي افترقت فيها عن ابنها شين .. ولكنها كانت تعود لتقضى معه عطلة الاسبوع دائما في البيت الجديد على ضفاف بحيرة ليمان ، وكان يشجعها على هذا القرار الذى اتخذته بالاستقرار والحياة كزوجة وأم ، وما أكثر ما كان قلبها يخفق بالسعادة وهي تسمع من شين انباء صداقاته مع أبناء الفلاحين في القرية المجاورة ، ورغم هذا ، فلم تكف عن الخوف ، كانت تخشى عليه أن يختطف من أجل فدية كبيرة ، ولهذا فحتى الان لم تسمح أودري بالتقاط صورة واحدة له ، وفي المرة الوحيدة التي صوره فيها احد المصورين الهواة ماتت أودري رعبا !! وطلبت من البوليس السويسري أن يشدد عليه رقابة شديدة .. **ان أودري لم تكن منذ سنوات تقارن أي شيء بشهرتها وعملها في السينما ، ولكنها الان تعلن في صراحة أنها تستقر وربما تعتزل تماما من أجل « شين »** .. ان «شين» هو ما يشغل كل تفكيرها الان ، انها تنوى أن تتركه في مدارس سويسرا حتى يتم دراسته الثانوية ، ثم تريد له أن يلتحق بجامعة أمريكية ، فهو أمريكي الجنسية في النهاية ، مثل أبيه الذى ولد من أم أسبانية ، وأمه الايرلندية الاصل .. ان شين كان سيصبح الاخ الاكبر لشقيق صغير كانت والدته تنتظر ان تلده خلال الاشهر القادمة ، ولكنها فقدت جنينها وولدته قبل أن يكتمل ، ولهذا سيعيش شين — فترة أخرى — بلا اخ شقيق

بداية الحياة الجديدة !

لقد بدأت أودري في الاسابيع الاخيرة ، حياة جديدة عليها وهي تكمل ٣٦ سنة من عمرها ، وما أكثر ما تختلف الصورة ، انها تكتشف شيئا جديدا كل يوم ، وتعيش على طبيعتها فتزرع الورود في حديقة البيت ، بل ان اهتمامها بالزهور عادة تعلمتها وهي تقضى فترة من صباها عند بعض أقاربها في هولندا حيث درست الباليه في مدرسة ماري لامبرت ، وبدأت راقصة باليه حتى اكتشفها ماريو زامبي وقدمها كفتاة تبيع السجاير في « ضحكات في الجنة » عام ١٩٥١ . بل ان أول دور طويل مثلته على الشاشة هو دور طالبة باليه في فيلم « الناس أسرار » .. واختارتها الكاتبة الفرنسية كوليت لتمثل « جيجي » على مسارح برودواي ثم جاء « أجازة غرامية » الذي كسبت به الاوسكار وقالت أودري يومها : « كأنما أعطاني أحدهم ثوبا كبيرا على جسدي وعلى أن أكبر لأملاه »

فيلم واحد فقط !

ان أودري ستمثل فيلما واحدا فقط ، في الصيف القادم وبعده تعتزل .. **فيلم قد تعاقدت منذ فترة على تمثيله مع ستانلي دونيه امام البرت فيني** .. وهي تصر على أن يصور الفيلم في شمال فرنسا ، بالقرب من بيتها الجديد على شاطىء بحيرة ليمان ، حتى تمارس حياتها الجديدة ، كربة بيت ، وحتى لا يفصلها العمل مرة أخرى عن الحياة التي اختارت أن تحياها ..

تقول أودري :

● **لقد تغيرت .. كنت صغيرة وطموحة ، واجرى وراء عملي ، ولكن منذ أصبحت « مدام فيرر » قررت أن أقيم بيتا لزوجي ، وأن أكون زوجته ، وقد جاءت اللحظة الفاصلة أخيرا .. انني لا أفكر في العمل الان أبدا .. اللهم الا اذا رأى زوجي أن يعطيني دورا في فيلم يخرجه ، فأنا أحب أن أعمل معه ، وساعتها لن نفترق ..**

لقد تركت أودري باختيارها ، كل مجد السينما لكي تستقر وتحقق سعادتها كزوجة وكأم ..

عبد النور خليل

اسألوني

أمينة السعيد

اتركي زوجك الى غير رجعة

تزوجت من الرجل الذى اختاره لها أهلها على عادة أهل جيلها ، وكانت تتمنى أن ترزق باولاد ، ولكن السنوات الثلاث الاولى مضت دون أن ترزق بطفل ، فتصور لها ولزوجها أنه عقم دائم ، وبناء عليه استقر رأيهما على تبنى طفلة صغيرة ٠٠ وكان لهذه السيدة قريبة فقيرة تسكن فى ذات البيت ، ظروفها المالية لا تسمح لها بالانفاق على الاطفال الذين تلدهم بعد سنة ٠٠ ففرضوا عليها أن تتنازل لهم عن المولود الجديد، ورحبت الام بهذا الاقتراح ، وانتقلت الطفلة الرضيعة الى بيت السيدة ، وأصبحت منذ ذلك اليوم الابنة العزيزة لها ولزوجها ٠٠ وأغدق الزوجان على الابنة المتبناة كل عطفهما وحنانهما ، وأدخلاها أحسن المدارس الخاصة ، ثم اذا بالحظ يشاء أن تنجب السيدة التى يئست من الانجاب ٠٠ وفجأة بدأت تحمل وتلد وفى بحر سنوات معدودات أصبح لديها أربعة أبناء ٠٠٠ ولكن تغير الوضع لم يؤثر فى حبها للابنة المتبناة ، أو يقللْ من عطفها عليها وحبها لها ، فظلت تعيش بينهم الى اليوم وقد بلغت العشرين من عمرها ٠٠.

وبدأت المشكلة منذ عام على وجه التقريب ، عندما تقدم شقيق الاخت المتبناة لخطبة الابنة الكبرى للزوجين الكريمين فاذا بوالدها يعارض بعنف رغم امتياز الخاطب فى كل النواحى ، ولم يرجع عن معارضته الا بعد الحاح زوجته الشديد ٠٠ ولم يخامر الام أدنى شك فى مسلك زوجها نحو خطيب ابنته ، ولكن الحظ شاء أن يكشف الغطاء عن الحقيقة ، وكان ذلك عندما عادت الى البيت من زيارة لها مبكرة ، فاذا بها تفاجأ بزوجها مع ابنته المتبناة فى وضع مشين ٠٠ ونزل الخبر عليها وكأنه صاعقة انقضت على رأسها ، وحاولت أن تعرف من الاثنين تاريخ العلاقة ، ولكنهما التزما الصمت ٠٠ وعندما اصطحبت البنت الى الطبيب ، عرفت أن تجاربها الجنسية قديمة ، وقد أجهضت مرتين على أقل تقدير ، وعندئذ اضطرت الفتاة الى الاعتراف بأن الرجل الذى يقوم بدور الاب الثانى لها ، قد غرر بها وهى بعد فى الثالثة عشرة من عمرها ، وأنها كانت على صلة غير مشروعة به طوال السنوات السبع الاخيرة ٠٠ وبهذا الاعتراف رفع المذنبان الحجاب عن وجهيهما ، واقسم الزوج اذا عرف أحد بالموضوع أن يسب عرض امرأته ، وينتقم منها بتلويث سمعتها ٠٠

والمشكلة الان فى أن صاحبة المشكلة تملك ايرادا خاصا يغنيها عن الاحتياج لزوجها وهى لا تريد أن تكشف الموضوع لقريبتها الام الحقيقية للابنة المتبناة خشية أن يثور خطيب ابنتها لما أصاب عرض أخته فيفسخ الخطبة وبذلك يضيع عريس لقطة

●● هذا ملخص مشكلة ام توجد كثيرات مثلها مع الاسف ، من حيث الانانية وتقديم المصالح الخاصة على اكرم المبادىء الخلقية .. فهذه السيدة رغم ما ابدته من حنان نحو ربيبتها ، وشغلت برعاية ابنائها الحقيقيين عن الاهتمام بأمرها ، بدليل ان زوجها تمكن من ان يعاشر الصغيرة المسكينة سبع سنوات على الاقل دون علمها وان الابنة المتبناة اجرت عمليتين للاجهاض ولم تحس الام او تدرى .. ثم هى الان ليست ثائرة على قبح الجريمة التى ارتكبها زوجها ، وخيانته اقدس دواعى الامانة فى الابنة التى تبناها ، كذلك ليست ثائرة للضرر الفادح الذى اصاب الفتاة التى اخذتها من امها وهى رضيعة ، واقسمت امام ضميرها ان تكون اما لها .. انما هى منزعجة فقط من علم اهل البنت بما اصابها فيثور اخوها الشقيق لما اصاب عرضهم ، ويترك بنتها الكبرى ، وبذلك تخسر عريسا لقطة ..

انه موقف يدعو الى الاسف كل الاسف ..

فقد كان يكفى لامرأة مثلها – تملك من الدخل ما يغنيها عن تحمل اهانة زوج لا يرعى حرمة للشرف ، ويستبيح لنفسه وزر الاعتداء على فتاة ظلت بمثابة ابنته منذ مولدها الى الان – ان تعرف بما فعل لكى تتركه نهائيا الى غير رجعة .. عقابا له على جريمته الفاحشة ، وصيانة لاولادها الاخرين من شرور وجودهم مع اب مثله ، كذلك انتقاما لعرض الفتاة البريئة ، التى لا ينبغى مطلقا ان نحملها مسئولية ما حدث ، لانها فى الواقع مجنى عليها .

انى اطالب هذه السيدة بالموقف الحاسم فى هذا الموضوع ، وهو ترك الزوج مع اولادها الى غير رجعة ، وان تخبر الام الحقيقية للفتاة بما حدث ، لكى تتدبر معها سبيل الخلاص من المحنة ، ولو باضطرار الرجل من الزواج منها ، اصلاحا للغلطة .. اما ان يثور الاخ لعرض اخته ويترك ابنتها ، فهذا حقه الكامل ومن المصلحة ان يعرف الان ، قبل ان يعرف بعد الزواج – ولسوف يعرف فى يوم من الايام ، فتكون الطامة الكبرى على مستقبل ابنتها ، حين يطردها من بيته طرد الكلاب ، ويحقد عليهم مدى الحياة بسبب خداعهم وتغريرهم به .

الجأ الى الوسيلة العلمية الصحيحة

تزوجت وانا فى العشرين من عمرى ، وفى بحر خمس سنوات كنت قد أنجبت ثلاثة أبناء فيهم فوق الكفاية نظرا لموارد‍ى المحدودة ٠٠٠ ولما كنت حريصا على توفير أسباب الحياة لاسرتى ، وعدم تعريضهم للفقر والضيق ، فقد وجدت فى الدعوة الى تنظيم الاسرة حكمة بليغة ، واردت أن نلجأ الى طبيب أخصائى يرشد زوجتى الى الطريقة العلمية الصحيحة التى نمنع بها النسل ٠٠ ولكنها امرأة غير متعلمة وأمها الجاهلة تسيطر عليها سيطرة تامة ، وقد أثارتها ضد الفكرة ، وحرضتها على رفض الذهاب الى طبيب ٠٠ وقمت من جانبى بكل ما أستطيع لاقناعها بحكمة تحديد النسل ، وجعلتها تتتبع برامج الاذاعة والتليفزيون لعلها تفهم ، ولكن جهودى ذهبت بلا أدنى فائدة ، وردها دائما أن الله يرسل كل طفل برزقه ٠٠ لقد تحطمت نفسيتى نهائيا ، ولا أريد أن يزيد عدد الاولاد ، فيهبط مستوى أسرتى المعيشية .

م . د . ع « السويس »

●● اننى اقدر موقفك كل التقدير وهذه مع الاسف ليست عقلية زوجتك وامها فقط ، بل عقلية ملايين الجهلاء فى بلادنا ، ومهما فعلت فى سبيل اقناعهم ، فلا فائدة ترجى ، ان المنطق السليم يتحطم دائما على صخرة النمية المتحجرة .. وانا معك فى ضرورة الاحتفاظ بمستوى اولادك الحاليين ، وارى من الضرورى الا تنجب اطفالا بعد هؤلاء الثلاثة ومع ان زوجتك تمانع ، فهناك الوسيلة السليمة العلمية الصحيحة ، وهى ان تلجا انت الى طبيب جراح ، لكى يجرى لك عملية غاية فى البساطة والسطحية ولقد اجرى هذه العملية عشرات من الازواج الذين اعرفهم ، واستفادوا صحيا بل ان ربط القنوات المتصلة بهذه الناحية ، يقوى الطاقة الجنسية للرجل ، ولا يضره بحال من الاحوال .. ولكن اياك ان تخبر زوجتك بذلك ، وابحث عن الطبيب فى السر واكتم الامر ، والعملية لا تستغرق اكثر من خمس دقائق تستطيع بعدها ان تعود الى البيت .. ثم تتردد بعد ذلك على الجراح للتغيير مرة او مرتين .. ان هذه الوسيلة اسلم من غيرها ، وابسط واكثر ضمانا للمستقبل ..

العيد

جمعة

عزيزى الذباب ..

نهنئكم بالعيد أعاده الله عليكم

فى تمام الصحة والعافية؟

إمضاء

.. مفتش صحة حسنا

كرت معايدة

لشراء كعك العيد

اقصدوا

محلات عبده الكبرى

بميدان التوفيقية «بجوار بارسيسل»

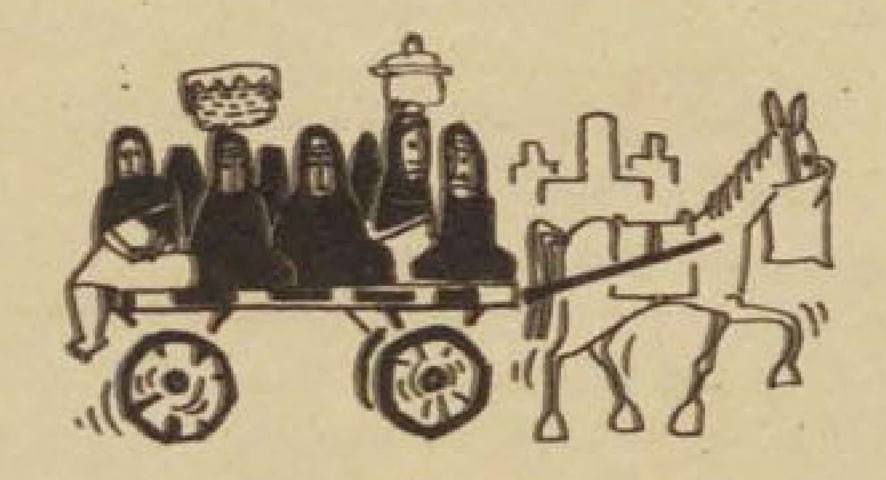


كما يوجد تشكيلات كبيرة من الجبنة والبيض والدقة

اعلان

ندعوكم لقضاء أيام

عيد الفطر المبارك



بقرافات الإمام الشافعى

حيث الورود والرياحين

مع أجمل الأطعمة والفطائر

للاستعلامات: اتصلوا بالشيخ كعبورة التربى

اعلان



AL MUSSAWAR

No — 2154, 21 January 1966

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا . تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندريه : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة

تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج.ع.م.

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظه أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مرسى الشافعى

المدير الفنى

حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج. ع. م. جنيهان – فى السودان جنيهان سودانيان – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى جنيهان ونصف – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج. ع. م. والسودان بحواله بريديه – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربيه المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا



– اهىء اهىء .. ابويا ماادانيش العيدية عشان متغاظ .. اصل جدى ما ادالوش عيديته ! !



« من ارشيف النجوم »

صورة تبين كيف كانت الراقصة الكبيرة سوسو عبده مولعة بالرقص بالصاجات . . . منذ الصغر . . .



ماماتقولك ماعندكيش فكة الكحكة دى ؟ ! .



انتاج مصانع :

شركة الترانزستور والكهرباء المصرية